

الشيخ أبو العباس أحمد بن خالد الناصري

كتاب

# الاستقفا

لأخبار دول المغرب الأقصى

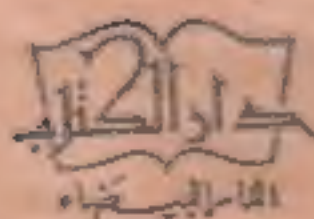
الدولة السعدية

قسم ثاني -

الجزء السادس

تتبع ولحق ولدى المؤلف مناهج السلافة :  
الاستقفا لعلم الناصري - والاستقفا لعلم الناصري

\*\*\*



الشيخ أبو العباس أحمد بن خالد الناصري

547

كتاب

# الاستقصا

لأخبار دول المغرب الأقصى

الدولة السعيدية

- القسم الثاني -

الجزء السادس

تمتقيق وتعليق د. عبد الوهاب :  
الأستاذ جعفر الناصري — والأستاذ محمد الناصري

دار الكتاب

الدار البيضاء

١٩٥٥



بسم الله الرحمن الرحيم

## الدولة السعدية

القسم الثاني

الخبر عن دولة السلطان أبي المعالي زيدان بن أحمد المنصور  
رحمه الله تعالى

لما توفي المنصور رحمه الله وفرغ الناس من دفنه اجتمع أهل الحل  
والعقد من أعيان فارس وكبرائها والجمهور من جيش المنصور على بيعة ولده  
زيدان ، وقالوا : إن المنصور استخلفه في حياته ومات في حجره ، وكان ممن  
تهدى لذلك القاضي : القاضي الجماعة بفارس أبو القاسم بن أبي النعيم ،  
والقاضي أبو الحسن علي بن عمران السلاسي ، والاستاذ أبو عبد الله محمد  
الشاذلي ، والشيخ النظار أبو عبد الله محمد بن قاسم القصار وغيرهم .  
ويحكى أن القاضي ابن أبي النعيم قام في الناس خطبا وقال : أما بعد ،  
السلام عليكم ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات اجتمع الناس  
على أبي بكر رضي الله عنه ، ونحن قد مات مولانا أحمد وهذا ولده مولانا  
زيدان أولى بالملك من أخوته . فبأمر المنصور يوم الاثنين السادس عشر من  
ربيع الأول سنة اثنى عشرة والف (١٤٠٠) . قالوا : وكان زيدان لما توفي  
والده كم موته ومات جماعة القبض على أخيه الشيخ المسجون بمكناسة

(\*) قال المؤرخ المجهول بربيع زيدان بعد وفاة أبيه وقبل دفنه : ونسب الخطبة الآتية  
لقصار وزاد فيها بعد قوله اجتمع الناس على أبي بكر ما نصه : فبايعوه واخذوا في  
تجهيز رسول الله بعد ذلك ونحن كنظركم فصل . وأظن هنا الرواية أقرب إلى الواقع لأن  
نقصد بالخطبة هو تبين السنة في تقديم الميامنة على النفس والاكتفى من بعض الأخبار بالمعلوم

فسمعهم من ذلك ألبك جؤذر كبير جيش الاندلس وحمل الشيخ موتقاً  
الى مراكنش حتى دفعه الى اخيه ابي فارس وكان شقيقاً له ، فلم يزل  
مُسجوناً عنده الى ان كان من امره ما يأتي كذا قل بعضهم . وقال  
في شرح «زهره الشعاريخ» : ان زيدان لما اشتغل بدفن والده اخبال  
القائد ابو العباس أحمد بن منصور الخلع فذهب بنفسه الحطة الى مراكنش  
نازحاً عن زيدان الى ابي فارس ومر في طريقه بمكانة فاخرج الشيخ  
من اعتقاله واحتضنه معه الى ابي فارس فبجته فلم يزل مسجوناً عنده الى  
ان كان من امره ما تذكره والله تعالى اعلم

### انحراف أهل مراكنش عن طاعة زيدان وبعثهم لابي فارس وما نشأ من ذلك من الفتن

كان المنصور رحمه الله قد فرق عمالات الغرب على اولاده كما مر ،  
فاستعمل الشيخ على فارس والغرب وولاه عهده ، واستعمل زيدان على نادلا  
واعمالها ، واستخف ، عند نهوضه الى فارس ، ابنه ابا فارس على مراكنش  
واعمالها وكان يكتبه بما مر بعضه من الرسائل ، فلما اتصل بأهل مراكنش  
وفاء المنصور وكب اليهم أهل فارس بما بينهم لزيدان آمنوا وابتغوا اليها  
فارس لكونه خليفة ابيه بدار ملكه التي هي مراكنش ولان حل الخامسة  
من حاشية ابيه كان يميل الى ابي فارس لان زيدان كان متبذراً عنهم نادلا  
سائر ايام ابيه فلم يكن لهم به كبير انعام ولا مزيد استئناس ، مع انسه  
كان جذيراً بالامر لعلمه وادبه وكمال مروءته رحمه الله الا ان المنصور  
لم يساعد وقد قيل في اقل قديماً : « قاتل بسط والا قدح » ولما شق  
أهل مراكنش الصاع على زيدان كثر في ذلك القيل والقال حتى صدرت  
فتوى من قاضي قضا ابن ابي النعمان ، ومقتضاها ان عبد الله المنصور تضعف  
النصيح بحديث : « اذا بوج الخليفتين قتلوا الاخر منهما » وكانت بحسب

أبي فارس مراكشي يوم الجمعة أواخر ربيع الأول من سنة اثنتي عشرة  
والف ، وهو شقيق الشيخ المأمون ، أمهما أم ولد اسمها الجوهر ، ويقال  
الحيزدان ، واسم أبي فارس هذا : عبد الله وتلقب بالوائق بالله ، وكان  
أكولا عظيم البطن معانا يمس الحق ويقال : إنه لذلك ابنتي المسجد الجامع  
بجوار مريح الشيخ أبي العباس المسمى ونيد مناره وشحن الخزانة  
التي قبلي الجامع المذكور بمكتب الكتب ونهض الدفاتر كل ذلك رجاء  
أن تعود عليه بركة ذلك الشيخ بالبركة من تلك العلة ، وكان مع ذلك يميل  
إلى المروءة والرفق وحسن السيرة رحمه الله

### نهوض السلطان زيدان لحرب أبي فارس وانهزامه بأم الربيع ثم فراراً إلى تلمسان

لما بايع أهل مراكش أبا فارس بن المنصور عزم زيدان على النهوض  
إليه فخرج من فارس يوم بلاد الطوز ، وأخذ الحرب بأبي فارس فجهز لقائه  
جيشاً كبيراً وأمر عليهم ولده عبد الملك إلى خطر الباشا جؤذر ، قبل له : أن  
زيدان رجل شجاع عارف بمكايد الحرب وخدعه وولده عبد الملك لا يقدر  
على مقاومته فلو سرحته أخاك الشيخ لقاله كان أقرب للرأي لأن أهل  
الغرب لا يقاتلون لأنه كان خليفة عليهم مدة فهم آس به من زيدان ،  
فأطلق أبو فارس أخاه المأمون من تصف السجين وأخذ عليه المهود  
والموايق على النصح والطاعة وعدم شق العصى ، ثم سرحه في ستائة من  
جيش المتفرقة الذين كان المنصور جمعهم ليثبت بهم إلى كافعو من أعمال  
السودان ، وقال له ولأصحابه : « جدوا السير الليلة كي تصبحوا بمحلة  
جؤذر على وادي أم الربيع » فلما انتهى الشيخ إلى المحلة المذكورة وعلم  
الناس به امرعوا إليه واستبشروا بمقدمه . ثم كانت الملاقاة بينه وبين  
السلطان زيدان بموضع يقال له : حوالة عند أم الربيع ففر عن زيدان أكثر

جيشه الى المأمون وحنوا الى سائق عهده وقديم صحبته ، فانهزم زيدان  
لذلك ورجع ادراجته الى فاس فحضر بها

وكان ابو فارس قد تقدم الى اصحابه في القبض على الشيخ موسى  
وقعت الهزيمة على زيدان فلما فر زيدان انزل الشيخ فيمن انضم اليه من  
جيش أهل الغرب ولحق على اصحاب ابي فارس فلم يقدروا منه على شيء ،  
وانتفض امره واشتدت شوكة ثم سار الى فاس يقفوا أثر السلطان زيدان  
ولما اتى زيدان خبر مجيئه اليه راود أهل فاس على القيام معه  
في الحصار والذب عنه والوفاء بطاعته التي هي مقنض بيعتهم التي أعطوا بها  
صفقتهم عن رضى منهم ، فاستمعوا عليه وقبلوا له ظهر المجن واعلموا بنصر  
الشيخ وبعثه لتقديم حاجتهم له ، ولما ايسر زيدان من نصرهم وقد ابرقته  
الشيخ في جموعه خرج من فاس بجيشه ونقله عاجيا بنفسه ، وبعثه جمع  
عظيم من اصحاب الشيخ فلم يقدروا منه على شيء ، وذهب الى تلمسان فاقام  
بها الى ان كان من امره ما تذكره

واما الشيخ فانه لما دخل الى فاس تلقاه اهلها ذكورا واناسا واظهروا  
الفرح بمقدمه فدخلها ودعا لنفسه فاجيب واستبد بسلطانها ، ثم أمر جيش  
أهل مراکش ان يرجعوا الى بلادهم فاقبلوا الى حاجتهم مخلفين  
وكان الشيخ لما تم غرضه من الاستبداد بالامر والانفراد بالسلطة  
دعا بالشيخين الفقيهين قاضي الجماعة ابي القاسم بن ابي النعيم ، ومفتيها  
أبي عبد الله محمد بن قاسم اتقمار فلامها على مبايعة زيدان وقولها فبها  
وفي أخيه ابي فارس : ان اولاد الاماء لا يتقدمون في الامر على اولاد  
الحراثم . وكان ابو فارس والشيخ ولدى امه اسمها : الحيزران كما مر ،  
وزيدان امه حرة من التبانة ، وعزم ان يتكل بهما ثم بعث بهما مع جيش  
مراكش الى أخيه ابي فارس ليرى فيها رأيه فلما اتى الشيخ القصار فتوفى  
رحمه الله على مقربة من مراکش بزلولة الشيخ ابن ماسي وحمل الى  
مراكش فدفن بقبة القاضي عياض وذلك في اواسط سنة اثنى عشرة  
والف ، واما القاضي ابو القاسم فاجتمع بابي فارس فقبل عذره وصفح عنه

ورده مكرما الى فلس هكذا ذكره بعضهم\* وقيل : ان الذي بحث بالشيخ  
القصار الى مراكنس هو السلطان قبطان على وجه يخالف هذا والله اعلم ؟

نهوض عبد الله بن الشيخ لحرب عمه أبي فارس واستيلائه على مراكنس

ثم ان الشيخ المتطب على فلس دعا بنجار اهلها فاستلطف منهم مالا  
كثيرا واظهر من الظلم وسوء السيرة وخبت السريرة ما هو شير به ،  
ثم تبع قواد ابيه فذهب تخارهم واستغنى اموالهم وعذب من اخفى من  
ذلك شيئا منهم ، ثم جهز جيشا لقتال اخيه ابي فارس بمراكنس ، وكان  
عدد الجيش نحو الثمانية آلاف ، وامر عليه ولده عبد الله فسار بجيوشه  
فوجد ابا فارس بمحنته في موضع يقال له : اكليم ، ويقال : بي مرس  
الرماد فوفقت الهزيمة على ابي فارس وقتل نحو المائة من اصحابه ونهبت  
محنته ، وفر هو بنفسه الى مقيوة ، ودخل عبد الله بن الشيخ مراكنس  
فأباحها لجيشه فنهبت دورها واسبيحت محارمها واشتغل هو بالفساد ومن  
يشابه ابيه فما ظلم ، حتى حكى انه زنى بجواري جده المنصور واستمتع  
بخطاياهم ، واكل رمضان وشرب الخمر فيه جهارا وعكف على اللذات والقى  
جلباب الحياء عن وجهه ، وكان دخوله مراكنس في العشرين من شعبان  
سنة خمس عشرة وألف\*

(\*) وكانت عاقبة أمره القتل كما سيذكره المؤلف

(\*\*) ثم فر منها الى الحوس فأقام عند حاجب ابيه عبد العزيز بن سعيد الوزلي حتى كما

سيذكره المؤلف



## مجيء السلطان زيدان الى المغرب واستيلائه على مراكش

وطردة عبد الله بن الشيخ عنها

كان السلطان زيدان لما فر من فاس الى تلمسان كما مر أقام بها مدة وكان قد بعث الى ترك الجزائر يستعدهم ويستعدهم على أخويه فابطلوا عليه ومال عليه انتظارهم ، فلما يش منهم توجه الى سجلماسة فدخلها من غير قتال ولا محاربة ، ثم انتقل عنها الى درعة ومنها الى السوس ، فكتب اليه أهل مراكش ، وقد ندبوا على ما فرطوا فيه من امره والدخول في طاعته ، أن ياتهم ونحو وحده ، فتوجه اليهم ودخل عليهم ليلاً فلم يفجأ عبد الله بن الشيخ الا بداء أهل مراكش بصر السلطان زيدان وتحزبوا معه وتقدموا الي فاندبهم عبد الله امراس الذي ولاء عليهم الشيخ فقتلوه ، وخرج عبد الله فارا بجموعه من أهل فاس والمغرب ، فحاصرهم أهل مراكش بين الاسوار والجنات ، وقتلوا من أصحاب عبد الله بموضع يعرف بجنان بكار نحو خمسة آلاف وخمسمائة ، وأمر زيدان بقتل كل من تخلف عن عبد الله من جيشه ، فأتى القتل على جميع من وجد بمراكش من جيش أهل فاس ، وذلك في اواخر سنة خمس عشرة وائف ، وفر عبد الله بن الشيخ ناجيا بنفسه حتى قدم على أبيه بفاس في أسوأ الحالات ، مفلول الصاكر مهزوم الجموع ماضيا من جيش النهر بجيش الدموع



عود عبد الله بن الشيخ الى مراکش واستيلاؤها عليها وطرد لزيدان عنها



لما قدم عبد الله بن الشيخ على ابيه فأس سليا مهزوما قامت فيانته ورأى ان يهيء عسكرا آخر ويجدد جمعا ثانيا فلم يجد لذلك طاقة لفراغ يده من المال وقلة جبايته ، واستحسب ان يستلطف من التجار لانه كان استلطف منهم فلم يرد لهم شيئا ، ولا اعياه اخيلة رجح على فواده فقلب لهم ظهر المجن ونهب اموالهم واستلب ذخائرهم وحار يفرقها على اشجار ، فاجتمع له من ذلك اموال عريضة فرفها في جيشه ، ونهيا عبد الله للمسير الى مراکش ، وكان أهل فاس قد غضبوا لمن قتل من اخوانهم بها ونادوا باخذ ثارهم حتى ان بعضهم خرج مع عبد الله من غير اخذ مرتب ولا جامكية ، فخرج عبد الله بجموع عديدة وجيوش خفيفة ، ولما بلغ خبره للسلطان زيدان بعث اليه العليج مصطفى باشا في جيوش كثيرة ، قال في شرح « زهرة الشمايخ » : « كان بعث مصطفى باشا وخروجه من مراکش في شعبان سنة ست عشرة و الف » ، قال في الجمان بموضع يقال له تافلفنت (\*) على طريق سلا فهزم مصطفى باشا وقتل من جيش مراکش نحو النصفه آلاف وبعث الشيخ جماعة من عدول فاس الى موضع المعركة حتى احصوا القتلى ، ثم توجه عبد الله الى مراکش فبرز اليه أهلها في سنة وثلاثين ألف مقاتل واتفق الجمان بموضع يقال له : رأس العين ، فانهزم أهل مراکش ، وتقدم عبد الله بن الشيخ فاتحها بجيشه ، وفر زيدان الى المعقل المتبعة والجلال التلمحة فبقى متقلا هنالك الى ان كان من أمره ما نذكره .

ثورة محمد بن عبد المؤمن ابن السلطان محمد الشيخ وانهر اص امره

وعود ريدان الى مراكنس



ما دخل عبد الله بن الشيخ مراكنس واسوي عليها فعل فيها عصم من  
 فعله لاوي ، وهرب شريفة من أهل مراكنس الى جبل حمبر وجمع  
 هناك منهم عصاة من أهل اسجدة والحمه واهق رايهم على ان يهدموا  
 بحلقة محمد بن عبد المؤمن ابن السلطان محمد الشيخ ، وكان رجلا  
 حير ديا صيا وفورا وابنه أهل مراكنس هالك ، وبقو عليه ، فخرج  
 عبد الله بن الشيخ لقا من جبل حمبر والقص على أميرهم المذكور  
 وبقى اخصا انهرم عبد الله وولي أصحابه الادبار فخرج من مراكنس  
 مهروما ساس سوال سه س عشره وألف ، وركب محلة واناره وعدته  
 وجرا عيش ، واحد على طريق ساس واسجن امحاه في دهم حسي  
 كان يد تقصع عنهم ثلاثين لويه واخرة من نصف دخل برع مقاد ،  
 وم بر أصحابه سهون ما مروا عليه من الحيام والعمود وسوا اسان  
 اى ان وصوا الى فاس في الرابع والعشرين من سوال من سنة اند كوره ،  
 وما محمد بن عبد المؤمن فانه لما دخل مراكنس واسوي عليه سه ح  
 عن من تحمروا بها من أهل العرب من حش عبد الله بن الشيخ ،  
 وأعظمهم ارباب فلم يمح ذلك أهل مراكنس ، وقبوا عديده بقاء عليهم ،  
 وكار حو الالف ونصف ، فكنوا سرا ابي السلطان ريدان ، فدخل  
 فاده وحده نارا صاعر اللد ، فخرج محمد بن عبد المؤمن بن ثمانية  
 دهرم ابي عبد المؤمن ودخل السلطان ريدان مراكنس واستولى عليها  
 وفتح هو انا عن انقه امصعه عن عبد الله بن الشيخ ورك في شرح  
 « هره شمارج » ان عبد النثر صحل حبر ا حه ثو حو من أولا  
 سيطر ابي احلس الأعرج والله اعلم ، ولعل هذا الصوت يدل على ثاني  
 في رسالة ريدان ان شبه الله

## خروج جليلة الاندلس من غرناطة وأعمالها إلى بلاد المغرب وغيرها



قد عدا ما كان من أسبلا الطلعة صاحب مشالة على غرناطة و عداي  
 ستة سب وتسمى وثمناثة ، وإن ألقى غرناطة الترموا طاعة واسدء سحب  
 حكمه على ثروط اسرضوها بحيه قد ذكرنا يصها فيما سلف ، وإن عداو  
 ادين قد بقص تلك الثروط عروء عروء ، وكان أهل الاندلس من أجل  
 ذلك كثيرا ما يهاجرون من بلاد الكفر إلى بلاد الاسلام أثناء هذه مبدء  
 اسبء ، غير أن عامتهم كانوا قد تحقروا بأخلاق الححم وأثر فيهم ذلك  
 انرا صهرا حصول سحسهم لهم وضأة أعفاهم بين أظهرهم ، فكانت تصدر  
 منهم في بعض الأحيان مقالات فحمة في حق ولادة المسلمين من أصل  
 العرب وعائتهم ، لا سيما إذا نالهم معهم بعض الظلم ، ولقد رأيت في كتاب  
 « المعيار » وغيره : سؤالات وفازى صدرت من علماء المغرب في حلق  
 هؤلاء النصف منهم ، وكان الملوك السديون قد جمعوا منهم جدا كثيرا ،  
 وبهم فتح انصور اقليم السودان ، واشتر الحلال على ذلك إلى أن كانت  
 ستة ست عشرة وألف مهاجر جميع من ثم يصير منهم إلى بلاد المغرب  
 وغيرها .

قال في « مدح الطيب » : كان التصاري بالاندلس قد عتدوا على التسمين  
 بها في انصر حتى أنهم أحرقوا منهم كثيرا بسب ذلك وممومهم من حمل  
 أسكين الصبر فصلا عن غيرها من الحديد ، وقلبوا في بعض احوال على  
 انصرى مرارا ولم يقبض الله لهم ناصرا إلى أن كنال احراج التصاري  
 يباه أعواء ستة عشرة وألف ، فخرحت ألوف جهنم ، وأبوى أحصمر  
 مدمسان ، ودهران ، وخرج جمهورهم سوس ، فسلط عليهم الاعراب  
 ومن لا يحصى الله على في الطرقات ونهبوا أموالهم ، وهكذا كان بلاد مدمسان  
 وسوس ، وصحا القليل منهم من هذه النصرة . وأما الذين خرجوا سواحلي  
 سوس فسلم أكرهم وهم لهذا العهد قد عمروا قرانا الحالبه وبلادها ٥١١

وقال صاحب الخلاصة انعمه في امراء افرقته ما بعد ، وحسب  
 سنة من عشره وألف قدمت الأمم اخلاله من حريره الأندلس توسع به  
 صاحب بوس عثمان داي كعه وأباح لهم ماء انقري في ميكنه فو نحو  
 احشريين فر به واعطى بهم أهل الحصره وسلموا حرقهم وقبوا برههم ، اه  
 ثم قال في دفع اجسده ، وكذلك خرج طوائف منهم بفساديين وسلا  
 والخرائر ، وما استخدم سلطان العرب الاضي منهم بحكرا حررا وسكنوا  
 سلا كان منهم من الجهاد في البحر ما هو مشهور الآن ، وحصوا قلعة  
 سلا وبوا به القصور والحصانات والمدور ، وهم الآن بهذا الحال ، ووصل  
 جماعة منهم إلى القسطنطينية العظمى وإلى مصر واشام وعمرها من بلاد  
 الاسلام ، اه كلام شيخ الطيب ، وقوله : وحصوا قلعة سلا اسي به ريد  
 اصبح اد هي يومئذ مصافة إلى سلا وعمدونة بها والله تعالى علم

### استيلاء السلطان ريدان على فارس وفراد الشيخ بن المنصور عنها ال امراش ثم ال طامية الاصبيرل

كان الشيخ بن المنصور عيا الله عه على ما تقدم من فتح اسبيرة  
 والاسبيرة اسي الخاصة والعامة حتى ملته الحوس ورصه القلوب وصاق أهل  
 فس بنؤمه ذوعاء وكان قد يك ابيه عبد الله مرة ثالثة التي حرب السلطان  
 ريدان بمراكش وأصلها فخرج عبد الله من فارس آخر ذي الحجة سنة  
 من عشرة وألف فالتقى الجمعين بوادي بوركرات فكانت انهرينه على عبد  
 به وفر في رهط من اصحابه وزرا فمحلته ما فيها من السلطان ليد ،  
 فسوي عنها ، وانضم اليه جيش عبد الله من أهل فارس وعبرهم سلا ابيه  
 ورعة في صحبه فمعاهم ونأهم واستفحل أمر السلطان بالان وتكلم  
 به أهل فارس وسائر بلاد العرب ، وأصل الخبر بالشيخ وعرف أن فسوب  
 ايس عليه وحلف العصبية وأصبح عاديا في أهله وحتمه بي حجة

المراتس ، فاحتل بالقصر الكبير وهناك لحق به ابيه عبد الله مهزوم من  
 واحة بوركركان ، وانضم اليهما نحو مائتين من الثصور ، فانه بعد فراره من  
 مرس ارعاد الى مسعود اقام بها مدة ، ولما استولى القصر ردد على  
 مراكس كما مر بعد في طلبة فمر الى السوس ، ولما اُغتلب عليه من هب  
 ورديد في طلبة طلق شقيقه الشيخ فكان معه الى هذا التاريخ

ثم رسل سلطان ريدان بحث كبر حينه مصطفى باشا في فاس  
 فانهى اليها ورسل محبا بظهر الزاوية ، ووجه لاصحاب الشيخ رروهم  
 كثيرة فارسل مصطفى مات عليها حينه فالتفوها ، ودخلت فاس في عداه  
 ثم بهض الى ناحية القصر الكبير فاولا القصر على الشيخ وحربه ، واتصل  
 بالشيخ حبره فمر الى المراتس ، وسها ركب البحر الى ناحية الادسور  
 مستصرحا به على السلطان ريدان ، وحمل معه أمه الخيران وبعض عياله  
 وجماعة من قواده وطلابه ، وذلك في ربي القعدة سنة سبع عشرة و م  
 وانتهى مصطفى مات الى القصر الكبير فقص على من وجد به من  
 اصحاب الشيخ وقر عبد الله وابو فارس فزلا بموضع يقال له ' سطنج  
 س وارين ، فبلغ خبرهما الى السلطان ريدان ، فحاج حتى برل فالتفهم  
 بموضع يقال له ' آرورات ، فمر من كثر منها الى القصر ريدان ، ولما  
 بقي أوحش من وجد فحاج فزلا الى دار اليهودي ابن مشعل من بلاد مسمى  
 برانس فاقاما بها

وبختم صاحب المرأة ، هذا الخبر فقال ، كان السلطان ابو لماني  
 زيدان بن الثصور التقى مع ابن اخيه عبد الله بن الشيخ صاحب فاس  
 رؤوس سبعة يوم الخميس التاسع والعشرين من شوال سنة سبع  
 عشرة وألف فبهزم عبد الله بن الشيخ وقر الى محله امه والمراتس ،  
 ثم جمع به جهة فاس ، وانتهى الى دار ابن مشعل فاستولى عنه سلطان  
 ريدان على محله وسار الى فاس فدخلها واقام بها ، اه

وهي دخله السلطان ريدان هذه الى فاس فقص على اخيه القاصي  
 أبي الحسن علي بن عمران السلاسي رحمه الله فقال المغربي في

• المصنوع • كان القاضي المذكور ممن أخذ عن الشيخ القصار وكان ربيع  
 دنت في روى المصادر القسوى والخطابة بجامع الحرمين سعى عند سمعان  
 في تأخره حتى آخره وولي هو مكانه مدة يسيرة ثم أعاد القصار، وكانت به  
 شجاعة عظيمة بسبب قسوى تازعا فيها، ثم أصيب الطاعن بالقاصى أبى الحسن  
 أبى أن قضى عليه السلطان ويبدأ بسبب أنه عثر عليه على كتاب كنه أبى  
 بعض الحقبة بسبب فيه ويوهن أمره، فأوعز دنت من السجستان عليه  
 عسكرا به وسجنه وبها داره وأنته ثم سقاها سما، على ما فعل، فكان فيه  
 حنقه، وقد حكى هذا الخبر في موضع آخر من المصنوع، مطولا نقى  
 كان لقاصى أسبو الحسن على بن عمران اللاسى شديد الأجراف عن  
 الشيخ اعداف بالله أبى ريد عبد الرحمن بن محمد القاصى سبب الاعتقاد  
 فيه، ولم يرل يسمى به ويكيد، فاتفق أن اجمع بالشيخ فى بعض  
 إلى بعض من يطعن اطم فتكلموا فى مسائل من صفات الله فقد كلام  
 الشيخ الى القاصى على غير وجهه فانكر ذلك، وركب من حبه من  
 لسمعان ريداف، وهو يومئذ يلى، منبرا للفرقة فقال: إن هذا رجلا  
 يعمى بحس السمع ويقفهم آراء الفرق المائلة، فقال له السلطان: من هو؟  
 قال: «هلال» قال: «أحرى بيدي يوسف» قال: «أحرى قال» سمع به  
 أعلم من أحبه، ثم بحث السلطان إليه، وهو متشبث عصا خمر بيده من  
 ثورة بعض أهله عليه فجاء الشيخ أبو ريد ولم يحلم حبه حتى يسع  
 بساط السلطان، فلم عليه ومد يده فصاحبه، ثم تكلموا فى المسألة  
 وقطع القاصى ولم يجد ما يقول إلا أن الناطل لم يحسن تفهها، فقال به  
 الشيخ: «هلا تسب!» وكان من علماء مراكن حاصرا فالتج فى عصب  
 القاصى، وفعل نلتج: «ما سب الوحشة منك ومن هؤلاء»، فقال:  
 «لا شيء إلا الاستماع عنهم» فقالوا: «لمسدى هذا وصف يوجب الحب»  
 فما اتصل الشيخ عن السلطان حتى أطلع على ما يوجب القاصى على القاصى  
 قصص على وبها داره فى الحب، فقول الشيخ من طاس الخلد فلسفى  
 اثبات القاصى فى الطريق حتى به سهوا، وبقي فى السحن الى أن مات

مسموع حبه الله وكان الأمر الكائن أبو شد الله الكلابي قد كتب  
به من يقول فيها ما بعده :

فجلى به حب دحاد سبور	هذه ليل على ع سبور
فان عظم ولعصم مسبور	فصر دهر ام معجل الآسى
فلقد من بعد الكسوف مسبور	سبحر د عهد من حمالكم
فللمب من بعد المنان مسبور	وتحس رسوم لعمالي سمرت
مقنا على ما أوفام سبور	أما حسن اى على احب لم أرى
وذلك عدى شائع ومسير	لنى انعم ماء من قانا ودادكم
وعت باعصن الرصاص طسبور	عليكم سلام الله د هطل الخبا

قال مثله ، وقد اشدها من به بحبه فكى حتى صنت أنه  
سيحدث ثم ادى وقال والله الأمر من قل ومن بعده فراحى رضى الله  
عه بايات يقول فيها :

فما حى الأروحه وعدبر	تفق من دهر الربيع سطور
فان على حد الكلام اميسر	هرمت من انصد الحريق هومر
له معكم فى الحافض طسبور	محمد هل فى العصر عبرك شاعر
سأندو وقلنى بالهموم كبير	فانى على صعو الوداد وانسى
هفئة حد والرمضان عسبور	منى وعسى ينى الزمان عانه
وتحدث من بعد الامور أمور	فدرك آمن ونقصى ماأرب
غرب ناقصى الحريق أنسر	عيت سلام الله مى فانسى

وكانت هذه القاصى المذكور رحمة الله على حاسم المشو فى مهمل  
ربيع الثانى سنة ثمان عشرة والـ



## عود عبد الله بن الشيخ الى قاس واستيلاؤه عليها

ومغل مصطفى باشا رحمه الله

« دخل السلطان ريدان حصرة قاس واسولى عليها آدم بهب بن  
 أن دحيت سنة ثمان عشرة وألف فاضل به حرق قاس بعض الثوار عليه  
 ناحية مراكنى بعض اليها مرعطا ، واستطاع على قاس مولاه مصطفى  
 باشا ، ودخل حرق بهوصه عبد الله بن الشيخ ، وهو يدور ابن مشعل ،  
 رحب الى قاس فمن اتعب اليه فمرر اليه مصطفى باشا وعمره مائة  
 بظاهر قاس من ناحية باب الفخوج قال في المرأة ، وعرض لابي الحسن  
 على بن يوسف الابدلسي المعروف ببطار عروس من أمور احامه كمال  
 يردد به ابي المحلة فركب اليها يوم الاثنين السابع عشر من ربيع الثاني  
 سنة ثمان عشرة وألف فالتقى الحيطان يومئذ بين الظهريين عجلت الحرب  
 من مقل مصطفى باشا ، وفقد ابو الحسن بن البطار ، وقال في امره :  
 لما دخل ريدان الى مراكنى بب ما بلغه من قيام بعض الثوار عليه ، فحدث  
 قدم عبد الله بن الشيخ وعنه أبو فارس الى قاس فحرق مصطفى باشا  
 لقاتلتهما فخر به فرسه وقتل وأحدث مقلته بفسرها ، وحدث ما لا يحصى  
 من اساس ودمع اليه حتى انه من القر التي تحلب نحو سنة آلاى ،  
 ودخل عبد الله بن الشيخ قاس مع عنه ابي فارس وذلك سبع عشر ربيع  
 الثاني سنة ثمان عشرة وألف .



## تلخيص خبر أبي فارس ومقتله رحمه الله تعالى



تقدم بنا أن أبا فارس بن منصور نوح مراكشي ومن أحد الشيخ  
 لقمان السعدي رملان فكتب الشيخ عهدد وأسد عليه ، ثم بعث أنه أبوه  
 عبد الله فهرمه أبي مسمويه ثم فرحها إلى أنسوس ، فأقام عند صاحب  
 أبيه عند تحرير بن سعيد الوركسي ، ثم لما بلغ ريدان في طهه فراسي  
 أخيه الشيخ فلم يرئ مع أبيه عبد الله بن الشيخ إلى أن قتل مصطفى يثا  
 ودخل عبد الله فب طولي عليها كب دكرناه آها فاتفق رأي قسواد  
 شراكة على قتل عبد الله وتولية عمه أبي فارس ، فبلغ ذلك عبد الله فدخل  
 على عمه أبي فارس ليلا مع صاحبه حمو بن عمر فوجده على سجدته  
 وحواريه حوله فخرجهم وأمر بصفه فحق وهو يصرب برجليه إلى أن  
 مات وبعث في حمدي الأولى سنة ثمان عشرة وألف ، هذا هو التصواب  
 لا ما في نشر المتأسي ، على اصطرايه فنف الناس عمه لأسه كان يرده  
 عن الماكر وبرجره عن كثير من القائح ، وذكر في المنتقى ، أياتا من  
 إسناده الكاتب أبي محمد عبد القاسم بن أحمد بن القاسم الفشالي  
 مه ، كتب تقريراً على سجاد الزائقي بالله أبي فارس المذكور وهي :

أبوه وأزري بكل محاد	بروق على حلة اللباس
إذا كنت يوم الوصي محملا	لعمف حكى شملة القاس
على عائق الملك المرتضى	ليل الوصي أسي فارس



## عود السلطان زيدان الى قاس واستيلائه عليه

ثم اعراضه عن سائر ايامه



« سمع السلطان زيدان ، وهو بمراكش ، بمقتل مصطفى باس  
بعض اهل قاس ، جاء على طريق البحر وكان صاري الاصبول يومئذ  
قد ركبوا على الدرس وحدثوا الابلاء عليها وحدثت امر شيخ كس  
سياتي . وكان عبد الله بن النجج باس فسمع برول انصاري على مرثري  
« مرثري » وحاصره على الجهات فهاوا لذلك وعزموا على الهجوم  
فيها . ثم ركبهم الا السلطان زيدان قد اقبل من ناحية ادجاس ، وقد ارب  
بها مدية ، وهدم الى جهة قاس وحرب بأغصاه فانهم ناس عن عدائه  
ودخل شراكه فمات زيدان فأتته عبد احمد لتسكين روعة أهل  
السد وامر امادي ان ينادي مصر ، فربل المادي الى ان بيع باب السدة  
لقام في وجهه بعض السب من أهل المدونة وحربه فخرجه ورجع امادي  
وعلى الأمر فتح البحر السلطان زيدان فامر باطلاق السيل في أهل قاس  
وتحكيم السيف فيهم ثم قدم فاسهم وسكن دوعهم ، وربل زيدان بوادي  
قاس فخرج الناس للقاتل ، وهو عصان عنهم ، وقد استوفى على قاس وتمكن  
سها ، فحدث بسب اعيانهم وهم قتلهم ولكن الله سلم

ثم ان العرب انحصروا عند فطرة انهودة في نحو ثمانية آلاف  
فخرج اليهم زيدان ومعه عرب اشرف فانهم ساءوا به ولم يبق منه الا رطل  
يسر هرو ، زيدان امانه خلا طيلة فقهدها فادا فيها عبد الله بن الشبيح  
وقد رأى زيدان مقلا اليه سر ، مع ان زيدان انما قصد انفراد اليه من  
عبر عنه له به عشتب أمر زيدان وراح اليه أصحابه ، ومن المد رجح  
اي قاس فخرج اليه أهل قاس بهتوه كبارا وصغارا فانهم بانهم  
يسهرثون به فامر بهم حملوا دحالا وماء فكلوا بصهم ينظر الى عبودة  
بصر ، وكان عند السب نحو ثلثة آلاف كسوة ودخل أصحاب زيدان

فما فهوها وفعفوا فيها الاطاعل ، ثم امر ريدان يسكن الروعه والاصار  
وكان ديث كله سادس رجب سنة سبع عشره والقب ، فلما كان يوم  
خدي عشر من اسهر المذكور مرل عبد الله بن الشيخ برأس اناه فخرج  
به . قال واقبلوا فانهم ريدان وقال من اصحابه نحو الجسمائه ، و  
في محبته سي برئ مدحس ، وكان ذلك آخر رجوع ريدان الى مدس  
وانه لما اعتده امر بمرح اعرص عه ومرت عايه الى صل ما حلب وادي ام  
برمغ في مر كس وعتائها ، ووارث يوم سلطه على دالاحو من بعده  
بوقى عدايه بن نسح يقطع الايام علس الى ان هلك ، وفسام بأمر دس  
من بعده نوازها وسابها على ما يذكر . وفي كتاب ايهام القلوب في  
أخبار الشيخ المحدث ، ما حورته . « تكلم الشيخ سیدی کدار یوم  
فی مئوکه رقه فقال « اما انشیع مطلق العرائس ، فان اهل الله قد دفوا  
اوتده هالك حتى يموت ، فلم يتجاوز محله الى ان قل به حور مضوی  
کما سبانی ، واما ريدان فانه لا اطلق انیل فی اهل هلس صریه مولای  
دس برکله صرته وراء ام انرسع فلم يتجاوز بهد ذلك . اه



## استيلاء نصارى الاصينول على المراثش والسبب في ذلك



قد تقدم لنا ما كان من حبر الشيخ المأمون من انه فر الى مراثش ومها ركب البحر الى طليعة الاصول مسعرا بها على احييه اسطان زبدان ، وطلعيه ان يمد ، فرأوه الشيخ على ان يترد عنه اولاده وحشمه رعا وبنيه بلال والرجال حتى اذا ملك أمره بدل به ما شارطه عليه ولم يزل به الى ان شرط عليه الطليعة ان يحل له المراثش من المسلمين ويمدكه ايما قتل الشيخ ذلك والرمه ، وخرج حتى سزل حصر باديس في دى الحقة سنة ثمان عشرة والف ثم تقدم فرب بسلاذ الريف

ولما سمع ذلك اهل فلس حللوا من شوكة وذهب جمع من علمائهم واعيانهم كالقاضي ابي القاسم بن ابي النجم ، والشيخ ابي اسحاق ابراهيم القفر الحسبي وعبرهما بلافاة وبهت بالقدم ، فلما وصوا اليه فرح بهم وامر قتل نصارى ان يحرق مدامه وانعامه ارحاما واغنيارا بقوة نصارى الذين استعز بهم فعمل حتى امطكت الاديان وارتحت حال ، وسرور القبطان من السببة للسلام على الاعيان فلما رأوه قتل امرهم الشيخ بالقيام به فقاموا اليه احمسون ، وحازوه خيرا على ما فعل مع اسبح من الاحسان والعمرة ، وسلم هو عليهم برح قلموه عن عبادة نصارى ، وانكر الناس على لوثك الاعيان فيهم الكافر ، وصروا بحصى اذن حتى بهم في رجوعهم الى فلس تعرض لهم عرب الحياض فسلوهم وحدوا م منهم وحردوهم من ملايتهم حسا ما عدا القاصي ابن ابي النجم فاسه عوف بزي القضا فاحرموه

ثم ان الشيخ انزل الى القصر الكبر وهو قصر كانه وقصر عبد الكريم فقام بمدة وراود فواده ورؤساء جيشه ان يقهوا منه في تمكس نصارى من المراثش لعي له الطليعة بما وعد من الصر فامسح الناس من اساعه

في يوم يومه على عرصه ألا فائده الكرسي فانه ساعده على ريث فغشه  
 اسبح ايها وامره ان يظلمها ولا يدع بها احدا من المسلمين ، فذهب  
 الكرسي المذكور وكنم أهلها في ذلك فامنعوا من الخلاء عنها فقتل منهم جماعة  
 وخرج اساقفون وهم يكون تحق على رؤوسهم الويه الصادر

وخرج بها المسلمون فقام بها القائد الكرسي الى ان دجها اسقري  
 واستولوا عليها في رابع رمضان سنة سبع عشرة وثلث ، ووقع في قسوس  
 اسديين من الامخاص لاحد المرائش امر عصيم ، وانكروا دليث أشد  
 الألكار ، وقام الشريف ابو العباس احمد بن ادريس النعماني ودار على  
 محسن اعظم بهاس وبأدي بالجهاد والخروج لأمة المسلمين بالمرائش ،  
 فانهاف اليه فوام وخزموا على الوجه لذلك تمت في عيدهم لأئدهم حمير  
 معروف إلى ديرة ، ومرف وخوهم عما تصدوا في حكاية طويلة

وكان شيخ ما حاف النصيحة والكار الحافه واسامة عليه اعطاه مدد  
 من بلاد الاسلام بكفر احتل في ذلك وكر سؤالا الى علماء هاس وغيرها  
 يذكر بهم فيه انه لما دخل في بلاد العدو الكافر وافحسها كره بولاده  
 وحسنه منه اسقري من الخروج من بلادهم حتى يطهروهم ثمر المرائش ،  
 وانهم ما يركوه فخرج نفسه حتى ترك لهم اولاده دها على ذلك ، فليس  
 يجوز به ان يهدي اولاده من أدي الكفار بهذا التمرام لا\* فاحدسوه  
 ان فداه اسديين سيما اولاد أمير المؤمنين سيما اولاد سد المرلين صلي  
 الله عليه وسلم من يد العدو الكافر باعطاء مدد من بلاد الاسلام له حائس

---

(\*) كان من أئس بالخوار الفقيه محمد بن قاسم ابن القاضي بكتله الدولة ، وقرويين  
 عد العشاء يوم الاثنين ٢٦ جمادى عام ١١٤٠ وسب قتله ما اتهم به من موافقه على تمكس  
 النصارى من ثمر المرش اد كل حصر من استمدى محمد الشيخ من العلماء لاجل ذلك فتعلق  
 بأمر من فاسدة وامور وأهية لم يغفلها احد ه قاله صاحب التشرح ١ ص ١٥٦ واد  
 نأمر قتله عن الحادثة بسبب لان المأمون قتل سنة ١٠٢٢ ويظهر ان العامة كانت معقده  
 عنه ، لانه وانعزلت فرصة الفس التي موالت بعد ذلك هاس فانتمت مد واقه اعلم

والا موافقون على ذلك . ووقع هذا الاستعداد بعد ان وقع في وقع . ووقع . ووقع .  
 من أحد من الطماء عن ذلك الا خوفا على نفسه وقد فر حسنة من  
 تبت القوي كالامام ابي عبد الله محمد الخار صاحب الضرر على محضر .  
 وكالامام ابي انفس احمد القوي مؤلف «صح الطب» وحقق منه سر .  
 بديهما حتى صدرت القوي من عرصة ، ومنب هذه القوي به فر حدة  
 من علماء فلس الى الدبة كاشح آبي على الحسن الرياني شرح حسن بن  
 انفراد ، والحفظ ابي الحسن أحمد بن يوسف القلي وعيرها \*  
 ٥٥٥

### بقية اخبار الشيخ ومقتله رحمه الله وتجاوز عنه



ثم ان الشيخ ابي انصور برز بانفحص واحسن فيه به من احد  
 الدعة وامداد على شاكله فمض بهم الى تظوي «تظوي» عبيد وخرج  
 منها كبرها المقدم المحامد ابا الحسن احمد القلي ، ومن برز شيخ  
 يجول في بلاد المحض ويوسف اعني الى ان منه القوي ومالاً سباح  
 القوي على قتله لما رأوا من انحلال عقيدته ورقة ديانه ، ونسكه لغير  
 الاسلام للكفار ، هك به انقدم ابو اليف في وسط محله بومع مع عري  
 مع القوي وبقي حريها مكشوف المودة اينا حتى خرج جماعة من أهل  
 تظوي فمسلوه مع من قل منه من اصحابه كالديرين ومضى اولاده  
 ودموهم خارج تظوي الى ان حصل الشيخ الى فاس الجديد مع امه  
 الخزران فدنا به ، وكان مقتله خمس رجب سنة اثنين وعشرين وألف

(\*) ومن انكر على المؤمن واعتقله في الملام للشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي  
 الحسن المروي بالخارج الاصلوي القلي من اولاد الخار الخال «عبد المؤمن» اهو انه  
 واتوا به الى فاس فقتله بها حرمات سنة ١٠١٧ ودفن بالسباح وببيت عليه سنة ١٠١٨  
 التماسي في ترجمته ج ٤ ص ٢١٢ وراجع ترجمته في الشرح اول من ١٠١

وهذا موسى انه دخل الى قرب عاتري في ربي هناك وركب وأقام  
 بسفر اجتماع ايجونى عليه ثم مكر داب يوم على عده وخرج الى عيس  
 هذه هناك فاستقى مرعا في باب احضر أنصحه حصره فدهد راس راس  
 من باب اسده فرمود وشد حوا رأسه بصخرة فقلوبه وحسن ان فيه كان  
 باشره اسار بي محلى الا نى ذكره وانه كب الى العيس العيس وبي  
 ايب يحصه على فيه فقلوبه وانهموا ماله وكان شيئا كبيرا ، ومن حنمه  
 ما يلب منه وهو المذ من البافوت وقى من اياته وهو ربي سيد كان قد  
 تركه بضجة فستولى عليه عارها من اسره ل لا قتل ، وكان يسبح عده  
 به عه مشترك في العلم وبعد في ماريء الطب احد عن اسماح الحصر من  
 وبه شخص مفارب ، ومن كتابه الادب النص ابو العيس حنمه  
 ابن محمد بن عيسى انطلي وكان من اهل الاسماء والبرير في حنمه  
 الاشياء فان الشيخ ابو محمد العربي القاسي في شرحه له الان في خبر  
 عده قوله ، وكان في حار ساح ، ما به : ، وقد كان الشيخ الكاس  
 الرئيس ابو العيس احمد بن عيسى في كتاب الاشياء بعصره فاس حنمه  
 به استدار من كتاب الاناء في شرح الاسماء للاقبلي ثم مر من  
 مونه فعدنه فوجدت الكتاب عده رأسه ومعه كراديس مسوغة واحصري  
 معدة بسسخ فقال لي : ، اني اذا وجدت حاجة كتب منه ما قدور عيه  
 قد غشي ما بي امسك ، فقلت له : ، ولم تكلف هذا ، فقال : ، انسى  
 عصبه انه يده الامناع ما لا احصه فرحوت ان يكون ما اعانيه على عده  
 الحال من سخ هذا الكتاب حنمة على وكفاوة لذلك ، فكل الله قصده  
 واتم الكتاب وروى من مره رلك وعد طال به سنة عشرين وانسبه ،  
 وهذا الكتاب يقول الشاعر :

تسبح بن عيسى والده رافع      وآت بهاس وابن عيسى واحد  
 سعدك راحت جبروان لفرها      مصاتي قوم عده قوم فوائده



رياسة ولي الله تعالى أبي عبد الله سيدى محمد العياشى على الجهاد  
ومبدأ امره في ذلك



هو مرحل هو ولي الله تعالى المجاهد في سبيله ابو عبد الله محمد (صلى الله عليه وسلم)  
ابن محمد الشافعى الزياتى المعروف بالعياشى ، ونسبه الى سبي مائت بسن  
ربعة الهالبيين ، وهم اليوم قبيلة من عرب العرب ، كان رحمه الله مسوط  
مدينة سلا ، وكان من تلامذة الولي العارف بالله تعالى ابي محمد عبد الله  
ابن حسون السلاسى دفين سلا ،

وكان ابداء امر ابي عبد الله انه كان ملازما لشيخه المذكور من  
اقرب التلامذة اياه واسرعهم الى خدمته واولهم دخولا عنده وحرهم  
خروجا عنه وكان مع ذلك كبير الورع قليل الكلام مديبا بصيما وقرءة  
القرآن فكان الشيخ ابن حسون ملتصقا به ، ولم يزل الامر على ذلك الى  
ان سمعت منقبة الشيخ وكره عليه ، فاعدى له يوما بعض اشياخ القائلين  
قرب الامر الشيخ ياسراجه وقال : « ابي محمد العياشى » فقال : ها انا ذا  
يا سيدى ، فقال الشيخ : « اركب بعول الله عزك وديك وحرثك »  
فتفكر نادى فحلف عليه ليركن وحسن له الركاب يده ، وقال له :  
« ارحل عني الى ارمور وانزل على اولاد ابي عزيز ولا بد لك من  
الرحوم الى هذه البلاد وسيكون لك شأن عظيم فودعه ابو عبد الله ووضع  
الشيخ يده على رأسه ومضى ودعا له بحسن ، فمضى صاحب ارمور وسمرقند  
حيث عن له نتيجة المذكور ، وذلك لاول دولة السلطان ريدان سنة ثلاث  
عشره والى ، فلم يزل ابو عبد الله العياشى متابرا على الجهاد مدد  
اشكيمة على اعداء عارفا بوجوه الشكايد الحربية طالا تنهما مدد في مواضع  
الاحكام وفورا صونا عن الكلام ، فطار بذلك في البلاد حه وشاع من  
لناس ذكره لما هو عليه من الضيق على نظارى الجدمه ، وكانوا يومئذ

قد امر أمرهم ، صرح بذلك قائد آرمو : ولم يزل الأمر على ذلك حتى  
أبى وفي قائد الحصن واللاد الأرموريه فسأل السلطان ريدان عن يسرى  
مونه دى سر فعل له سيدى محمد المياشى ، فكف الله بالنويه فعل ،  
وبعض باعنه ما حصل من ولاية الحصن وجهاده .

وكاتب له مع جدارى الخدمة وقام وصيق عليهم حتى منهم من  
احترق وارعى فبب اسارى الى حثية السلطان ريدان بالسحب وعائس  
اخذوا يعرفو عنهم ابى عبد الله المذكور لمعاينة لهم ، فحرفوا بسطبان  
ريدان عاقبه وحصوه على عرله ، واظهروا له انه مسجون انكسبه فى تلك  
سواحى ، وأنه يحشى على اندوله مه ، وكان ابو عبد الله اعياشى كلف  
بصت بالسائم وما يفتح الله به عليه من الاسارى او من كس ارداد  
شهرته وتناقل الناس حديثه ، فوعر بذلك قلب ريدان وحرق عليه ، فبب  
ابيه قائده محمد السوسى فى ارضانة فارس وامره بالقصر عليه وفقه ،  
والقى الله فى قلب القائد المذكور النعقة عليه لما يعلم من براءته مع عدو  
به فبب ابيه خفية : ان انج بصلك فبب معدور ، فصرح ابو عبد الله  
المياشى فى اربعين رجلا فرسا ومائة فامدين سلا فاستقر بها ستة ثلاث  
وعشرين وانب ولا انتهى السوسى الى آرمور ولم يجد له اثر ، اظهر  
الصية بالبحث عنه وحلف شردية من أهل الحصن على افلاته نصية على  
السلطان واقامة صدره عدم ، فقل السلطان ريدان ذلك واتخذ عاب على أمره .



## توراة الفقيه أبي العباس أحمد بن عبد الله السجستاني

المعروف بأبي محلى



قال في كتابه «أصلب الخريت» ما منحه . «كتاب ولادتي سنة  
سبع وسين وبسمائة بخلامة والذي نفعني من أبي ذكوه عومني  
أن أولاد أبي محلى من ذرية الحسن بن عبد المطلب رضى الله عنه ، وأم  
جده الأشهر أمكي ، أبي محلى بهج الميم والحاء وكسر اللام بسددة بعده  
بهاء تحنية ساكنة مع كبير شهرته لا علم لي الآن بسبب مكيبه بدست ولا  
بمناصب أحواله بعد البحث عنه ، قال ويحطه القصة أشهر من معروف  
بأولاد القاصي وراويها براووه القاصي ولم يرل بقية العلم في دوره ، وخصوصاً در  
أبي (\*) . اهـ

وقال صاحب «اللسان» أبو محلى هذا اسمه أحمد بن عبد الله  
ويستأى أبي الحسن ويعرفون في سحلماسة بأولاد أبي إسماعيل أهل  
روية القاصي ، انتهى . قلت : أما الأنساب إلى الحسن بن عبد المطلب رضى الله  
عنه فقد نكر أبي جلدون وحوود اسمة العباسية في المغرب ، قال في قصص  
اختلاط لأسباب وما بعده ما معه : «ولم يعلم دخول أحد من بني هاشم إلى  
المغرب لأنه كان مد أول دولتهم على دعوة بطون أعدائهم من الأندلس  
والصعيد فكتب بقطع المدي إلى أحد من شيعته بطون ، اهـ ثم  
قال أبو محلى في الكتاب المذكور : «فلما شأت في حجر وأندى بسد  
مجهوده في تعليم ، وقد كذب لى رأيت وهى حامل بي ويا من أويته  
الله تعالى أحد شيوخ التربية بلدنا ، وهو الشيخ أبو الحسن عبي بن عبد  
الله السجستاني ، قد سقنا قدا من لى ، وأدحو الله صدق وأولاه العلم  
وليدى وحق القى ، قال : «وكان حروحي لطلب العلم عباس في حدود

(\*) انظر الرحلة المباشرة ج ١ ص ١٩

«تصان وسعته» ، وأنا يومئذ مراهق أو بالغ الختم ، لا همة في إلا هي  
 انعم ، فاصب على صحو جس سي الى ان جاء المصري بن ودي  
 احبار فهدس الناس ، واستترت احا من انطله قلتي على خروج  
 اباديه حتى ينجي يها الامس ، فخرجت الى كريكراء فحفظت فيها اوساده ،  
 وقد كتب ما حفظت مني الا اسحو ، ثم رجعت الى فاس فبسة ان ران  
 اسحق بن عيسى المصلي وولاية اسصور ، والحق صمي ، وفي انفسه  
 رهنى .

وقد كت لي بطرجه الاولى الى اباديه ردت فر اسح بن عيسى  
 رضى الله عنه ففعلت الله عنه ان اكور من الرسحى في معلوم  
 بأسره ، وتوبة بقبها فما دار على الحول الا وأنا براوية اشبح لي عنه  
 انه سيدى محمد بن مبارك الزعري ، لا عن عهد ، لكنى اذالك موحا «علم»  
 ما طريق فقر فلا يحظر لي بان لان العهد يومئذ في فقر ، ابوب  
 حلال حلال ، فكتب اشد الناس حذرا مهيم الى ان تكشف سر  
 فرايت ما راي ووعت ، فصاحت سحى الذي بولاء مع عهد انه بهلك ،  
 وبولاءه به باب الله بصلت ، اعنى ابا عبد الله مولاي محمد بن مبارك  
 الزعري لقى حراري اسيل وهو رضى الله عنه من قبله عرب «عرب  
 بقى بهم زعر صيحه الصمير واثب اليها زعري على التكبر ، وهي منه  
 من عرب السوسى بالمغرب الأقصى» فان «فهم في صحة شجعي  
 به كور بحوا من ثمن عشرة مائة وما فرقته الا عن أسره او هو سيدى  
 وحصى ابي سيدى سحلمانه من غير اختيار قتلا لي : «صلاهم يد»  
 لم ياولى عهد ورمه وعله من غير طلب منى شىء من ذلك ، وعلم  
 في رأسى فسوء كالحرفة منه الحصى عند الوداع ، فلما اسودت سيدى  
 عن اده رربة من احدى عشرة مره ، وفي الاحرة منها وديت مد مقصلي  
 من «حجة الاولى التي كانت به اتسبى عد الالف دعا على هؤلاء» ، فلاك  
 انه «كبر من بلاني» ، فاولتها بفعل الخلق كما يرى ، وقد صاح عده  
 صيحه عطسه لم ار مثلا من مد صحنه ، اد عادته كانت الضمائم ،

وكان يوقى رحمه الله بعض جوان من ثلاث مئة عاطلا ، ثم محلى عسكر  
 بدور ساعته الموعود بها فله الحمد على ما ابدى منه الشكر فمد اذن .  
 ثم ذكر به أسبحة كالشيخ أبي الحسن المجدور ، والشيخ أبي حسن  
 سوداسي ، والشيخ سالم السهري وغيرهم ممن يصول ، كرههم ، قال  
 « ثم كملت الفائدة بعد المفضل من الخرج فرجعت الى ابدن فاعلمت ورس  
 بودي اسارة ثم تحولت جميع عياني الى الوادي المذكور ، هذا مختص  
 اوليته معلولا من كتابه المذكور .

وقال شيخ أبو الحسن أحمد التواتي رحمه الله تعالى في رساله  
 التي سماها ، مقامه التحلي والتحلي من معجزة الشيخ أبي محلي ، وهي  
 رساله طويلة مشحمة قال : ذكر القصة أبو محلي في اول أمره فبعد اسره  
 ثم سحر طريقة النصوص مدة حتى وقع على حصص الاحوال برأيه ولاعب  
 ، محلي بولاية بعض الناس برأيه أوقاتا ، وعنده فرادى وأوراده  
 وحده فيه وكثرت أبعده ، قال : فلما سمعت بذلك ذهب به وحدثت  
 عنده اني ان وحده بشر الى معه بأنه المهدي المعلوم المنشور ، في صحيح  
 الأحاديث فتركه وراءه وبذته بالبراء ، اهـ

وقال الشيخ البوسعي في : محاسناته ، وقد تكلم على الدعوى بعبثه  
 ما به . ومن ابتلى بها فربما أحمد بن عبد الله بن أبي محلي سساري  
 حاص في الطريق حتى حصل له حبس من الدوق ، وألف بهذا كذا يدور  
 على دين ثم برعت به هذه الفرقة فحدثونا انه كان في أول أمره معاصر  
 لمحمد بن أبي بكر الدلائي ، وكان ذلك اذ كان قد كثر به اسكر  
 وشاعت فقال ابن أبي محلي لابن أبي بكر داب الحق هل لك في أن يخرج  
 هذا الى الناس فأنكر بالمعروف ونهى عن المنكر ؟ فلم يسمع به رأى  
 من تذكر ذلك لفساد الوقت وتهاجم الشر ، فلما أصبحا خرجا ، فلما ابن أبي  
 بكر مطلق اني ملحة النهر فصل ثيابه وأزال ثمنه بالحق وأقام صلواته  
 وأوراده في أوقاتها ، وأما ابن أبي محلي فتقدم لما هم به من الحسنة فوقع  
 في شر وحصل أذاه الى قوات انصلافة عن الوقت ، ولم يحصل على طائل ،

فما جمعنا بسبق قبل به ابن أبي بكر : « أما أنا فقد صعد ما رسي  
وحفظ دسي وقلوب في سلامة وصفاء ومن أتى مكرأ غالة حبيبه ،  
أو نحو هذا من الكلام ، وأما أم فاضل ما الذي وصف به ، ثم سم  
سه ي أن ذهب إلى بلاد اقله ودعا لنفسه وادعى أنه المهدي المستر و به  
بعدد الجهاد فاستجيب قلوب العوام واتبعوه = اه .

وسار ابن أبي محلي يكاتب رؤساء القبائل وعظماء السند بأمهم  
بالمروء ويحثهم على الاستمات بالنسبة ، ويشيع أنه اعطى سطر ،  
ون من سمه فهو الغائر ومن تحدث عنه محبوب ، ورسا كان يقول لأصحابه  
محرمات لهم على بصرته . « أسم أفضل » وأصحاب أبي علي الله عليه  
وسلم ، لأنكم قستم بصر الخلق في زمن الناطل ، وهم قاموا به في زمن  
الحق ، ونحو هذا من رجاحة كلامه ، وإلى ذلك أشار الفقه أبو بكر بن يحيى  
بن عبد الله السمعاني في بعض قصائده مخرجا بآبي محلي المذكور فقال :  
يا أمة مصطفى المهدي أبي بكر فم من مصى أسوة من سائر الأنبياء  
بسم الله بن عمر الخلق واعترفت آراؤكم بهذا الإسلام مقسم  
أنحسور بمثل الله بارككم مدى وعلمكم قد تعلمون بما  
بشدتكم يمدى في المرض يحمي أما فاضل ومالاء كمس فهم  
يا ممر بكم قد عهده سخط من المهيمن يا لله متعصما  
يا قبل لدنس أو النهج بوقكم قالوا الفقيه فلان قلنا اعترفت  
و لم يكن حار ما أمي الإمام به ولا أئمة ، ألا نسوا الذي أهدمنا  
ومن يقن قال خير الخلق قبل له ها صاحب الوقت يكب الذي عينا  
فيمن أفضل من صاحب الرسول لنا أخر صاعف في أحداث عظم  
در حرفوا ترهاب القول فاعطيت لهم عوس عوام رتدها عدينا

هو من ابن أبي محلي إلى سحلماسة ودرعة واستيلاؤة عبيهما

ثم على مراكنش سلعها

==

كان ، احساس ابن أبي محلي عبد الله بن عبد الله بن كثير ، حبوبة وصال  
الاساس عليه يصرح بوجود القمام بغير الشكر الذي ساع في — من  
ويقول : « أولاد المنصور » ، هؤلاء كانوا في طلب الملك حتى في سحلم  
فيما بينهم وابتهب الاموال واسهك الشعام فحبب انصراف على —  
وكسر شوكتهم ، ، ولا ينفذ ما فعل الشيخ من احلاء السلسل عن بركات  
وبعها للمدو انكسر استقامت عينا وأظهر أنه عصب له لا شيء سواه  
فخرج يوم سحلماسة ، وكثر حلقه ريدان عليها يومئذ يسمى حراج  
امير ، فخرج على ريدان مصادمة ، وهو في نحو أربعة آلاف ، وابن  
أبي محلي في نحو أربعمائة ، فلهذا التقى الجمعان كتاب الدرة على جيش  
ريدان ، وثأق الدس ابن الرماح ، يقع على أصحاب أبي محلي نادر  
لا يصرهم ، ويصح للشيطان في هذه امره فكنت هيبه في القلوب ،  
وتسكن «موسه بها» ، ولا دخل سحلماسة أظهر العدل وعبر الشكر فأخذه  
الجماعة ، وتدمت عليه وتود أهل تلمسان : الراشدية بهشوة ، وفيه القبة  
العلامة أبو عثمان محمد الخزازي المعروف بقدورة شارح السهم ، وهو  
من تلامذة ابن أبي محلي كما ذكره في الأملاب ، ولا يلم حرج بهرمسة  
من ريدان وابتهب إليه فلما ظهر إليه من مراكنش جيشا ، وأمر إليه أخاه  
عبد الله بن المنصور المعروف بالريدة فسمع به أبو محلي فصار إليه فكان  
بعضه سحلماسة ودرعة ، فوقف الهرسة على عبد الله بن المنصور ومات من  
أسجانه نحو الثلاثة آلاف ، فهوى أمر ابن أبي محلي وأندب شوكة ،  
وحجم بين سحلماسة ودرعة ، وكان القائد بونس الاسبي قد هرب من  
يدان لأمير قمه عليه زحف إلى أبي محلي ، فحارب معه قومه وطلعه على  
نوراب ريدان ويهون عليه أمره ، وما زال به إلى أن أتى به إلى مراكنش

لم يزل يصرخ يا ربنا يا ربنا ، وهدم قدح من كسر  
و سوى عليها ، و فر ريدان الى نهر نهمي . و هم يركوب البحرى و  
بمدوه هكذا فى « الترعية »

و ذكر نورى الرضا فى كتابه المصنوع فى أحد الجده « ار  
بصرى احديده يفتوا الى السلطان ريدان يعاقبين من عقابهم اعانة به على  
« و د من غير ان يملك منهم . ان ، فلما وصلوا الى ارض من لاسعه  
هم على سمين ، لكنه احسن اليهم و اطلق لهم بعض اسراهم و ردهم  
مكرمين ، هذا كلامه « و اطلق ما سهد به الاعداء ، و يك هو نفس  
ريدان رحمه الله .

و « دحر أبو محلى قصر اخلافه مراكن قبل ده « ان ، و د «  
هذا موجود سمع ريدان ، و قال : « انه روج أم ريدان و سى بها و د «  
فى رأسه شوة الملك و سى ما سى على امر . من احبة و ان «

وفى « محاصر » الشيخ موسى رحمه الله « اموره « و د «  
ان حواء من « عقراء دهوا الله على نولى على مراكن برسم ريدان  
و بهته ، و قد كانوا بنده احوال عشوة و بحر حور « ما حور من  
سب ، و هم رجل ساكن لا مكتم ، فقل له « ما شئت لا تكتم «  
و ابح عبه فى الكلام ، فقال الرجل : « اب اليوم ساطن دن اسمى على  
ان اهو اخى فيه ، قال له « انت آمن فقل ، فقال : « ان الكرم  
اسى بعد به صان سمها المائى و اكر من حلفها و بكر النسن  
و بحر حور و قد يموتون و بكر الصباح و الهول و ارا فتت لم يوجد فيها  
الا شرا و قد « اى حرق يابة مفعوفة ، فلما سمع ابن ابنى محلى هذا  
من و هم به بكى و قال : « و ما ان حور ادين فالتقاء « انتهى





## استصراخ السلطان زيدان بأبي زكرياء يحيى بن عبد الله الحاحي ومصل أبي محلي رحمه الله



« أئمت الرعايا من أمانة على أبي محلي وكثير جموعه وعلم ريس  
صفه عن مقدمه كتب الي ائمه أبي زكرياء يحيى بن عبد الله بن سعيد  
ابن عبد الله الحاحي ثم الداودي مسميًا به ، نسب وقد عليه بيته .  
وكان يحيى براوية أبيه من جبل درز ، وله هرة عظيمة يصنع سوسى  
وه أساع ، فأتاه السلطان زيدان وقال له : « ان يصى من أعناقكم رأس  
بين شهركم فيحب عليكم الدب على ومقاتله من داوئى » ، فبى أبو زكرياء  
دعوته ، وحسر الجيوش من كل جهة ، وخرج يوم مراكش في شمس  
رمضان سنة اثنتين وخمسين وألف .

« و انتهى الى قم تأتوت موضع على مراحلس من مراكش كتب به  
أبو محلي بما به ، نسب الله الرحمن ارحم من أحمد بن عبد الله  
أبي يحيى بن عبد الله ، أما جد ، فقد بلى أبل جدد وندب ، وك لم  
تأوت برت ، أعط اى اوطاء ، مكشف ساء العطاء ، فاستدث خيال  
والأبد حوال ، والأيام لا تقم الا طس اتقا وصرط طسدم والسلام ،  
فحاجه يحيى بما به . من يحيى بن عبد الله الى أحمد بن عبد الله ،  
أما بعد ، فبست الأمام لى ولا لك انسا هي لملك الملام ، وقد أتاك  
بأهل اسدق الأحرار ، من الشفاء ومن اسمى الهم من سى حرار ، ومن أهل  
شرور واثوس ، من هشوكه الى سى كسوس ، فابعد سى ومسلك  
حسر ، هالك مقم الله من النظام ومن المرير .

ثم رجع يحيى الى مراكش في جموعه فمرل تقرب حمر حمر  
مطل على مراكش ، ويرد اليه أبو محلي ، والجمع القبال سبها فكانت أول  
صاصة في حجر أبي محلي فهلك مكانه ، وأندب جموعه ، ونه  
محبه ، وأحر رأسه وعلق على سور مراكش ، ففى معلقا هات مع

رؤوس جماعة من أصحابه محوا من اثني عشرة سنة ، وحملت حشاه  
 دفت بروصه شيخ أبي العباس السبتي تحت المكتب المعلق هناك عند  
 المسجد الجامع ورغم أصغاره أنه لم يمت ولكنه تعيب

عن سري . . وحدثني من أتى به من أهل وادي السائرة أن فيهم  
 إلى الآن من هو على هذا الاعتقاد .

وذكر شيخ أبيوسي في «المحاضرات» : « أن أبا محلي كان  
 ذات يوم عند سيده أبي مالك فورد عليه وارد حال محرك وجعل  
 يقول : « أبا سفيان أبا سلطان » فقال له الأستاذ : « أأحمد هو لك  
 تكون سلطان » ثم من تحرق الأرض ولي تمنع أحوال طولا ، ووقع في يوم  
 آخر بالمقر ، سمع فمحرك أبو محلي وجعل يقول : « أبا سفيان أبا سلطان »  
 فمحرك فمر حر وجعل يقول : « ثلاث سنين غير ربح » ثلاث سنين غير  
 ربح » قال : « وهذه هي مدة ملكه » اه .

ويذكر أنه ما طاف بالست في وجهه الخنازية سمع وهو يقول :  
 « ربك فت ، ومالك الحق » ، وتلك الأيام بدأولها بين الناس « فاجعل  
 في يارب دولة بهم » قالوا : « ولم يسأل حتى العاقبة فغرق اندوة وآل  
 به لأمر أي ما أرمته يد القدره » وكان أبو محلي رحمه الله فقيها محصلا  
 به قم ببيع وبيع عال ، وله تأليف منها « انوصاح » و « القططاس »  
 « والأصيت » « وانهودح » ، ومحقق الصخور في الرد على أهل الصخور ،  
 « وحول خروبي عن رسالته النيرة لأبي عمرو القسطلي » وعبرديك ،  
 وقد وقع به رسوم حتى في عهد الله مراسلات ومهاجرات ففما  
 وشرا كقوسه .

أيحيو الخمس اندل مالك تدعى      برود شملوا لمحول الاوائس  
 كدعوا في سب سوء سنة      وأب دعي من أحسن القائل  
 ووجهك وجهه انقدح صودة      ورأسك رأس الدك بين الزابل  
 وبرعمون أن محبي كان معاشرنا لأبي محلي أيام الطلب بالمدرسة  
 ( الاستقصا سادس ٣ )

بحاس نال البهرى : وحدتى صاحب القصى ابو زيد انسكى انه وقف  
على شام كبر مشعل على ما وقع بين يحيى داى محلى من اسمر فى  
عرص الهجاء وعيسره .

وقد رمر تاريخ ثورة ابي محلى ووفاته ، التبع الفقه ابو الحسن احمد  
المريدى المراكشى فقال : « ثم طنا ومان كيشا ، ولا يحيى ما فيه بعد  
العادة التاريخ من حسن التلميح ويدج الثورة ، ولما قل ابن ابي محلى  
دحر يحيى مراكش واستقر بدار اخلافة منها والتقى بها عقب تسياره ،  
ورم ان يخطها دار هرازة ، فكف اليه السلطان ريدان يقول : « أم بعد  
من كنت انما حب نصرى وكف بد ذلك التأثير على فقد ابهم المراد  
وشفيت الغزاد ، وان كنت انما دمت ان نجر البار لقرص ، وتحمل  
اسك من فطك فقر الله عيت به . والسلام . فظهر يحيى يعود الى وطنه  
واظهر العفة عن الملك وانه انما جاء ليدافع عن المصالح ابدى بعه فى  
حقه ، وانقلب الى بلاده ورجع ريدان الى مراكش ، فاستقر بدار منكه  
وقد تبين : ان يحيى رام الملك وان احاده من الرر رسم ساعدوه فى  
قصة طويلة . والله اعلم



## بقية أخبار أبي زكرياء يحيى بن عبد المنعم الخاضعي الداودي وما دار بينه وبين السلطان وطاب روحهما الله



هو يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبد المنعم الخاضعي الداودي  
انسي وكان جده سعيد واحد وقته علما ودينا وهو الذي أحب الله به  
اسمة بالسوس ، وانتمى به الاسلام فيه ، وتوفي سنة ثلث وخمسين  
وتسعمائة خلفه ولده ابو محمد عبد الله وجرى على يده وسيله ،  
بل كان بعض الاسس بعثه على ابيه ، وتوفي سنة اثني عشرة وثلث ودرن  
بزداعة من جبل درن حيث كانت راويته ولما مات جلس ولده ابو زكرياء  
يحيى موضعه واتبع سبيله ، وكان فيها مشاركا رحل الى طاس واحد عن  
شيوخه كالمشهور وغيره ، وعى النسخ الطوف بالله ابي الحسن أحمد  
الحسنى على ما وجد بعثه السوماني التبرير بادفبال دفين درعة ، وهو  
مقصده ، أحد من كبر من الصور واحازه في علوم الحديث اجازة عامة ،  
وكان يحيى شاعرا محسنا ، وكانت له شهرة عظيمة بالصلاح ، وله اتباع  
كرواذه وجده ، وتوجهت الى ريارته الهيم ، وركت اليه العجايب الا أنه  
وقع به قريب مما وقع لابي محلي ، فمضى لملك رخاض في امور السلطة  
فتكدر مشربه ، وقد قال بعض العلماء : ان الرياسة اذا دخلت قلب رجل  
لا تقصر عن ادخال رأسه ، ولذلك قال صاحب الفوائد : (\*) في حقه :

---

١\* | كتاب الفوائد الحقة بالسلطان الامه ، صاحبه هو الشيخ أبو زيد عبد الرحمن  
ابن محمد بن ابراهيم بن أحمد الحارولي المروفي بالتمارتيمة الى تمرت واحدة محبوب  
لاطلس قولي قصا ، ارودانت وتوفي في حدود السبع وألف للموافق سنة ١٢٦٠ .  
وقد نشره القريبي لكثير في الفرقة وتوحد منه نسخة للآن في وتمانهد وهو سنة  
١٣٥١ لموافقة سنة ١٩٣٢ في مكتبة قاضي تارودانت السيد موسى بن القريبي وأخرى  
بمركز الباصريقة صلا

« انه قد جمع الكلمة والنظر في مضائق الامة ، فاستمر به علاج ذلك  
 الى ان توفي ولم يبق له امر ، وكان يرسل السلطان : بدر وبكر عليه  
 وجر عليه من استجاره ويرد الى صاحبه اسماء ، وسر من ذلك خوار  
 و... ان جعل من امره عظما ، فصا كب به يحيى به  
 « من يحيى بن عبد الله بن سفيان بن عبد الله كان به به يحيى  
 خلفه آتيل ، اللهم انا حجتك على كل حال ، وسكرت «و» يؤمن على  
 دفع اللوات والمحال ، وصلى وسلم على حيد اخص من سبب به رحاب ،  
 وسرعت بمولاه جميل طيب وحريه ذلك في انفسه وسرحنا ،  
 عائد بن بوجه الكرم من مؤاجدا سوء اعمالا ينفذ به حال ، هذا  
 وسلام انه ، لام ، ورصانه الاعب ، ورخصه وبركاته على اموي الامة  
 انتم مقدم ، العلوي الهمام ، كيف اسم وكيف احوالكم مع هذا برهان  
 فادى شمر من ساحة ملك الادان ، وانح في اقصاء هوان على كل مدبر ،  
 « به ، ولا حول ولا قوة الا بالله ، وهو حسنا وحسن بوكير ، وبعد ،  
 وساعت به انكم اي هذه النطاسة ، مور ثلاثة مدارها على قوة من به عية  
 وسنم ، بين المصحة لله ورصونه ونكاته وللخاصة المسلمين وشمهم ،  
 والاول : بان سب الركول الى حاكمكم ، والى : الخليل على دفع مدرككم ،  
 وثالث : ملازمة مصحكم وتذكركم والصبر ما يصدر منكم ومن اقرنكم  
 برعة ، أم الاول فانه انب كثره منها مراعاة الخبايا اسرى الكريسم  
 في اهل به ، ورمى الله على امي بكر الصديق القائل : « زودوا محبة في  
 اهل به ، والقائل : « لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل اي  
 ان أصل من غرابي »

« أحمد بن رسول الله حكسهم حرص من الله في انفس ان امر به  
 بكمكم من عظم المتحد انكم من اسم هل عليكم لا صلاح به  
 وسها : صح حاضه المسلمين الذي هو الدعاء بهداه بهم ورد  
 القلوب الكفرة اليهم ، وصحهم هدر الامكان مشافهه ، مر اسبه ومكانه ،  
 وقد بدأ اسجد في الجمع اخلص الله القصد في الجمع ، وان الذي

حرى لقد بعد ذلك الأسفل تسلط على النفس والحرم والاموال  
ودخل شؤبلاته أعيده عن انصواب ما ليس في المذهب ، وبعدى خصوص  
ولاء في سائر رعيه فصلها ومعهونها ، وقد مع ذلك في الوعيد يؤكد  
بالإيمان انه في الاغنى والاموال ، فتشديد ، كما حرر في ذوي لانه  
رحمى الله عليهم ، حيث يوقر في حصول المالك كنه شاهد الجبر ، فكان  
الامر كما قد الله تعالى ، ، ولله الامر من قبل ومن بعده ، وما كانت  
في كتاب واسه ولا حجاج ، أما الكتاب فيسوره وانصر ، فانه رها في  
كل نوان وعصر ، وان تعالى في نعيه كليه ، رب سنا اعطى على نفس  
تكون طهيرا بمحررين ، وقد استشهد به بعض العلماء في يرى فيه تكذب  
بعض الامر ، المتضمن ، وحسب الله وحسب الوكيل وقوه حل من قائل ،  
، وسأوبو على امر وانقوى ، ولا حاولوا على الام والعدوان ، وما استه  
لا حديث لاؤ ، لونه على الله حبه وسلم ، انهم تربط ، ، وقوله  
، من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يقدر فليذكره ، فان لم يقدر  
فقوله ، ودبت صفت الايدى ، وقد كان مقصدي على التفسير ، سنا راقم  
تكون النجس على انكم حتى حدسوا الله ، ودلتموا بارتكاب اصل  
مرام عيه ، وقوله : ، من اعان على فعل مسلم ولو شطر كفة جده يوم  
القيامة مكتوب بين عيبيه آيس من رحمة الله ، وقد قال المواقى في شرحه  
على مختصر ، من اعان على عزى اساء وتوايتغيره ولم يأمن سمك  
دم منه فهو سريب في دمه ان سمك ، ثم انى بالمدير المتقدم سمطه  
ربك الامر انصاع ، فانه لله وانما اية واحص ، على ان استدعا فانه حتى  
كنا من بالقصع سمك الدماء اذ ذلك ، تحت كفت اليها مرارا وأمت وارسلت  
وكب تحرف من هذا الواقع اليوم ، رموز وآسى ومراكش واحرب ،  
وبذلك كتب امحب علكم في تقرير العهد حتى أتاني اتفاقه عبد اعدو  
سصحف ذكر انه سلطان بلستان في حرم حيدر ، وقال لي : ، أمرسى  
اسطان ان احب لك فيه بياة عه على قاته على العهد فيما بينك وبينه  
من تأمس كل من امه ، ولعقد كل ما رأته صلاحا للإمه ، ثم لم اكف

حتى أنسى العصى فكسب لى معه . لى كل ما رايت فيه اصلاح بالامه  
أعصيه ، وابتعدت لى كل من احبه ، ثم بعد استمرارك لى ، ردت كسالى  
كنا . انت لى على ما جاهدنا معك عليه من الامور كلها على معيار  
اشريه . هذا راعى الا وقد أحترق فى دمه الله وأمانى ابدى عهده  
بناس ، حتى مشور ومقيد ومطلوب بمل ومطروود عن بلد ، واجار آخر  
نرد عيسى حبه السواحر ، وان الناس ساج فيها لعدو رمره بده ، وم بر  
من اهل بدت ممن قد سموا امور انور ، فلم بدر حى بعت دس  
فسقط ما ملامه لشرع ، او لم يبتك فاعلمنا به بطنن غيوب ، فانسى  
أكتبتك فى ذلك فلا ارى جوابا ، فقصت والله من الامر عجا ، فان عدوت  
ما من الله به عليك من رجوعك الى سرير ملكك واجتماعت بسريتك لى  
من قبل النعم فقيده بما تفيد به كما فى كريم علمك ، وان رايه بظفر  
آخر فان لله ما فى السموات وما فى الارض ، ولما الأجمع . ثم بر من  
العلماء من لى عن صح خاصة المستبين وسببهم على ما يصلح بهم ودرجته ، بل عدوه  
من الذين لم يحدث الاول وغيره ، واما ما استشعرناه من امعاضكم من عدم  
الاية القول فى مكاننا لكم فما خاطبناكم ط رجا بذلك ، ووا بعض ما  
خاطب به الائمة الاول اهل زمانهم انكالا على مطالعكم نكتبهم ، وعلمكم  
بما لم نعلمه من ذلك ولم نروه ، ويكفيكم صح الفصيل وسفيا وامام  
مالك رضى الله عنهم ، لمعاريهم من الولاة ومنهم من لى وانتفع ، ومنهم  
من غنى حبه ونوح ، ومنهم من عدم واسرح ، الى غير ما ذكرنا على  
اختلاف الاعصار ، ونوع الدول والاصطار ، فذلك افديا ، وبما كان عليه  
اشباحا واسلاما لكم ولاسلامكم عانا ، كالفقيه شح والدا رحمه الله بى  
عد الله الهطلى لمذكم المرحوم بكرم الله ، فطمعت بفتح بفتح وعصه  
ديا واخرى ، فهذا اهل قضا معكم وحلم حرا ، والذكرى نعم اومى  
على كل الاحوال ، والحمد لله على كل حال ، والصلاه والسلام على سيدنا  
محمد وآله خبر آل ، وبنايخ أواخر ربيع النوى الانور كنه عن ديه  
رضى الله عنه عد ربه محمد بن الحسن بن أبى القاسم بطرف الله به

بسمه ، ام فداحة البطان ويدان رحمه الله بما نعه :

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

من عبد ربه تعالى المتقوى المتقرب : ريدان بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ، ابي السيد أبي بكر بن يحيى بن السيد أبي محمد عبد الله بن سيد ، أعان الله وإياكم على اتباع الحق ، ونمود بالله حسن شرور أنفس ومن يات أعمالنا ، وسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وبعد ، فقد ورد علينا كتابكم فمضنا حثاه ووقفا على سائر فصوله ، ثم اتى ان جوابكم على ما يقصيه المقام الخطابي ربما غيركم ذلك وادى الى المباحصة والشاحنة ، فيحكى عن عثمان رضى الله عنه انه بعث الى علي رضى الله عنه واحصره عنده واتى اليه ما كان يجهده من اولاد الصحابة الذين اصرحوا بهن الردة الذين كان رجوعهم الى الاسلام على يد الصديق رضى الله عنه وهو من كل ذلك لا يحويه ، فقال له عثمان رضى الله عنه : ما أسكتك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ان تكلمت فلا أقول الا ما تكلمه ، وان سكنت فليس لك عدى الا ما نصب ، ولكن لما لم أجد بدا من الجواب أرى ان أقدم لك مقدمة قبل الجواب ، فنعلم ان الحجاج لما ولاه عبد الملك العراق وكان من سيرته ما ينسب لاشهره من نظيره حنا ، فأول ابن الأشعث الخروح حبه وتاجه على ذلك جاعة من التاميين كعبد بن جبر واثمه من اولاد الصحابة رضى الله عنهم ، ولما قوى عزهم على ذلك استدعوا الحسن اسرى لذلك فقال : لا أقبل فاني ارى الحجاج عقوبة من الله بصرع الى ابداء أولى ، قال بعض فضلاء السجم : يؤخذ من هذا ان الخروح على السلطان من الكائن وحواجز المقام تحت ولاية الظلم والظور ، وقد علمت ما كان من امر عبد الرحمن بن الأشعث وسعيد وامثاله ، وعلمت نصبة أهل الخيرة ، لما اوقع بهم جند يزيد بن معاوية بالحرم الشريف ولما طعمه الخرافة ، لت اشياحي بدمر شهدوا جزع الخروج من وقسم الأسل وشاع ديث عنه وداع ، وكان على عهد اكابر الصفاة وأولادهم ،



ولا تعرض أحد منهم بكبر عليه ، ولا يصدى تقبام ولا حاطه سلام ، وما يرجع إلى جواب الكتاب فما ما حكيت عن الصديق رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم أهل البيت والآحاديت الواردة فيهم وأنه يحب عظيمهم واحترامهم وسحبهم لأهل أبي صلى الله عليه وسلم ، فإن كان يجب عليكم عظيمهم فإن عظيمهم يحب عن أولى وأولى عملا بقوله تعالى : ، قل لا أسألكم عليه حرج إلا لمودة في القربى ، وأخرى الله تعالى عادته أنه ما يصدى أحد بعدوه وهذا أريب شوي إلا كبه الله سبحانه ، وأما ما لوردتم من الأحاديث في تصحى في وانه أحب أن تصحى سرا وعلاية مع زيادة سكرى عليه ، وأراه من مودة وأعدا محبة ، ونكى أهل ما أهدر عليه ، لأن الله سبحانه يقول : ، لا يكلم الله عبدا إلا وسعها ، ولهذا فإن أكثر العلماء في صدور تصانيمهم : ، ولم آل جهدا في كذا ، لأن العوس الشريعة نافية لا تسرد من فعل الخير وأخذ في تكسيه إلا ما عر ياوله عليها ومنب أكتسبه وأما ما ذكرتم ، فإن امرى محلى وسيره وما كان سدد عليه ، أم ما كان من استهانكم إليه المرة بعد المرة وبكرت في ذلك بكم يرسل حتى اجبت إليه فلا يحرج فيه إلى الامة حجه غير كونه حرج عن اجتماعه وقد كان صلى الله عليه وسلم ، من أراد أن يثق بكم فافتوه كائن من كان ، والا فلو دعا الملك من يانه وبانه أهل الحل والعقد وأخذ ذلك بوسائله مثل بيعة جدنا المرحوم التي تصارفت عليها علماء التصوف وأهل الدين المشاهير ، فلو كان وصل إلى ذلك يمثل هذه الوسائل ثم يحب حربه ولا القيم عليه بما ذكرتم ، لأن السلطان لا يترك بالحق وأخو ، والأهال الصلابة في زمن يريد من معاوية لا يحصى عندهم ، وما يصدى أحد يصيب عليه ولا قال بمرله ، والأهالهم لا يقيمون على الصلابة ولو شروا مباشر ، وأما أبو محلى فمجرد فانه يحب عبيك وعلى عرك أعانا عليه لأمك في نصا ، وهي لازمة لك ، فالطاعة واحدة عليك ، وأعلم انك ان ورك أفضل منك بدليل : أتوكم خير من أسألكم إلى يوم القيامة ، وكان عما مولاي عبد الملك رحمه الله وسامحه على ما كان عنه وأشهر به

علامه ، وكان والده في دولة ويعة ووجه عليه وثم سلك من سب  
 ولا صهر منه ما حاتف السلطنة ولا أنكر ولا عرص بما يسوء سبب  
 بوف ولا سمع دلت منه ، وكان راسا صلبه فهو مثله ، وإن لم يرص  
 قد وجه سبوه ونووده عنه : وقد حفظ وعلم ان ولاية حمد بن  
 موسى خربى كذب بخون قطعه واشهر امره عند اخاص وعدم حتى  
 أصق أهل الحرب على ولايته ، وقد كان على عهد مولان عبد الله بن  
 صريجة وكان اموى المذكور على ما كان عليه واشهر عنه ، وما برج شيخ  
 المذكور يدعوه ويدوله بالله ، ويظهر حبه ، وكان المولى المذكور بمصر  
 ويون مصر ، وكان قد ورد منه الى روضة السبح المذكور مرشد  
 لاندسى ، وولد آصاك واصالهم ، وكان الشيخ المذكور يقدم للثغارة فيسمع  
 ولا يتقرب ولا يبعد عما وراء ذلك بان على عهد وموده ، وكان موسى  
 المذكور بعث ابن حبيب بنه دارة فما فتحها حتى امره ، ولا معظم حمد  
 داب ولا ذكر فيه ولا حقه سبب السبح العنه ، وكان فواد المذكور من  
 ودره بن شفاء وعبد الكريم بن اسبح وعبد الكريم بن مؤمن عسبح  
 وعبد الله بن ربهوى وعبد الصادق بن ملوك وغيرهم ممن سم يحضرى  
 ذكرهم ، بعد نصرهم ، قد احبوا في حرب الحمود واتحاد بنيان وسعد  
 حرير وعمر دلت من الاب العنه والذهب ، وكان في عصره أحمد بن  
 موسى المذكور والى حبيب ومحمد الشرفى وابو عمرو نقشبلى ومحمد  
 ابن ابراهيم بن مدرسى والشمسلى وغير هؤلاء من السابح ومن الذين  
 لا يسع من يدعى هذه الطريقة التقدم عليهم ولا اكتب القصص دونهم  
 فاحسوا اسيرهم ، ولا تعرضوا لسلطه ولا سمع منهم ما يمدح في ولاه  
 الامر والله لا احاد من ذكر الذين كان امثال يدور عليهم وبرجع قسى  
 بدمرهم اسهم ، ومن من ذكر من الاولاء كان علامه الرضا ، ووجد  
 وجه شح مشايخ افرقه ومن أهل العرب عبد العزيز القسطنطى اشبح  
 ، لكنه محوولى صاحب الآيات السابده ، قد كان من سكان تونس ، وكان  
 منوك بنوس ومن اصناف اليهم على الفلاد اندى لا يحضر واشهر امرهم

حتى عرفوا به في الثلثين والمئتين ، ولم يرح الشبح المذكور من بينهم  
ولا حتى لتعير المنكر والامر بالمعروف حتى جاءه الله اليه  
واما ما ذكرتم من ان من اظهر على قتل مسلم ولو بشطر كلمة جاءه  
يوم القيامة مكتوبا بين يديه آيس من رحمة الله هذه حجة عليك لا عيب ،  
لاي ما سمعت في قتل احد ، يعلم الله ، ولا قتل من قتل الا بأمر القضاة  
وأهل لاسلم ان كل . واعلم انه اذا كان هذا يكون وعيدا في قتل الواحد  
في بيت من يريد فتح باب القصة حتى لا يقتل القتل على اثنين والآلاف  
ويهب الاموال وكتب الحرم الى غير ذلك ، اما تعلم ان قتل آيس محلي  
قد حدث بسببها من النفوس والاموال ما لا يحصى عدده ولا يسوفي بهاته  
كتاب ، وكان كل ذلك على رفته لانه هو المنصب الاول الفاتح أبواب  
الفتنة لانه كان يقتل كل من انتهى اليها حتى قتل بسببه في يوم واحد  
يمكن واحد خمسمائة قتل ، ولولا ابو محلي ما قتلوا وأعظم في حرمة النفوس من  
هذا الذي قلت قوله تعالى : « كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير  
حسن او ضاد في الارض فكاننا قتل الناس جميعا ومن أحباها فكأنه أحبا  
الناس جميعا »

وليس في قول المواق ما يحتاج به على السطو وانما هو في أصحاب الخطوط  
على الترتيب الذي كان على عهد من أصحاب الشرط ، كما صاحب الشرطة  
الذي بعد أحكام القاضي ، وصاحب شرطة السوق الذي بعد الأحكام من  
قاضي الحضر ، وغير ذلك من الولايات

وولاية امي محلي لا تعد ولاية حتى يشعر عزله ، وما عد اسواق  
وعبره وقضا عليه وعرفناه ونلقينه عن الاتيخ الحلة وعرفنا ما عد الشهادة  
والحمية ودوماء المرة بعد المرة ، ولست ممن يطبق عليه قوله اشقى  
الاس عالم لم يصمه الله بطله ، ولكن لما ذا نخرج بقول اسواق  
لعمرك ونحمله حجه ولم يحا حتى فيما كتب لك به في بوس ابوس ،  
وقد نك قال صلى الله عليه وسلم : « الحرم لا يجير عينا » قال الامي .  
وهذا صحيح به على أهل الزوايا ، وامريت عن الخواب وليس دلت من

أدب الحسن ، ولكن احصا على الوجه الذى سمعت به يومئذ ابليس من  
 اسرع فان منع عنه ، ولما اهلنا فى داره الى يوم الواقعة ، ورسى  
 فيه بلسمين من الاموال والدماء ما علمت ، فان كنت ممن يريد ان يصدق  
 فيها عدت فيه ، فحيث علم انك لا ترجى جهه ولا تذهب بكت نفس  
 مدعها ، لا حرم حينئذ يكون عند ما تريد ومع هذا لم أمسكنا روحه  
 وكنت كـ فيها سرخاها ساعة وصول خطابك من غير توقف ، فهو كنت هاديا  
 بعثت به عنه هو بهاء اهل وأهل دارى ، على انى ما رددت شععتك مد  
 عرفتك ، بعثت لى على ابراهيم بن جري سرخاه لرحلت ، على انه تـ  
 لى دمه ، يصب على خمسين الف اوقية ، وذلك المثل انما يقال به .  
 بيت من المسلمين ، وانما كان يجب تخيذه فى السجن ، وأهل الخص  
 أخرجاهم منه عن آخرهم وأعدتم كتابكم بردهم فامرهم بردهم عن آخرهم ،  
 وابن يعقوب اورال حاكم البلد ونسب الخليفة تركناه على دارنا وحرك من  
 غير ادما ولا مشورتنا ، وبشنا مكانه فاعدت الكتاب فيه هـ مكانه ، ب  
 هو الامر الذى سافرت كنت فيه ولا اسرعا فيه خفافا ؟ واما مسئلة أهل  
 آرمور فمـ جاء كتابكم عزنا صاحبه وسرخا من كان عنه وردده الخيل ،  
 وقصة احدا : الناس فى شأنهم بالاجهاد ، وقصة العرب : اعلم ان العرب  
 قد فسدوا الارض واسطالوا سواء هذه البلاد والمرب ، واندى يبق بهم  
 ما أفضى به سخون فى عرب افريقية والمرب ، ولو طالبهم بمحرد الخضر  
 مدة هذه السنة فى العرب لانى ذلك على اموالهم ، والناس قد حرقوا عن  
 أسوارهم ، واحرقوا الفس طالا المراحة ، وانظر كتاب «الاعادة» كذا للقاسمى  
 واستطالهم به فيه فى قصة شرعية مشروحة فى رسما القديم ، على انهم  
 أصعب الناس قلوبا ، انظر ما صدر منهم مما يالك بانعرب المدس حرقوا  
 عن الصلحة ، وتساوى النسخ والمضرب فى ذلك ، فان كنت جنى لقالهم  
 واسعاف شهراتهم والحرص للسلطان دونهم فهذا حسن حراب العالم ،

وطالع كتاب صاحبنا من عند ارحامة وما صدر منهم خدعكم ، ورأى أن  
أقدم لك مقبلة أمام هذا ، وإن كتاب اديبة هل لاين الرومي ، وهو على  
ابن الصبي ، لم لم قل كقول ابن المعتز :

كأن ادريوت واشتمس فيه غايته مدام من ذهب فيها بياضه  
فأجاب بأن قال : لا عدد أن يقول هو مثل قولي في وسع رفاقه  
ما ليس لا أس حبرا مررت به بدحو الرفاهة وسد السجح ، مصر  
« بين رؤيت في كفه كبره » وبين رؤيتها صورة كالقمر  
لا بمقدار ما تداح دائره في صفحة اناه يرمى به بالحجر .

وقال : « كل ما وصف اواني به » « وروى البيت اعلم بما فيه »  
واهل مكة أدري شعاعه ، « والصيرفي أعرف بقدر اديبار ، وقصة الخضر  
ولكليم صلوات الله على ما وعليهم بها كفاية لم يمر في حربه اسيرة  
وفتله السلام واقامه الحداد ، والكليم يرد عليه في كل ديت حتى  
أما الله بسر ما لم يعلم على أن علم الخضر في علم موسى كحلقة دلقاه في  
فلا ، هكذا قال بعض النباء ، وقال بعضهم كل منهم على علم حصه الله تعالى به ،  
ومن ما جود ابن عربي الخاتمي في بعض كنه ، واحسب ان ذلك في  
« المصوص » ان الولي الذي يتخذ الله ويحطيه بمجته يخدمه على علم لم  
يطلع عليه الاياد صلوات الله وسلامه عليهم ، فقال متبيرا الى بسة :  
« أطلسى الله على علم لم يطلع عليه آدم فمن دونه »

واعلم أن السلطنة لها اسرار لا يد منها وسيلة يكر ظاهرها ، ولكن  
يرجع الى عرجك ومرادك ، احصا : كيف تحب أن يسلك الناس في  
اعرب ؟ فان كنت تحب أن يسلك الناس فيهم يسلك مولاي محمد الله  
لارمان غير الزمان والاسرار قد طلعت وبلغت النهاية ، والله تعالى قد صحت  
اياته وأمرل كنهه حسب ما يقتضيه الزمان ، وهذا يعرفه من حاسد  
الشرائع والكتب الثقلة واخذ العلم من أفواه الرجال ، وادبه محاليس  
اسم ومن لم يحسن لكم الكلام على سخن ما تورد الناس في الخراج .  
أما ما بوا عليه فرغه في صدر الاسلام والدول العظام فلا يطيل بذكره

سهرية ، واما في المغرب خصوصا ، فاول من فرجه عنه المؤمن من عن  
رحمة عن الصبح الا من ماء على ان المغرب فتح عموه ، وانه ذهب بعض  
علماء ، ومنهم من يقول ان السهل فتح عموه واخذ فتح صلحا ، فاه  
مرر هذا ، وعلمت ان اهل تلك العصر قد بادوا وانثروا ، وفي السهل  
كله راء سب ، واما ان يكون الخراج فيه على ما روى صاحب الارض  
وهو السهل ، وحل بعد معرفته ما كان الصاج عليه ولا من  
وقوف عنه مرجع به اي الاجتهاد ، وقد اجهد سلفا الكرام رسول الله  
عليهم في فرجه لأول بدولة اشرعه على حسب وفي ائمة السه ومشايخ  
هم منهم واديب في ذلك العهد ، فحري الامر على النس القوس اي  
هب هو صف ، عنة لائم ان عدا صاحب الخيل ، واداله مولانا لادم وسوء  
مرحوم على خواصر العرب وسهله عند الرخص بالاثرائ ، وامدب به  
عنة في اهل الى ان هلك مع القاري في العروة الشهيرة ، وحاء الله  
من مولانا المقدس باخيل الحاسم بسلام من سواد الاحوال ، فقد روى  
به عنه الاشياء حق قدرها ورأى ان المغرب عبد تلك السن قد فر عنه  
لانها عذوب عظيم ، الترك ، وعدو الدين الطاغية ، فاعطى رحمه الله  
الى الاستكثار من الاحاد بغرامة المدو والذب عن الدين وخدمة بعبور  
بالاسلام ، فها تصعب الاحاد الى تصعب البطاء ، وتصعب البطء الى  
تصعب الخراج ، وتصعب الخراج الى الاحناف بالزعة ، والاحناف  
برهه امر بكف رضى الله عنه من تركاله ولا يرصاء في سمسرة  
عده طوبى له ، فلم يمكن له حشده الا ان آمن الصر حمة الله لى  
أصل الخراج فوجد من السر الذى من عليه في صفة الزرع وسمسرة  
والكش بدى بطفه الرعية مد من الفرس ، ومن سمر انوف أصعاه ،  
صحيحة تحرى رحمه الله لعدل صحر الرعية بن دهم كل شىء بوجهه ،  
وهم ما ساء به سمر انوف ، فاحازوا السر محتله ان طلع الى ما هو  
أكبر ، فحاربهم ذله رضى الله عنه ، وعرف الناس الحق فلم يكره أحد

من أهل الدين ، ولا من أهل الساسة ، ليت شعري لو طلب من أربعة  
سمر انوب الذي طلع اليوم الى أصناف مصلحته ماذا يقولون ، وقد انقدم  
صينا ما هو أحسن من ذلك . والحاصل راجعوا رضى الله عنكم ما عهد الامام  
الدوردي في الأحكام السلطانية في صوب الخراج قصد اسوقى  
الكلام في ذلك

واما ما نصبه من السحب لمعطل أجوبيا عنك فمن راحق أقل  
ملك ، ولكن كتابك أكد مساء على صحة أهل آرمور فاعدا من أخرج  
الذى كان به واقفا عنه وشرد من كان عدو فتوجب الخواب حتى رجع  
الخديم فحيث أجابكم بما وصلكم ، وتسجل الاجرة وبطونها فاعلم ان  
اندى يقضى ذلك أمور ، منها أن يكون الامر الذى ورد الخطاب فيه منكم  
ما سمعت به ولا يلقى فتوجه للبحث عنه والمحصى عن أسسه فربما أوجب  
ذلك اسطه بحسب الاماكن والبلدان فيكون جوابا على أساس وإيمان ،  
وان كان عدوا حرا ما ورد فيه حفاظكم فالخواب لا يأنحر ، وقد وقع هذا  
ما غير مرة ، وكون تعطيله مشأه من الله به عليا من رجوعنا الى  
سرير ملكنا واجتنابها بسرنا آمين ، اعلم ان أهل هذا العرب ما تمالأوا  
على وخرجت الى الشرق والقيث بالترك والاروام وحالونى وحالستهم  
وحالونى وحالستهم ، فسمهم مشافهة وسمهم مراسلة ، وكنت أيام مقامى فى أرضهم  
كفماضى على سرير ملكى ، لان كبيرهم وصغيرهم ورؤسهم ومرؤوسهم  
كان يتجمع فعلى وبعد كفه رعة فى معنى ، ووايت الجميع عطاء مترفا  
مع قبة الراد والدخيرة ، وترعت عن مواساة الاماكن والاكار من احصم  
والعرب ، ولا ركنت لاحد ، بل نتحدث بما تدرت عليه من الاحية ،  
حتى جعلت محلة برمانها وحلها ، فراس على المعجم بأربعة ، وسطوا  
أكف الصراعة فى المقام عديم والدخول فى حملتهم ، وعرضوا على  
الاطاعات السة ، والالادات الملوكه بلطف مقال وادب خطاب ، حتى قال  
لى القطان مراد رئيس المجاهدين : « وما مثلك يكون مع العرب ما حسن  
بحكمك مموالنا وأقتنا ، وبساتنا من السفن تحت اوردنا وأحتنا ، وما

انقص عنهم حتى كسب لهم حظي اني أحمل أثمي وحاشيتي وأرحم  
 ايهم لا ان يمكن لي الدخول في الملك والبطية على البلاد أو حصنها ،  
 وقصد من عدهم ولم يمتق يتوب عفاي ما يشاء معهم ولا مع العرب ،  
 ولا كان لأحد على من ولا معه الا فصل الله سبحانه ، وكسر  
 فصل الله علينا عطفا .

ثم بي دخت سحلمانة ، على دعم أثم أهلها ووالها ، ومهد دخت  
 اسوس ، وحصب ولي الله المروى به أنا محمد عبد الله بن المارث وسفحه  
 بيبي وبن أخي حتى احصب بأهلي ومالي ، سمعت الى اركب أحمد  
 ملككشات اسمه مصطفى صولحي أئني السوس راعين في ابحار ابوعبد ،  
 وحصب بمسير ايهم فرأيت الأهل والأنواع قد عصم الأمر عليهم واستغنوا  
 الخروح ، فاسمعت رعيهم في المقام بالعرب ، وشئت الرسول فعلا اني قومه  
 من سحلمانة عبد الدخول الثاني لها ومحنة أهلها عليها ، وعمرته برسول  
 من عدي ايهم تحب وأموال ورد بها عليهم مع رسوهم ، ثم اني  
 اقتحمت مراكنش على أهل فارس على ككرة عدهم وعددهم وقلي ، فصاح  
 الله ، ثم خرجت الى السوس مرة اخرى وأوقمت بولد مولاي أحمد  
 الشريف وحبوع مراكنش ، وقد مضوا عليه لايهم شبة حده ، فقصصه  
 على رعيهم ، وماركته بأهل والآخر حتى امكن الله من ، وحكم بيبي  
 وبه ، ثم نجم النوى أبو محلي وغلت على الرأي ، وقد قال من هو  
 أفضل مني مولاي على كرم الله وجهه : لا رأي لمن لا طاع ، ودخل  
 هذه البلاد وخرجت أنا اني السوس دشما تجمع قاتلنا في المكان اسدي  
 كان احصاهم به الى أن بلغهم ، وقصد اليهم أبو محلي فقاتلوه وحسب  
 عنهم بعد أن شجروا به بالقتل ، ثم واهبهم فكان الحرب سلبحالا ، فهد  
 سمعتم خلال هذه الاحوال اني اجتحت الى أحد قضاة أو حر ؟ وهذا  
 كنه بحث لا يخفى عليك ، اللهم الا ان تعدوا الوفاة التي وعدنا عليك من  
 عد الاسطرار والاحصاج فلا ادري ، على أي ما قصدتك لطلب دينا ،  
 لاني كنت أسع ما انت عليه من مائة الدين والصلاح والأهل على طاعة



به واستسخت منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا عروى من كان  
 قد وصفه كان حديراً بان قصد المدعاء ولاصلاح القلب ، ولا ثبت أن  
 يرتد ذلك وحلقاً بمكانك ، ولا وصف الاحتماع لك حرب الله كرهه في  
 أبي محلي وبغيره حتى كتب الكتاب انذرى علماً عليه ، وهامو محمد بن  
 قال سيبه بعض ما فيه ولا فيما وحرباً به ، سدر كره ، وهذه مر كثر  
 اسي ذكرهم قد كتب فيها كما ذكرهم ، ووصف على عبد المؤمن بن ساسي  
 وعدته مرة أخرى في عرسه ، وهل يصدره لطلب ربا أو عروقه لأخيه  
 ومحمد بن أبي عمرو ، ووصف على المدرسة التي من راء مولاي عبد الله  
 وقتت عليه في داره ، وكل ذلك إنما صنفه تأكداً للمصلحة ورأاه في  
 معرفة الله ، ولو علم أن ذلك بعد عما ويصنع أنه نوع من لأجراح  
 ما كتب والله لأقرب على أحد وثو أنه بعدك في الدنيا بعد ذلك ، لأن  
 خبرنا بشره في العمل بالحق ، فهو أوى ولاضطراب الله ، وأما سريسي  
 قد روعت على شيء من ، وأما من كان بالدار التي ذكرتم فاسمهم أصلي  
 ومرويه أعصابي وهذه الدار التي ذكرتم فيها نحن نقل عنها إلى بعض  
 البلاد بعرضه البحرية كما قلت " ذلك مشافهة ساعة لم يسمعي  
 بالشراف به يدخل الوقت ما ، وحكيه ذلك عن والدك ، وأما ما أحركم  
 به نقصي أيام وروى إلى السوسي وفلمني كتابكم الذي تصفه قد  
 اجتمعت أسس ولدت الساب وتصب المطامع وتردنا تدركم ، لأن هؤلاء  
 هم الكبر والغرار وجوعاً لاؤكازاً من غير وصفة بحق خائبي ،  
 فكيف حصل فهو عني والبرمة إلى الآن إلا ما نقرأ عنك في السنين ،  
 لذكرهم به دائماً لا يخرج عنه . وأما بين المصحف وأبي جعفر في لقائه  
 عبد الله بن فلان والله ما جلف به ولا أخف لأحد أبي الله به ، أما  
 عيسى أبي جعفر بن عبد الله المأمور صاحب الحرب سامحه به ، وحضر  
 ، لا دستور واستحقتهم له إلا أنا وصلى الله عليه ، فإنه قال ، فلا لا جلف  
 في جراح الله فما تأمر به ، ونسفه ، وعظم ذلك على الجوسي ، وأظهرت في  
 وجوههم لأجله الكرامة ، ولكن الذي قلت لعبد الصديق أخف بمرابط في

أوهي بـه ، ولا رب على ذلك لأن الذي كتب يقول في ذلك ابواب -  
أخاف أن تقع في أهل مراكنش والاكاير وسجوحهم مثل حكومة عد القصادر  
وسجوحهم ، أما أهل مراكنش فما تعرضا لاحد منهم حتى ترك مناخا لاحتكم ،  
كونه اسودع وعمره ، وهذا المداير والتقراء فابست من رقيب مادي عليهم ،  
من به حق عليها بسعة منه ومن جدامي أيضا ، وإن كتب سبب نصبة  
مصور الحكارى ، فاشمكاري برل أهلا في حيمه عد وقفة رأس الحسين  
فما أرادوا الصنوع إلى التحلل تركوا أكثر مالهم في حيمه مع بعض الخدم  
حوفا من عائلته اسير لما كان وقع منهم لأهل بابا أبي فارس فأخذ صاحب  
من ذهب يزيد على سبب ألف أوقية ، وكان أيام أبي حسون معه وفي  
جملته حتى مات انقائم فبدل حجه بأكثر عشرين ألفا والباقي حتى يؤديه  
على سعة ، وطلب من أن يعمل ويتولى بعض الخطط لتضع ويجمع بعض  
ذلك لصفراء ، حتى إذا جاء أبو محل ووقع ما وقع طالباه بتاعا وهو  
لا يسعه انكاره ، وهكذا عد الكريم الذي في راويك بسعة يعلم أن  
أخوته أخذوا إلى سعة في وسط حلهم وأما بين بيوتهم فريد على حسين  
الله ، وأخذوا الأيل ، وهاتين سكا عهم ولا طالباهم بها ، وأبدا قال لك  
انظر ما فعل باخوتى وصرت تكانا وانت لا علم عندك بأصل المسألة ،  
وأما الاموال فإن الله سبحانه قد وسع عليا من فضله وعددا ما يكفى  
الحاسن واساس من الولد ، وعرفا الناس وعرفوا وعائلاتهم وعاملوا ،  
وبو أردت حسنة ألف مثقال من أصحاب أعلامك ، أو من أصحاب الانجير  
وكتب إليهم في ذلك ما تأتوا في بهته ، ولا لادوا فيه بسعة ، وقد كفا  
الله به واحمد لله على ذلك .

واعلم ان الضيفك جميل ولولا ذلك ما أعطتك حسنة آلاى مثقال ،  
وسمحت بالنال الذي حمل الكم ابن عد الواسع أولا وسلمه السمن أجرا ،  
وبهذا كله تسدل على صفاء السريرة وصالح النية ، والله سبحانه علم ذلك ،  
وأما الامناس من عدم الآلة الفول وحسن الخطاب ، فكما قال تعالى -  
« وقولوا لناس حسنا » وانك لم تلع ولو نصف ما خطب به الائمة

وصوان الله عليهم أهل زمانهم انكلا على علمائهم ، وحسبى نصيح النص  
ابن عباس وسلمان ومالك وصوان الله عليهم هذه المسألة حسبي في اخواب  
منك . انتهى ما وصفا على من هذه الرسالة وهي دالة على برأيه في رجل  
وآدم وكمال مروعة وعظيمة رحمة الله وعظم دونه

\*\*\*

استيلاء نصارى الاصفيول على المعمورة ونهوض ابي عبد الله عليه السلام  
عليها بهم وانما ادى ادى على اهلها في رحمة الله

\*\*\*

قد قدمنا في أخبار النسطورية ما كان من استيلاء النسطورية على المعمورة  
المسماة اليوم بالهندية ومقامهم بها سبعين فلاق لهم حلالهم فيها ، ثم ما  
استولى الاصفيول على هذه المدة على اشرائهم كذب مر  
صعدت نفسه الى الاستيلاء على غيرها وتبريرها باحدا ، فرأى ان يهديه  
اقرب اليها فمك اليها الطاعة قبلي الثالث من جريسه فادس سبعين  
مركا حربية فانهبوا اليها واستولوا عليها من غير قتال فسرر مسجون  
الدين كانوا بها عنها هكذا في تواريخ الفرج

وقال شارح . الرحمة . كان رول النصارى يرسى لحق بسنة  
اثنين وعشرين وألف وقل سه ثلاث وعشرين مدها وصل غير دست ،  
وكان هذو الله الاصول أراد أن يصبها الى اشرائهم يصطبه ما يهبها  
من اسودخل وتقوى عاكرو . بها صحت الله طفه ، وثقى من اهل لاسلام  
عرق اقربة ، وكان ابو عبد الله النباني بعد رجوعه من رمو وسلاسه  
من اعيال قائد رداد دخل سلا في نحو اربعين رجلا وورر صريح سحبه  
ابى محمد بن حسن ولباب عده ، فحاجه اهل سلا وكروا به مدهم فيه  
من الخوف من نصارى المعمورة ، وان سارحهم قد امدت ابى اصابه  
وان انصارى اهلان من الرماه سوى الفرسان فمرهم . انتهى .  
وهي . نشر الثاني . ما صه . وفي أواخر جمادى الثانية سه ثلاث

وعشرين وأربع أحد النصارى المهدية فكث أهل سلا إلى السبعين وثمانين  
 فمات منهم ثمان مائة المباشى أبدي كان مقدما بوكالة على إجهاد بكافة ،  
 وهو بعضى أن محيى المباشى إلى سلا كان مدنى اسلطان لا قرار معه ،  
 والآخر أصبح معه إلا أن يكون محته فارا كان مد هذا التاريخ وبنه نعم  
 وأمر بوعد الله العالى أهل سلا بالهجرة للفرار واتحاد بمدة وم  
 يحد عدده لا نحو الفاتس منها وكانت السور والنس قد أصعب ، فحسبهم  
 على إردده ولاسكتار منها ، فكان مدع عدتهم بما رادوه رهاه أرمماتة ،  
 ثم بعض بهم إلى الصورة فصادف بها من النصارى عزة فكانت به وبهم  
 حرب قريها ثم أن طرقت النمس ، فقتل من النصارى رهاه أرمماتة ،  
 ومن المسلمين مائتين وسبعون ، وهذه أول سيرة أوجع فى أرض العرب  
 بعد صدوره من ثمر آرمود ، وبها أنصرت النصارى عن الخروج إلى  
 مدية ، وساق بهم الحائل

ثم أن السلطان ريدان لما بلغه اجتماع الناس على سيدى محمد  
 عيسى سلا وسلامه من فطرة قائده السوسى بحث إلى قائده على عسكر  
 الأندلس بقصة سلا المعروف بالزعرورى ، وأمره باعتيائه والقصص عليه ،  
 فدارس الزعرورى أنشأخ الأندلس فى ذلك ، فاتفق رأيهم على أن يكون  
 مع المباشى جماعة منهم عيا عليه ، وطليعة على يته ، واستجارا له هو وخدام  
 عيه ، وما هو طالب له ، فلابد بهم . وشعر المباشى بذلك فانقص  
 عن إجهاد ولزم يته .

ثم أنه أوقع الفرصة من السلطان ريدان ومن أهل الأندلس ،  
 وذلك أن السلطان المذكور كان قد بحث قبل ذلك إلى القائد الزعرورى  
 أن يحضر إلى درعة أرمماتة من أندلس سلا ، فحضرهم إليها وحطاب عنهم  
 بها ، ففر أكثرهم وغرب قلوبهم عن الزعرورى وسلطانه ، فكان ريدان  
 بحث إلى أهل الأندلس سلا سجدت البت إلى درعة فلبسوا الاقصاد أنه  
 فى بئ وكرهوه وأرغموا على حلق طاعه ، ثم وشوا إليه قائده الزعرورى  
 فمات هناك فانقص عليه قصص على وجه أهل الأندلس داره ، وكثروا

الى سلطان ذلك مصر بين صاعه مكدة وعلاه فبعث اليهم مولاه وفانده بموت  
عجا فبكت بين أصهرهم مدة ثم بعثوا به وصاروا يهزأون به ، ثم عسر  
عنه فموت مصر منهم تنق المصا على السلطان رسا ، وأظم خو من  
وبهم ، وثقى أهل سلا فوصى لا واني عليهم ، وكسر أهل ، ومدب  
أيدي المصوحس الى المال والحريم ، وسدى محمد العباسي مأكب لا بكم ،  
وانتصر أهل على ذلك انى ان كذا من أمره ما يذكره بعد هذا ان شاء الله .

==

ابعدى الى حبر عبد الله بن الشيخ باس والثوار بقايمين به

وما سطر ذلك

==

قد سمعنا ما كان من مدوم السلطان زيدان الى فارس أواسط سنة  
تسع عشرة وألف وأيلانه عليه ثم حروجه عنها وأمره بها وعن  
أعصابى آخر دونه ، وكان عبد الله بن الشيخ حاذ به الشيخ تحت مره  
يضمي ابيه ولا يقصع ثمره دونه ، وقل انه خرج عن طاعة ستة عشر من زعم  
وما قد أبوه بلاد الهط كما مر أسد عبد الله حد باس وما بعدى بها على  
وهى وفنى ربيع ، وكان غالب حده من شرافة ، وشرافة هؤلاء هم عرب  
هامة بمساكن وما انصاف اليها ، وسما بذلك لانهم فى ناحية اشرق من  
العرب الأصبى ، فأهل تلكان وأعمالها يسمون أهل العرب الأصبى  
معدية ، وأهل العرب الأصبى يسمون أهل تلكان وأعمالها مشارقة ،  
لكن حمة بنحوب فى حد السبعة فقويون شرافة ، فكانت عرب حمة  
عند به من هؤلاء العرب ومن انضم اليهم فهم حماة وأهله وبنو كس  
صمم ، حتى أعظام حمة الناس ودودهم ، فكان الرجل من أهل حمة  
يأمر سانه فحد الاعرابى حمة فى وسطه فقول به "أصممه حمة"  
ومد به "أصممه الى حريم الناس" فهو الاسواق وحماهم واهل  
وأصهر السك فى السواد ، "أصممه" على الناس ودودهم ، حسمى  
، "أصممه" حمة وولدها ربيع عدا فاصممه عليه "أصممه"

سراكة هرب ابوا وأغلب عليها مشربة لها فلم تقدر بها على شيء ،  
 فراودها على سرور ، فأتى ، فقاتل بها : ، ان لم يرلى ربيب الولد في  
 السحير ، فمات على الأساع فرمى به فيه ، فما هو الا أن رأى وذهب  
 في وسط السحير حاجب وألقى بنفسها عليه ، اندف دمهها ومات ،  
 فعاد ابن ذلك وأعظموه .

وقام ربح منهم يقال له أبو الربيع سليمان بن محمد الشريف  
 الزرهوي محتسبا على شرافة ، وانصوبت عليه كبر من العامة ، وقاموا  
 بصرفته ، فقد شرفة والتسائين بها حيث وجدوا وحكم السيف في  
 رقابهم وبعثهم عن فارس ، وحبسها من اديتهم وطهرها من رجسهم ،  
 فاستحسن الناس أمره وادعوا اليه

قال في « المرأة » وفي يوم الجمعة الحادي والعشرين من ربيع  
 الاول ، يحيى سنة عشرين وألف ثار بناس الشريف أبو الربيع سليمان  
 ابن محمد الزرهوي ، وعصده انيقه أبو عبد الله محمد اللطفي معروف  
 بربوع ، ونعمهم أهل فارس بأحمتهم ، وأخرجوا من كان بها من جيش  
 اسطغان وقتلوا كثيرا منهم وحررت في ذلك حطوب آلت بسد سبيل الى  
 انقطاع السب بفس وبقي الناس موصى الى الآن ، ام كلام « المرأة »

وكان ابتداء أمر شرافة واستداد شوكتهم سنة ست عشرة ألف كانوا  
 اداة على أهل فارس بزيلى قصة الطامة وقصة اخرى ومنع الفادق  
 وقرب باب السامري ، الى ان قام عليهم الشريف أبو الربيع في التاربع  
 انتقم ، وكان عبد الله بن الشيخ يوم نودة ابى الربيع وعكس شرافة  
 غائبا في سلا فلما سمع الخبر قدم ورام ان يصلح بين أهل فارس وبين شرافة  
 وراودهم على ديث فقلوا : لا . لاء فميت تلك الذئبة لا لا . ثم  
 أمر أبو الربيع أهل فارس بشراء الهدى والهدى لقاتل شرافة وخرج اسهم  
 فاصلوا خارج باب الخيسة فانهرمت شرافة ، واسى امر ابى الربيع وسكب  
 أحوال المدسة واسى الناس أمانا لم يهد من دمان السلطان العالى بالله  
 وفي يوم الاربعاء راج عشر حملى الثانية سنة عشرين وألف كانت

وصفة التربة ، موضع خارج باب الصووح ، وسها ان اهل قاس اصعدت بهم  
الملافة واسمروحوهم على شرافة مكيدة وجبله محرقوا في يوم شديد  
الرياح وكفى لهم شرافة حولان واعادوا عليهم منه ، فانهزم اسس ومن من  
اهل قاس نحو الاقسن .

وهي : نشر الثاني : ستمائة قتل ، قال وحظهم هينث بحظش ،  
وعلفت الابواب واصطربت المدينة ، وحاج النسر بسب ديث مدة ، ثم  
حرق اهل قاس مرة اخرى فقال عبد الله بن النسيج فهرموه وسروه ،  
وقضى في ايديهم صموا عن قتله واطفروه ، ودهوا حنقه حتى دخل داره من  
قاس الحديد

ولما قتل ابو النسيج سنة اثنين وعشرين كفا من وانعل حرقه  
بابه عبد الله حرم على الاحد بشاره من فانيه اولاد ابي اليف ، ورمع اسير  
اليهم ، ووافقه على ذلك الشريف ابو الربيع والفقه الربوع واصحابهم  
وامتعت العامة من الدهاب معهم ، لان النسيج لم يبق له في قوس مسلمين  
مودة حيث باع المرائش للصادق ، فاحسنت العامة بصاحب القروبس وبنو  
، لا بقس سليمان ولا المروغ ، وحاسوا حقه عمر ابو حش ، واسبغوا  
رؤساء آخرين فوقع بسب ذلك شر عظيم ادى الى قتل الشريف مولاي ادریس  
ابن أحمد الطوطي السمراني الثوسي ، وسب ذلك ان صادى ابي اربيع  
من يدي في السوق بشمار اليس مع عبد الله بن النسيج ، فقام معه  
الشريف مولاي ادریس وصره بجا وسه ، فقتل ابو اربيع ومن معه  
واقتحموا على مولاي ادریس دار القيطون وقتلوه على حصن ، وما كان  
صاحب القوس من المد قام ولد مولاي ادریس و شكا همسه بسببه قاس ،  
فأمرده بالصر ثم انف عليه اهل المدوة وصدوا دار ابي الربيع ووسوه  
الخر ، فراحوا محلولين وقتل بعضهم والامر له وحده ، ووقع حلا .  
حتى بيع القمح باوقين وربع للمد ، وكثرت الاموات ، حتى ان صاحب  
المارستان أحصى من الاموات من عد الاصحي من سنة اثنين وعشرين  
وألف الى ربيع الثوي من الة سدعا أرسه آلاي وسمائة ، وخرت

أطراف مائة وحلب الدائر ، ولم يبق لمطه الا انوحوتس ، وكر سبت  
في بفران

وما كان المحرم فاح مائة ست وعشرين واربعة ففصل الشريف أبو الريح على  
أربعة من كبار شرافه ثم قلهم ، فوجم لها المملوكون وحاول الناس على  
مدينه ، وبوهموا ناسر وعجم الأربع في القلوب حبسي وحب سبت ربه  
أنهريمة في كل مسجد من مائة الخطه حلس ، وذلك انه كثر عام جامع  
لقرويين - ما يوم يحطب ، والناس في صحن المسجد ، فوجم سؤوب من  
امير شريف ، فاندبر من في الصحن الدحول الى تحت السقف ، ففصل الناس  
ان ، اربع قد قعد شرافه فانهروا وحرخوا من المسجد لا يبقوا احد  
على احد ، فجمع حشر الى اهل جامع الابلس ففقدوا بهيم ، وسبع طر في  
أهل النظامه فكان كدث ، وماتت الهرائم بالمساجد

وفي يوم السبت الخامس من شهر سنة ست وعشرين واربعة ففصل  
الشريف أبو الريح عددا في جاره رجل نصي خرج اليها ، ففقه الفقه  
المربوع ، وقل اياه واباه عمه وسه من امهاته ، ودخل مع واده بمسجده  
اخرف ، وما قل أبو الريح بقيت فاس في يد المربوع واصفوصت عليه  
الاصفيون ، واشدت شوكة ، ثم قدم جميع من غيرة ابن اربع من  
درهون وحاولوا القتل بالمربوع ففصل بهم ووقع به وسهم فمال همد  
به نحو مائة وثلاثين رجلا وسلم المربوع منها

وقال صاحب ، مصد اراوى ، لما قل ابو الريح الدرهمي قام حرمه  
مولاي أحمد يطلب ثاره وسأى معه نحو أربعمائة من الزراعه واقحم بهم  
فاس ، وفادوا بفق المربوع ونسيم من اللطيف ، فالتف أهل فاس على  
المربوع ودموا معه الشريف بذا واحدة ، فانهزم الشريف وقل حل من  
معه ، وكاد قصص على باليد ، هرا الى روضه سدي أحمد اشاوي ، ومعه  
نحو الثمانين من اصحابه ، ففصلهم الفقه المربوع في جميع عظيم من المديين  
واقحم عنهم المروحه هرا الزراعه الى موب دار الشيع ففصلهم عنهم  
المربوع حده وقلهم احمسين - ثم ان المربوع واللمطين حادوا برح حال



به عد رحمن الحسادى كان يعد بردهون فاستقدموه فى حمادى الاولى  
 به سبع وعشرين والى ورامود ان سلكوه وحجموا عليه ، ودرهوه مع  
 صاحبه فى روجه الشيخ ابي الحسن على بن حردهم ، وانصل خير القائد  
 احمد بن عميره ودير عد الله بن الشيخ هبى وفك «صاحب رحبر  
 المذكور ، ولحق هو الى صريح الشيخ ابن حردهم فرموه من حاق هانك  
 فقتلوه وسقط ميتا على القر وطل امره .

ولا سم اهل فارس من الفز وكثره الطعان وحاق بهم احوال من عادات  
 الاعراب ذهبوا الى عد الله بن الشيخ بفارس اخذوا وهدروا واحرقوا محبة  
 له ، فخرج بهم غابة ، وحالفت الغابة والحامه على نهره والارغان اليه ،  
 فصبح عنهم وعد لهم عما سلف ، وبث وريزه الى المربوع بالامان فم يامن ،  
 وخاف على نفسه ، وصمم مع اللطيفين على قتل عد الله وبهوا به حتى  
 سم بعد لهنوات الخمس بالقرويين ، ثم ان القائد حمو بن عمرو وريزر  
 عد الله امر بان يادى بالمار اللطيفين ، همر اللطيفون عن مربوع حسنة  
 حتى لم يبق معه الا قليل ثم بعت اليه عد الله بسجده وخاتمه امانا فليس  
 يامن وفر بلا الى بى حسن فاحده شيخهم مراحا واتى به الى عد الله فها  
 عه ، وعادت دولة عد الله الى شايها ، واستتب امره وسهدت به اسلاد ،  
 وذلك فى حمادى الاولى سنة سبع وعشرين والى ، فجمع الجيوش وبث  
 بعض حده لخماد نطالوي ، وبصمهم قصص الاعشار ، وبث وريزه حمو  
 ابن عمرو مع مربوع لا رحبن موصح من حال ارباب ، فصدر  
 المربوع بالورير وفك اعتمادا على كلام سمه من عد الله فصب عد الله  
 واسرها فى حبه ثم فى يوم الاثنين ثالث ربيع الثانى سنة ثمان وعشرين  
 والى قتل المربوع اللطيف وبث فله .

وقال فى « ثر الثانى » قتل عد الله بن الشيخ ، وعلقه على الرح  
 الحديد خارج باب السبع ، ثم انزله ولبت عليه حيفه ، ثم عد اسام ولف  
 عد الله على اللطيفين ثمانين الفا فقل عليهم امرها همررا فى كل وحبه  
 فسقط عنهم نعمها ، والله تعالى اعلم

ثورة محمد بن الشيخ المعروف بزغودة (\*) على أخيه عبد الله بن الشيخ  
وما وقع في ذلك



قال في شرح دهرية النصارى : لما رأى أهل بلاد البهت ما وقع  
من افتراق الكلمة وتوحد الفس بايعوا محمد بن الشيخ المعروف بزغودة على  
صريح الشيخ عبد السلام بن حشيش رضى الله عنه ، وكان الذي قام بدعوته  
أشرف أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عيسى بن عبد الرحمن  
مالاديسى المسمى بالبوسى المعروف بابن ريسون ، وهو أم حدة على  
ربيل تاصروت وبايعوه على الكتاب والسنة وعلى أحياء الحق وإمامة علي  
عليه السلام ببلغ خيره أحياه الله حرج قتاله ، وألقى الحيطان بوادي أبي  
واقتلوا قاتلهم عبد الله وتقدم محمد إلى فارس فدخلها واستولى عليها في  
سنة ثمان وعشرين وألف ، وفرض على من عمل عبد الله فقتلهم  
واستعمل أمواتهم

ول أحمر شمان المذكور وقتل الحرب سبها بمكة فبهرم  
محمد ودخل عبد الله ساو مهل رمضان من السنة وأظهر بعضو عس  
الخاص ونام ، ثم قتل أهل فارس فأنه ابن شبيب واحدوا حذرهم من عبد  
الله ثم وقع قتل بين أهل الطالعة وأهل فارس الجدد ودام أبدا عديدة حتى  
اصطدحوا ثلث من سنة تسع وعشرين وألف ، ثم أن عبد الله خرج  
لقتال أخيه محمد فوفقت المعركة بينهما بوادي بهت فأنه محمد وفر فريدا  
أي أن قتله ابن عمه كما سيأتي أن شاء الله

وهي بو الحنطة خامس دى القعدة من سنة اثنين وثلاثين وألف قتل

---

(\*) في النص المطبوع هذان لمرحلة الحادى ابن عودة وهو قريب النصيف بزغودة  
فليحذر اه وقد ورد وصف ابن عودة بهذا اللفظ في قيد خطي في تاريخ الدولة السعدية  
منسوب لسدى عبد الرحمن بن عبد القادر العباسي فظهر أن زغودة مجرد تصحيف

عنه اعلم انما هو ابو القاسم بن ابي نعم بن ابي رزق بن تلامذته  
 فاس احد من فقه المصنفات المدرسة اجماعه ، وهي « فقه ابي »  
 وقد يسمون بالرواية لانهم اتهموه بالحل الى عبد الله بن ابي رزق  
 سب قلة من عظم بين اهل المدونين من فاس

ولم يزل عبد الله في مجاله اهل فاس فانه يمدون بيده ويساره  
 يعرفون عنه لسان سيرته وقبح طوبه حتى كان فائده ما في حرج بهب  
 ادور جهارا وبسري عبد الله كل يوم على تلك عشرة آلاف مما بهب من  
 اسن من غير جريسة ولا دس

وقام عليه بمكانة اهل رجل يهل له الشريفة اعمار وقام عليه  
 بطاوين بلقيس ابو القاسم احمد القيس ولم يبق في يده الا فاس خديده  
 وما فاس القديم قاره وبارد كما ذكرنا انها لاه اسوى عيب شريف  
 ابو ابريق والفقير ابريق ولما قلا كما ذكرنا اها قام يدس محمد بن  
 سليمان المنصفي المدعو الامرع وعلى بن عبد الرحمن فخر بن سليمان  
 وادم احمد بن الاسهب مع ابن عبد الرحمن المذكور فوكت فاس  
 وحروب ثم قام الخاخ على سوسان وابي بعل وبنو ابا برزور وعسعود  
 بن عبد الله وغيرهم من التوار

وكاتب فاس أيام هؤلاء على فرق وشيخ لا ينس الكفر على نفسه الا  
 سحر فاحد من هؤلاء ووقع من الفس ما أسلم به جو فاس بن اقفاب  
 ناصر الادمس ، وحلا أكر المدينة واسولى عليها لخراب ودم الشر بين  
 اهل المدونين حتى كاد فاس يصحل ويصغر رسمها

وحدثت غير واحد من القتل أنه لما دامت الحرب بين اهل المدونين  
 وم يكن لاهل الادمس على على المعطين قال الشيخ ابو ريد عبد الرحمن  
 ابن محمد اعلمى . لا حط احد المعطين ما داموا مواصب على قراءه  
 الحرب والكسر الامام الشافعي رضي الله عنه ، وكانت طائفة من المعطين  
 يرأونه كل صاحب براونه سدي وصوان اخوى من عدوة المعطين فسمع  
 ذلك اهل اعدوه الاندلس فاحتالوا على اطفال قراءه ذلك الحرب ان يفتوا

أحد فاحص على أولئك الذين هراوة فسطاحهم فساوا عنه جمع في  
 مربه فسا صنع العجر أو كذا دغم أن معراج الممار قد سقط عنه وسمي وسم  
 برن يعاصي فحشا إلى أن ظلمت الشمس فحرجوا ، ونم هراوة حرب .  
 أيوم ، واحتر أهل الأندلس بذلك فحملوا على أهل عدوة بمطرس  
 بهرمومهم وبحكموا فيهم مع أنهم كانوا لم يجدوا إليهم سلاسل . ثم سرکه  
 حرب الشدلي رضي الله عنه

ودكر معهم أن سب هذه القردة ما حكي أن عبد الله بن شبيب  
 عزم على أسكيل بأهل فارس في بعض عبادته عليهم أيام خروجهم عليه ،  
 فاستمعوا إليه بالملحطين المحدثين . سبدي جنود بن الخخ ، وبسدي  
 مسعود شرب ، وكان من الملامية ، فلما وقفا بين يديه قال : أب وجد  
 أهل فارس شبيب غير هؤلاء ، اغراءهم في ثيابهم . فصب سبدي جمودا وقال ،  
 والله لا يصرف فيها . يصي فاس . أحد أربعين سنة ، ونصرف ، فيقن .  
 بن عبد الله بن شبيب أنقطن مدته فخرج عظه من فمه أياب أي ن  
 أمي « شبيبين » سرعاصيا ، فكان أمر فارس كما قال سبدي جنود بن شبيب  
 رؤوس أعيان سلطان إلى أن جاء الله بالولي الرشيد بن الشريف استحسن  
 رحمه الله كما ساني ، وإنما كان يصرف فيها رؤساء أهل فارس بغير  
 يسموهم الأسباب ، قال البصري : هو هذه حذبة فحجته سمها من عجز  
 واحد فاس ، ملخصها ما ذكرنا

وسم برن عبد الله في محاربة أهل فارس القديم من سنة عشرين  
 وألف إلى أن توفي يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر سنة اثنين  
 وثلاثين وألف بسب مرض اغراء من أسرافه في الخمر وادمانه عليه وكان  
 لا يدره ليلا ولا نهارا وتعاظاه سرا وجهارا

فان في شرح « حرره التماريج » « دوتا توفي عبد المولى سنة احوه  
 بعد ثلاث في شهر سنة اثنين وثلاثين وألف ولم ير لمصر على ما كان  
 قد صلاحيه إلى أن توفي في ذي الحجة سنة ست وثلاثين وألف  
 ومن ثمة عبد الله بن الشبح : القصة التي على الحصة الكاتبة العمل

منه أسى بوسط صحن جامع القرويين ، فإنه لم يكن في القدم إلا الحصة  
المنه بها شرعى الجاهل المذكور

- عريه -

قال ليبري حذني شيخا الفقه أبو الحسن علي بن أحمد بن  
ه كان شيخ شيوخنا الفقيه الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد ميارة يقول :  
إن أحمد بن الأشهر الذي تقدم ذكره قل في آثارنا أحر به أسى من أبيه  
عليه وسلم قال - وأحدث بدلت مذكور في كتاب الجامع الكبير بحافظ  
حلال أبيه بسوطي رحمه الله ، أنه وقد ولد ابن الأشهر رابع حمادي  
الأولى سنة خمس وأربعين وألف فث به علي بن محمد في جامع القرويين  
وهو في صلاة العصر ، وكانت سب ذلك حرب بين أهل الأندلس  
والصليبيين ، وبهت السبع التي سوى القسارية وسوى النصارى وبني  
المصطوب الذين باب القطارين واسمرط الطرب نحو ثمانية أيام  
ثم اضطلعوا

\*\*\*

ثورقابي زكرياء بن عبد المنعم بالسوس وممالته لابن حسون السملالي  
المعروف بأبي دينة على تارودات

■

كان الفقيه أبو زكرياء يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبد المنعم  
بالخاني من رجع من مراكنس إلى السوس حصار مدأ له في طب بيت  
وجمع الكلمة لما رأى من أفرانها في حواضر المغرب وبواديه  
وكان لأمرابط أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أبي صالح  
بن الصاس أحمد بن موسى السملالي وعقل له أيها : أبو حسون قد ظهر  
بمقام السوس عند مثل ربح السلطان ريدان به واسولي على تارودات  
والاعماله .

فما تار الفقيه أبو زكرياء سار إلى تارودات فحبب عليه ومعه  
من يد أبي حسون المذكور به أن وقع به وبه معارك ومقاتلات كثيرة ،

وكان نقاسى مازودان يومئذ الفقه العالم ابو مهدي عيسى بن عبد الرحمن  
اسكنى ، وكان أبو بكر قد استأذنه فيما عزم عليه فلم يوافق على ذلك  
وتم يساعده على مراده لما فيه من الخروج على السلطان بلا موجب ، فعص  
عنه لفقده ابو بكر ، حتى أمر هتله عينة فحاقل ، فخرج نقاسى من  
أبيه حاثا بمرتب ، وذهب إلى مراكنس فاستقر بها وعصمه به منه وكتب  
إلى أبي بكر رسالة يعظه فيها ويهناه عن الخروج على السلطان ويصده

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يقوم الفقير الضعيف الخجول إلى رحمة مولاه العلى به عمن سواء ،  
اسئلكم من التوفيق والتصديق في سعة وماواه ، كأنه عيسى بن عبد الرحمن  
اسكنى بها أباه معه وسمح له الحمد لله الذي جعل الصدق باعق وطبقة  
الأسبى ، وأوردته بينهم من حقه تربق العلماء ، والخلافة والسلام على من  
أكد أمر الصبح وقال «الدين النصيحة» فبينما لي برسول الله ، فقال  
«الله وبرسوله ولأئمة المسلمين وعامهم» والرضا عن آله وصحبه الذين  
سلكوا سبيله وأصبحوا من لشاهج طريقه ، وعن الناس وتابع الدجس  
بهم إلى أنواع القصاص من الخليفة ، وبعد ، حتى لما صحت محمد لله سلامة  
وعاقبة أي حتى وجدت أهل وأولادى ، موحشين من أئمة ور كانت  
محل سلمى ومقر تلادى ، بعد أن انقوا الخواصر وعصموا على طاعتها فكانوا  
أحق بها ، وكتب في غاية الحسق والتأسف لما حل بالأولاد فذكرت فرب  
بعض فقهاء الأندلس ممن ناله مثل ما نالى وأما به مثل ما نالسى

أسس من تقصع مقام مثلى مدار الخلف مكلف خمد

أحاطت أهل سائمة ومرح وأرتع بين راجبة أحمال

فأحلت فكرى ، وإن كان الكل بذر الله وأرادته ، فرأت أن ذلك ،

وقى بعض ، ثم أنجحه ، كما لا يحق على أى صبره ، ما جد

يلعب من امرأى الكلثة ، وبلاعب شبابى الأسى والجن بدوى المعوى

منهم فصاروا أحرابا وعرفا ، فاتب كل طائفة من هواها ما كتب مصد ،

حتى اذا عرّض لخطر أو عرّض عنه منهم الانفلاق فادّره اساطير قدس  
عنه به ، وأروء ماعوانهم وريوا له أن ذلك ينسب له ، نعمه ويوح  
به السقوط من أعين الناس ، مع أنه لا يبعد عن السقوط إلا بوسوس  
الحسد ، يدى بوسوس في صدور الناس من أخيه وأخيه ، وأبى الله  
عن التوفيق أن السقوط من عين الله هو الظلمة الكبرى ، وأبى الله عنه  
أن حرّم بكتب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا يكلام بهم  
نرجاع ممن لا يرون البطلان بطلب به آتينا برمانه ساكنا على فيه وبسائه ،  
وأبى الله عنه من كتاب الله ، فأما من طمى وتتر الحياة الدنيا فإن  
هي الأولى ؟ وأما من حافى مقام ربه وبهى النفس عن الهوى فإن حجة  
هي الأولى ، فقلت : أنا لله وأنا إليه راحمون هذه مصه عيسى رب  
معون فافترى ملائكتهم وقيل سرّوا بهم وأبى الله أموالهم وهك حرّمهم  
ومرّت أعراسهم وقيلت أدبهم وأبى الله عن التوفيق أن رؤسهم  
وكادت تقسم بل طمى منهم أعدائهم عليهم هذا القول والامن أحسن  
بما يدخله خلال والاكرام تداركا ما يله شاطفة هي دس وديس ، وحافى  
الأرض واسمائه .

فان قلت ما ذكرته من أن خروجك من الخواصر إلى أبودى هو  
سيرة الفري الكلفة كما فعله من يقضى به من الصحابة رضي الله عنهم  
فندى صحاب ، وما . . . على التلاعب . . . ما حرجه أنه اصحاب  
من مع الخروج على الأئمة وإن الواجب في حق من رأى منهم ما يكره  
من ولا حسب اد عائلة اخوة ، وإن عاضى ، أقل بكثير من عائلة  
الخروج إلى ربك عليه فساد المنهج والاموال والأعراض والآداب ، وحدث  
اعرم ، وهذا صر على الحجاج من علماء الصحابة والتابعين من صر حتى  
يقوا الله تعالى إلى الأمان ، وحاذره عصبي الزمان ، وقد كرر في ما عهد  
من قدم ، سراج أبي محلى كان في طرفة عيني الصب حصه ودر ، به  
ويقد به أنه قلب رمانه ، وطمى به الخيال إلى أن صوب له عنه أو صوب  
به أنه يصح به عالم بصلح صر من أهل الزمان فقام وأعانه عليه فسر

حروب حتى ملأ العرب صياحا ودعوى وعاطا وأكادس لا يشهد بها  
عمل ولا هل فمرد على المسلمين حتى لم يسلحوا من شأنه ونداءه ، فصر  
ومها ورس وعاب وحمل عنه مالا طغى فلهه فلهه شاطئ الأس  
واحد ورس وهوى ، ثم صد ذلك كله لم يحصل من سمع على طائر  
وفه عنه عن الكتاب والسنة والرضا عن العس حتى أنه حكمها بصر  
بصم به ابن بده وأبى بدعوى المسيح بها ما كان معصوما من دمه ،  
وهناك به بعده موسى وأموال وعير ذلك ، أشد من الرصاص  
«كتاب وأبى وعير من الشريعة أن فعله ذلك ما حمله عليه من بعد  
مهاجرة من الشجر والنفس والهوى » ونداء أسحق فعله ذلك من  
سمه من بني به أو فلهه بقيدا ودعا في فلهه ، فان توب فلهه غيبات  
ثم الأريسيين ، وبس الآن كانوا صبور فلهه ويسبحون فلهه مع  
انه يعزل عن الكلى والسنة

لن قلب : وهذه طائفة الفقراء ، الذين نصب محروب ومتجيب تنصه  
ومسور على ما استأثر به الدري من الجيوب مريبك ثلاثم مصر على  
أعيوب ، فنت وهذه طائفة الفقراء فيها حل ما تقدمه ورية ت يصق عن  
الأحاطة به السطور والفروس قد بددها ، والعد بالله ، انش ، ونردها  
ما تحووه من النجى ، باب الحلو وامسحت الفهوم وبطنت الرسوم فلا  
مطوق يذكر ولا مفهوم ،

هذا الزمان الذي كنا نصادره في قوئ كعب وفي قوئ ابن مسعود  
وب وهذا الشبح أبو زكرياء ، وهو الذي ساد في صحبه  
محدث ، ك سقى به وسشى ، وكان شد انه الرحال ولا بأف  
من ماله سعد ورجال ، قد أنه من أطلار معربا الوعود ، ودب سمه  
الذئاب والاسود وكان علم الجهال وبهدى اضلال ، وعلم حاتم ونكمو  
المراس ، ربح دا الحاجة وسعت المهاز ، وهي سبل نالها من سبل ،  
وطريقة ما أحسها من طريقه ، ثم عارت تلك الجموع ، وكان أمير الله  
قدرا مقدورا ، أبي ما ، وثلاثت شذر قدر ما لها من سدا



يا اشبح أكرمك الله سيدى ، أو جددى الوجود منك أعظم من  
 ثلث أمثلك فصله ، أو سلطانا يوازيه أو يقاربه فحاوله ، أى حمى عيب  
 شئى ، وهو ضرورى ؟ أم أى صلت عكث النصوص من الكتب ونسبة  
 وأب معولى معولى ؟ ، ألم يأن للدين أمورا أن حشج قلوبهم بذكر الله  
 وما رب من الخلق ، دقق الله أكر من محكم أنفسكم ، ، وإن أمكن  
 كلامى الله أن يقول الرجل للرجل : اتق الله فيقول عيب عيب ،  
 وهو طرف من حديث حرجه النكاحي : قد وعظمتك وذكريتك أن نعمت  
 الذكرى فان حل من فائق ، وذكر فان الذكرى نعم المؤمنين .

فقلت من المحب ليت شمرى الأباط أمية أم يسلم  
 فان قال شطرا من شياطين الالاس أو الحى : هذا ما أريد به وحده  
 الله ، قلت : الله الموعود ، أياكم والحق يقال لعل الكذب الحديث ، وستلقون  
 ربكم فيأبكم عن أصالكم وإن حطر هذا وحسن بقلب أشبح أكرمه الله ،  
 واشيطان بحرى من ابن آدم محرى آدم ، قلت : ادن دبل عن أبى قصت  
 محسن الصيغة هو انه الصحنى على دفاع أبى محسن عصيته وقت نه  
 ان هذا لا ستقيم معه الديانة فكأنه ما قل فانصبت عنه وهو يقول : استخرى  
 الله فكأنه يأن لا يعمل ، ثم لما ركن وكان على باب العرد من تارودانت  
 حلوت به فقلت له اد ذلك : ان اربى يقولون كذا وكذا وعرفه اد ذلك  
 بعد عرفه من أبناء الرمان ، فحسما في رملة الى الآن أنجيد حرف ،  
 ونرا من كل ما يقال ، وما رتب على اشبح الى أن طام كراس من قبل  
 أبى محسن فأنسها فوجدتها مشحولة على كغرياب في حركات ، فحيثه  
 شرح الصدورى لاجحة دفاعه .

ثم رن عتب ذلك ، فعسى امرء ولا أقول فى عسى ما كان بقوله  
 محصور في قصة ابن أبى الخواد : ما نى وله الشرع منه ، ولو قلت أو  
 غشيت منى في هبة ذلك الرجل ورميت لك قتاله أولا لأن دنت هو  
 موصى حسب الامر واد لم أصب اد ذلك فكف أسفه الان ، فليس  
 أبى محسن لكم ان قلتم ، ولأفكم هل تعالى عن من أسائه «وكن

لا يحول الناصح به أشدك الله الذي يادبه نهم السماوات والأرض أم  
فب لك بعد رجوعي الشام الأول من مراكن بل الذي لله . بل المصدر  
لا يحسن ؟ وصرح ولوح بل شق النصارى لا يحل غير مرة ؟ وما كفاي  
القول انزال على ذلك الى أن ردت الفصل بالخروج من مدينة لا أبصها  
كما قال :

بوالله ما عارفتها عن قبل لها واتى بشطى حايها لصاري  
ورصيت بسادية ، مع جنانها ، عرادا من الفتن ، وعيلا بقوله صلى الله  
عليه وسلم . « يوشك أن يكون خير مال الرجل عبدا يبع به سبع اجمال  
ومواقع القطر يفر يديه من الفتن » بعد ، على هذا كله ، صحت سم  
أفصح وسألتوا فاصبحوا ، وعدوا على مر نوح طاعني للاثمة مع امك يوم  
جاء ابي دارك فنت لهم : « هذا أميركم » ، ونحن لا شك أنك من  
المعتزلي في مبريا وان يمشك لأحد لازمة لنا ، وكذلك حين ذهبت ابي  
مراكش في وقعة ابي محلي قد أراد أهل مراكن فابيت ، وأبعت البلاد  
خدم الامير وقت لهم : انه الامير . وهذه الناس منك بلسان الحال  
وبلسان المقال ويصروه برأى منك وسمع ، افتك بعد أن كان منك هذا  
انك مدح وت فدوة ؟ وادا كان عدا فاني حجة لك على الامير ولا على  
الأمورين ؟ فمن زين لك قتاله فقد عشتك اد هو مسلم وابي مسلمين .

فان قلت : موافقي مشروطة بشروط لم يوف لي بها ، قلت : هي  
انه لم يوف بك أفتبيح قتاله لاجل ذلك ؟ والرسول صلى الله عليه وسلم  
يقول . « اذا التقى المسلمان بينهما قتال والقتول في النار » الحديث .  
« لله أيها الشيخ ما تقول في هذا الحديث وأظن ؟ وما تقول فيما اتهم  
أو عصى أو سب من أموال الناس وأخذ بسو حق وأخفق في سبيل  
الطاعات والرسول صلى الله عليه وسلم هول : « لا يحل مال امرئ مسلم  
الا عن طيب نفس » أو ما سمعني من ربك يوم تقال عن النكير  
والقطير ، ولست ممن خفى عليه ذلك كله صدر عد المخلوعين ؟ أو ما  
علمت أن كبيرا من العوام يعتقد حواز ذلك اد وأك ارتكته فتكون قد

من هذه السبب وحل بسبب ذلك كبير من الناس ؟ أو ما حبيب دعوه  
 مظلوم التي ما بها وبين الله حجاب ؟ أو ما كتب سر من يركب من ركب  
 من هؤلاء وسامع عليه ؟ لا خير أحلك المؤمنين ، الخدب

لا به عن خلق وثاني مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

أد انتبه ما ومع لأهل درعه من الله والسبب وأسرفاء الأحرار  
 وهناك الحرم ؟ ان دعاءكم وأموالكم وأعراصكم عليكم حرام ، الخدب .

وقد أبان السؤال من من النسيج عن صبيح مكانه . ما يوم بسطع د راء  
 من سطر سور العلم أن يقول لهم في ورد نظراً إلى ما ان به طرد في  
 أهل درعه مع أن حبيبهم حملة القرآن وعالمهم به . وأكبر أهل حصة  
 أسبه . أحسن بقى الصلحاء أن يسلط عليهم من لا يرحمهم ؟ ولا يرحم

أرحمه إلا من لب شفى . أما يرحم الله من عباده أرحمه . من  
 لا يرحم لا يرحم . أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء .  
 وسبب أنه يقتصر للحمل من المراء ؟ وان الظلم الذي لا يركه الله  
 سم أسس بعضهم لبعض ؟ أمي علمك أن حالك تضيى ب عتق من  
 اسعاب ؟ أو انه لا ساعة لأحد عيك ؟ ولو كتب يرب لأحس أن يقال

في شأنه . ما دة على الله على وسلم لمير وما يترك من به صنع  
 على أهل بدر فقال : يا عبدا ما شتم فقه عمرت بكم ؟ أو كدها عليه السلام  
 ، وأضمر منات يوم القيامة . أو سيطع أن شتمهم طيات سراط وثأت  
 مسئول عن القبراط ؟ وحسب أهل غارونات عما انه ثم من في شأنهم اسرويع

من يوم به الخ والحدود إلى التخرج ، فائق الله أيها السح ولا يكن كمن  
 دأ قبل له . دأق الله أحده المراء ملام . هذا ما ينطق بعض جفوف

أسس عن انعموه وسطق بحق كانه على الخصوص ، أيد أحد . عسبه  
 أن يؤى لبطاعه لاسر ويرعى . هو من شتم المؤمنين من حسن عهده  
 وسرى من بعد وشق الخصاصه ان بدل وسعه في صحب ونصه  
 الامر ، وحاول بكتله على جمع نكله وسى في ذلك وامجم فيه عهده

لا تقسمها إلا عار ، ولا سل الها من يكون في دمه وعمله شلى

من هو مسئول :

نمر أبست ما سب المعلى      انى كرم وفى الدنيا كريم  
ولكن سلاو اذا افشعبر      وصوح سها رعى الهنيم  
ادا عاب ملاح السمة فارنت      بها الرمح هوجا دبر بها الصمدع  
وبكى يس من شرط الصيحه كمال الناصح كما انه لس من شرط  
تصير انكر عدم ارتكاب المير ما غير ، لان هذه طاعة ونك احري ،  
والتوفيق بيد الله سبحانه ، نعم يلحق مع ذلك وحرم لى به أمت مع  
بدن ، صبح لك وللمير أصلح الله الخميح وأصلح داب بهم أحدث  
على بانصد فى دعوى نصيب والرجوع اليهم رعاية لما يحب ويدب من  
بحقوقهم ، وهل هذا الا حكم الهوى والتبطان ، أمذك ما تستبح به ذلك ؟  
مع أسى واحمد لله أيما كنت لا أسى الا على مصلحة جهد الاستعانة أو  
بت صيحه حين لا أرى من بشا ، أو اعانة ملهوف حين تعب اعانته ،  
« لى سمعت الى يدك لثقتى ، الآية » ، وبكن الله عروحل بقسوس : « ولا  
يجب انكر السوء الا بأعله » وفى النوراة : « من حمر حمره فليوسمها » ،  
ولا تحمرن بشر تريد بها احاء هابى وحدث ما يسوع لك ارتكاب مثل هذا  
قولا او فعلا ، أو اشارة أو تصريحاً او تلويحاً ؟ وای حرية توارى هذه  
الحرية ؟ أو كبرة من الآثام اثر بها ؟ والله افوعد ، وسيطم الدين  
طاموا أى منقب يقتلون ، عدا ، والحاية المصحوة سؤال عن دفاع سكتاه  
أين تحبون ما يوجب اناحها ؟ أين عاب حكم انها من الكاثر ؟ وايس  
هاب حكم قوله صلى الله عليه وسلم : « ان الرجل لنكلم بكلمة يهوى بها فى امر  
سعي حريه ؟ » أهذا من اخلاق المؤمنين والعالقين ؟ وانت ممن بيت  
الصلاح ، « كان حدك يرمى مثل هذا » وما كان أبوك امراً سوء ، وهذا  
والله اعلم نجة عرباء السوء ، ولا تصعب من لا يهتلك حاله ، ولا بذلك  
على الله مقاله ، وللى هذا يتهى حق الصحة فعلى بدل النصح ، ان الله  
يسأل عن صحة مائة وسجن صحتك واعتقدتك وصحتك ووعظك  
« انصر احلك ظناً او مظلوما » فصرناك بالرد الى الجادة ، أين انت من مولانا

الحسن بن علي ان فحل على الامر لابن عمه معاوية مع انه هاشمي عسوي  
 وطمى احدي ريشاني النبي صلى الله عليه وسلم ومعاوية مري بجمعهم  
 عند ما ؟ فحل على الامارة مع انه امام وابن امام واصبح انه ه ، وهو  
 سيد ، بن فسين عظيم من المسلمين ، بعد ان كان يقف بامر المؤمنين ،  
 فقال ه بعض اصحابه اد سلم عليه ه يا عاز المؤمنين ه هم يكرث بدست  
 وكان النار اشد من النار ه انهما الله واياكم رشد انصب وحمد واياكم  
 من اندي يستمعون القول فيقول احسنه ه انتهى

وم بن النقيب ابو ذكرياء معصما على طلب جمع الكلمة ان اخترته  
 النية ه قال صاحب اموائد ما صورته ه قام الشيخ ابو ذكرياء بجمع الكلمة  
 والتطر في مصالح الامة ولسر ه علاج ذلك الى ان توفي وم يتم به امر  
 انتهى ه وكانت وفاته ليلة الخميس سادس جمادى الثامنة من سنة خمس  
 وثلاثين والقب بقصة نازودات وحمل من المد الى رباط والده فدفن  
 بجبهه رحمه الله



## بقية أخبار السلطان زيدان وذكر وفاته رحمه الله



قد ذكر المنورج لوزير البرتغالي في كتابه الموضوع في أخبار الحديد شيئا من أخبار السلطان زيدان رحمه الله فقال : ذكرنا السلطان زيدان صاحب مراكنش مسلحا ما كافا عن حربنا وكانت القاتل تضاعف عليه في عروضا فكانت عاراتهم لا تقطع عا ، وكان هو أيضا معهم في شدة ومكابدة من أحد أعوجاجهم عليه ، ثم ذكر أن من جملة من غرامهم في دوله السيد سعيد الدكالي فمت : وأخيه والد السيد إسحاق صاحب الزاوية المشهورة ببلاد دكالة ، قال : بعض سيد بحال وعبرة واسطاس للإسلام وبار إلى أجل الآخر وغيره فجميع المجموع نحو أسي عشر ألفا ورخف بهم إلى الحديد ، ووافقه على ذلك قائد آرمود وبعض أشياخ النارية ، وكانوا في نحو مائتين وخمسين من الخيل ، وأرباع الثماني منهم وحاصروا حوفا شديدا ، وبصرهم قائدهم بأحد في حراسة الأسوار والأقارب ، وأن يدعوا باب الحديد ولا يصحوا منه إلا حوصه ، وحاصروهم المسلمون ثلاثا ثم هوى الله بوفاء السيد سعيد فانتزق ديك الطمع . قال الوزير : مات أسدا على ما فاته من الفتك بالنصارى كما يحب .

وفي سنة أربع وثلاثين وألف خرج السلطان زيدان من مراكنش وقصد ناحية آرمود ولما انتهى إلى الموضع المعروف بأم كرس من بلاد دكالة جعل إليه نصارى الحديد هدبة هبة ، ثم قدم نحو آرمود في نحو أربعين ألفا من الخيل على ما رعم لوزير ودخل البلد ، وأخرج أهل آرمود عدة مدافع من البارود فحرقها ، ولما سمع نصارى الحديد بذلك أخرجوا مدافعهم أيضا فحرقوا بالسلطان وأدبا مصبه

وفي سنة ست وثلاثين وألف ثار على السلطان زيدان العقر إبراهيم كانوا هكذا سموا لوزير ، ولم يدر من هو ، قال : وفي خمس عشر

من دحر من اسمه بواهب جيش التتر المذكور مع جيش سبعة عشر  
سلا، كات، وكان جيش السلطان يومئذ العا وحصناته قص، وحمل عو  
مقدمه اء بعد الملك، فاهزم ابراهيم وحمل وحمل جماعة كيرة من صحبه  
وفرض على ولده فعه السلطان مع عدد وافر من رؤوس اصحابه ان يراكس  
او يخرج صاري الحدوده الدافع ايضا فرحا بهذا النصر، فمات ايهم سبعة  
ريدان يهرس لخمير فقتلهم اكراما به، وكب اليهم بكتب تاريخه سادس  
ومئذ سنة ست وثلاثين والى مكافاة لهم على ادبهم معه، انتهى كلام  
لوير وقال البعري رحمه الله. وكان السلطان ريدان من بس مات ابوه المنصور  
ويوح هو يانس في محاربة مع اخوته وابائهم ومقاتلة مع القائمين عليه  
من التوار الذين تقدم ذكر بعضهم، ولم يخل قطعي سه من سى دولته  
من هزيمة عليه او ويمة باصحابه، ووفت به وبين اخوته محاربه بشى  
لها الوليد، ولكن ذلك حسب حلاء المغرب، وخصوصا مدينة مراكش،  
ومما عد من بعض ريدان واسدل به على فشل ريجته انه فى بعض الوقائع  
بعث كاتبه عبد العزيز بن محمد العظمى بمشرة قناطر من اذهب الى صاحب  
القسطنطينية العظمى وطلب منه ان يمدد بعض اعداءه كما فعل مع عمه عبد  
الملك اساذى، فجهز له الفصان العثمانى اثنى عشر الفا من جيش اسرك  
وركبوا نحر فلما توسعوه هزموا حبيط ولم ينج منهم الا عراب واحد  
به شرومة قليلة.

وقال لىبول : ان قرايين الاسيول عمت فى بعض الايام مركب  
لسلطان ريدان فيه اثاث عمة من حملتها ثلاثة آلاف سر من كتب الدين  
والادب والفلسفة وغير ذلك

قال البعري : وكان ريدان غير متوقف فى الدماء ولا مال بالعظام

---

(\*) قضية اخذ الاصباغ لكتس زيمان شهيرة فى كتب الامرخ وتوارى عنهم فتر احم  
فيها ولا يد والكتب لا زالت محفوظة بمخراجه الاسكيريال قرب مائيد وقد دعت  
الحكومة الاصباغية وقضا هذا وهو ١٤٤٢ احد الامرسوين لحمل مرادى لها

فب وهو مخالف لما ذكره زيدان في رسالته التي حاطب بها ذكرا ،  
 لخدمة من انه ما سمى في قل احد الا صوى لعل الظن والظن يريسدان  
 انه ما قال ذلك الا على صدى ، والا فمن اللجة ان يحجر على حصنه و يدى  
 سى ، هو مصنف هذه

وكان . يدان فيها مشاركا معطما في العلوة . وله خبر على القصر .  
 اعظم اعظم فيه على ابن عليه وارمحسرى

قال البهرني : ه وكان كبير الشراء والجدال كما وقع له مع الشيخ  
 بن انماس بصومى ، قل اندى وقع له مع الصومى هو انه . السيف  
 كتابه الموصوف في صاف الشيخ ابن بخرى رضى الله عنه وسماء . مصرى ،  
 هم اميم وقع الزاى بصيفة اسم المفعول من الرابعى عارضة زيدان ، وهو  
 يومئذ بتادلا واب عليها من قل ايه ، بانه لم يسمح الرابعى من هذه مادة  
 وانما قامت الحرب . هزام يروى ثلاثيا ، فاصر ابو المناس رحمه الله على  
 رايه ان ينضم زيدان على وجهه بالنقل ، فشكا الى المنصور فقال له

يو بطيك وهو انحصى . لافته اما اذا كان الصواب معه فلا

فتت : كان زيدان يومئذ في عموان اثنية فصدر منه ما صدر

فار يك عابر قد قل جهلا . قال مظهره اجهل انشأ

ومع ذلك فما كان من حقه ان يسل ، واطن ان انكاسى رايته سائرا  
 اياه الله هو اثر من آثار تلك المنظمة ، فان لله تعالى عبرة على انفسين  
 اى حياه العظيم ، وان كانوا مقصرين ، فبأله سبحانه ان يحب موارده  
 الشفاء وبسبب ما مالك الرضى في التمام ، والى سلطان زيدان شعر لا بأس  
 به من قوله :

فتت موالف وحدود وعيون مدعجات ومسود

ووحسوه تشارك الله فيها وشعور على المأكف سود

أهيك الملاح وهى ظله وحما لها وحقن اسود

ومره .

مررت قمر هامد وسط دويقة عليه من الوار مثل التمارق



لست لى هذا فقالوا بدلة رحم عليه انه فر عاشق  
 وكان وفاته رحمه الله في المحرم فاشج به سم وتلاين وانف ،  
 ودمى بحائب مر آية من فور الاشراف على جامع اسصور من قصة  
 مراکش ومما نقر على رحمه قرة قول القائل :

هذا صريح من به	ضجر انفاصر
حنى حنى الدين بك	ل دابل وبتر
لا وال صوب رحمة الله	به عيبه ماطر
أرخ وفاة من هذا	حذا لوب عاصر
ريدان سط احمد	مكر ناسر
أجل من خاص الوعا	ولاعبادى قاصر
ومن ثذا رسوائه	معة كل عاصر
سقمى الصدق علا	أهو الملقى الباصر

ورزأؤه الناشا محمود ، ويحيى آجنا الوريكى وغيرهما ، وكتابه ،  
 عبد العزيز الفشتالى كاتب آيه ، وعد العزيز بن محمد التفسى وغيرهما ،  
 وقصته : ابو عبد الله الرحراشى وغيره ، وترك عدة اولاد بهم ، عبد الله  
 وابوبد ومحمد الشيخ ، وهؤلاء ولسوا الامر بعده ، وأحمد وغيرهم  
 رحم الله الجميع

\*\*\*

الحقير عن دولة السلطان أبى مروان عبد الملك بن زيدان رحمه الله



لا نوفي السلطان زيدان رحمه الله في التاريخ المتقدم بوجع بعده آيه  
 عبد الملك ، ولما تم له البيعة تار عليه أحواء الولد وأحمد فوفقت سسه  
 وبسهما مبارك وحروب الى أن مرهما وأصولى على ما كان بهما من  
 الصدة والدجيرة ، وفر أحمد الى بلاد العرب فدخل حصرة فاس يوم الجمعة  
 الخامس والعشرين من صفر بعد وفاة آيه بستة وأربعين يوما فانسم بسمة

استطاع ومروءة سكة ، وفي ثالث عشر شوال من السنة عدا على ابن عمه محمد بن سبع المعروف بعودة فضله عدوا بالقصة ، ولما كان إحدى عشر من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وألف أحد أحد المذكور وسجن مئاس ، عديد على مدقاتهم عو وبأها وبقي مسجوناً مع سبع ثم خرج من السجن مسجوناً بين ساء في سابع رجب سنة أربع وأربعين وألف وأربع مائة سبعة وثم يم له امر ، ثم توفي مثلاً في الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وألف رومي برخصة من بعض الندمة فكان بها حشمة ورنك مجلس ابجد ولم يتم له امر

=

## ظهور أبي عبد الله المياشي بسلا ومبايعة اكابر عصره له

على الجهاد والقيام بالحق



قد تقدم بنا انقاص اندلس سلا على السطان ريدان وقتهم مولاه عجب فقيت سلا فوصى لا والى بها فكر الهب وامتنعت ابدي النصوص الى اهل والخرم ، وسيدى محمد المياشي ساكت لا يكلم وكثرت اشكاياب من التجار والسافريين بمحنة السل وطلع الغرقا ، فامرع اناس الى ابي عبد الله المذكور من كل جانب وكثرت وفوده ، واشرفت في الخواص لاوى مواده ، فتمسرع من ساعد الحد وامهر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وادخله اسس بالقدم عليهم وانظر في مصالح المسلمين ومروءة جهادهم مع غروهم امر أنباخ اهلها واعيانها من عرب وبربر ورؤساء الامصار ان يصموا حطوطهم في ظهر ناعم وصوة وفهموه على انفسهم واسمرو صوته ، وار الى حلة خرج عن امره كانوا معه يدا واحدة على مقائده حتى شىء الى امر الله ، فاعصوا بذلك حطوطهم في ظهر ، واجه صوة وفهموه على انفسهم ، وواثق على ذلك فصاء الروف ونهائوه من نفسه الى تار

وكان اجتمع له على طلب ذلك منهم انه يلمه عن بعض طائفة الوف  
 انه قال لا يحل جهاد الا مع الامير ، فقل ذلك خروجا من تلك الدعوى  
 "نواحيه" ، والا عهد كب له عطاه ابوت كالامام ابي محمد عبد الوحد بن  
 عاشر ، والامام ابي اسحاق ابراهيم الكلالى بضم الكاف العقودة ، والامام  
 ابي عبد الله محمد العربي الفاسى وغيرهم بان مقاتلة العدو الكافر  
 لا تتوقف على وجود السلطان واما جماعة المسلمين فقوم مقامه\* ، وحب  
 كسر امره وبأيمه الناس على اعلاء كلمة الله ورد الظلم عن صفاء الامة  
 صاق الامر على عرب الغرب لاعتقادهم انفسادهم الوارث ومحتهم الخلاف  
 والعه ، فكانت بيعة جماعة منهم

وكان ممن بكت الناصر بن الزبير في لمة من شراكة فقامهم ابو هد  
 دله حتى طهر بهم ثم عما عنهم ، وبكت ايضا الطاعى بالثاء بدل الغاء فسى  
 سبهم مع جموعة اولاد سحير فعلهم وعما عنهم ، وكذلك عرب الحبيبة  
 سموا على اهل فارس وعاتوا خلال ملك البلاد باعراء ولد السلطان زيدى ،  
 فقامهم ابو عبد الله فكانت الديرة عليهم ، وثاب على يده جماعة من رؤساء  
 شراكة الدين كانوا مع الحبيبة ، وكانت عاقبة كل من بى عليه خسرا

وكان اهل سلا قد لقوا من بضارى الممودة مضرة وشدة ، فسموا  
 اجتمعت الكلمة على ابي عبد الله الصائى ورد الله كد من بكت في محرم  
 كان اول ما بدأ به انه تها للبروح انى خلق الممودة ، واستند لقائه  
 ومنازلة من فيه من الصلوى طمعا في فتحه فيبقى المسلمون بدخائره ،  
 وكان المسلمون قد حاصروه قبل ذلك فلم يقدروا به على شىء وصحب  
 عيهم امره ، وكان ابو عبد الله اذا اراد ان يظفروا ببيعة اى فسى  
 مائة ايه بسوى حازير او حجوها ، ولما سار بجموعه انى الخلق ويرى عليه  
 رأى فسمين من الحازير معها عوز ، فكان من قصاه الله وصحه ايه في صحبة

(\*) من في صفات ابن رشد ما نصه : « ويجهاد العدو من كل بر وقاهر ومدحان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » تكلف به  
 الولي الكبير رضى الله عنه . من املاء مؤلفه

ملك الينة عدت أعربة من سعن النصارى بقصد الدخول الى الخلق نصيق  
عليهم رمة المسلمين الذى بالحدى ، فلاندوا ان يحرقوا الى سحر فرددهم  
البحر الى ساحل الرمل هناك تمكن المسلمون منهم وقتلوا وسوا ووجدوا  
هى الاعربة زهاء ثلاثمائة أسير من المسلمين فأعتقهم الله ، وأسر يوسف  
من النصارى أكثر من ثلاثمائة ، وقتل منهم أكثر من مائتين ، وطلب  
المسلمون بقضبان من عظمتهم هدى به الرئيس طابق رئيس أهل حرار ،  
وكان عندهم موصى فى قصص من جديد .

واستقامت الامور لابی عبد الله البياتى سلا وبى داره داخل باب  
المطقة منها ، وبى برحين على ساحل مرسى المدوبين من ناحية سلا ،  
وهما المعروفان اليوم بالسائين .

ثم كانت عروة الخلق الكبرى وكان من حرها أن جيش أهل فاس  
حرقوا بقصد الجهاد فنزلوا بموضع يعرف بين السج وكسوا به ثلاثة  
أيام وهى اليوم الرابع خرج انصارى الى تلك الجهات على عربة فضر بهم  
المسلمون ، وكان النصارى لما خرج جيش أهل فاس أعلمهم بذلك مسلم  
عندهم مرتد فاعطوه سلا وجاء بها الى سلا بقصد ينها والتحمس لهم  
على الحر فأخذ وقتل ، وعميت عليهم الاماء اذ كانوا يتظفرون من يرد عليهم  
بيضهم ، ولما أبطأ عليهم حرقوا فلم يشعروا الا بالخيال قد أحاطت بهم  
وقتل منهم نحو المائتين ، ولم ينج الا القليل حتى لسم يت فى الخلق  
تلك الليلة الا نحو اربعين رجلا منهم ، وعم المسلمون منهم أربعمائة من  
البنوة ، وهم يحصر أبو عبد الله البياتى فى هذه الوعدة لأنه كان قد ذهب  
الى طنجة حفا على يوم المسامير ، لان النصارى حذلهم انه كانوا قد  
صعدوا برقا من المسار بثلاثة رؤوس نزل على الارض والراسع بقى  
مرفوعا ، وشوا ذلك فى محلات القتال مكينة عظيمة تنصرر منها اعرسان  
وارحانة ، فلما رجع واعلم ضعف من قى بالخلق بعث الى أهل الاندلس  
سلا يصمون له انسالام كى يصعد بها الى من قى فى الخلق فيستأصلهم ،  
فتأملوا عن صمها غشا للإسلام وسلاوة لابی عبد الله ، حتى جاء المدد لأهل

اعني ، وكان بين الرابطة بين أهل الاندلس والصارى موارنة من سن  
كانوا يارصهم ، فكانوا اس بهم من أهل المغرب ، فلما أتى أبو عبد الله  
بسلام لم من بعد شتا ، ومن هالك استحكمت الصفاء بين وبين أهل  
الاندلس ، وكان أهل الاندلس قد أعلموا الصارى بأن محله أتي عبد الله  
ابدية بحارسه الخلفي ليست لها اقله فبلغ ذلك أبا عبد الله فأقام عليهم  
الحمية ، وشاور الصفاء في شأنهم فأتى أبو عبد الله العربي اناسي وغيره  
بحوار مقتنهم ، لانهم حادوا الله ورسوله ووالوا الكفار وصحروهم ،  
ولانهم نصرهوا في مائ المسلمين وصحروهم من الراب ، وقنعوا ابع  
واشراء من اناس ، وحصوا به انفسهم وحادوا الصارى وأمدوهم بطعام  
واسلح ، وكان سيدي عبد الواحد بن عاشر لم يحب من هذه القصة  
حتى رأى بيه حين قدم ابي - فلا يقصد المراجعة ، فرأى أهل الاندلس  
يحمون طعام ابي الصارى ، ويعلمونهم بعودة المسلمين ، فأتى جيشه  
بحوار مقتنهم فقاتلهم أبو عبد الله وحكم السيف في رقابهم أيام ابي أن  
أحمد بدعتهم ، وجعل الكلمة بهم

وذا وقعت عروة الخلق الكرى قدمت الوعود على أبي عبد الله بقصد  
التهمة بما منحه الله من النظر فحس الناس على استئصال شانه من بقى  
بالخلق من اصرارى ، وغير العرب برك انكمار في بلادهم ، وكان بعض  
حصار من العرب جماعة من الخلف وبى مائك والاعى والخيصى وغيرهم ،  
فقال لهم أبو عبد الله : « والله والله والله ان لم تأخذكم الصارى تأخذكم  
ابريه فقاتلوا » فاستبدى كيف يكون هذا وأبى فبأ ، فقال لهم : « اسكوا  
أسم الدين تطعون رأسى » فكل ذلك ، وهذا من كراماته رضى الله  
عه ، ثم صرف عزمه الى التصيق على صارى المرائش وش الصارى عليهم ،  
تقدم في جمع من المسلمين وكس بانطية حوا من سمه أمام صرحوا على  
حين عمه فمكن الله من رقابهم ، وكان في هذه كمويه باسمه أحد حاشا  
من عرب طابق يقال له ابن عود ، والخلفى في لسان عامة أهل العرب هو  
الحاسوس ، فأراد أبو عبد الله قتله ، فقال له : « اسقى وأتسا تأم الى

انه وانا اضع المسلمين ان شاء الله ، فركه فذهب انى انصارى وكان مولودا به عندهم حتى كانوا يؤدون اليه الرأب ، فقال لهم : « ان أحياء العرب وحسبها قد برئوا بؤدى المرائس فلو اعزتم عليهم لضممواهم » فخرجوا فمكئ اليه منهم وحسبهم لئلمون فى ساعه واحدة حتى الحميد ، ولم يسج منهم الا اشره ، وكان يابى عود قد بقي بايديهم فأحدوه ومثلوا به ورعوا اسيه وادادوا فند بولا انه دفعهم الى شرعهم ، وكان عدد من قتل من انصارى نحو الف وكانت هذه الوقعة سنة اربعين والف

### بقية اخبار السلطان عبد الملك بن ريدان ووفاته

الملك بن ريدان

قال اميرى كان عبد الملك بن ريدان عند اليه مظموس اسيرة ويمن من قبة ديه انه ترابيد له مولود فاطهر انه اراد ان يتحمل ساعه بعث الى ساء أهبال مراكش وساء خدامه ان يحضروا ، وصعد هو الى حارة فى داره فمر الى الساء وهى سراب يد وصعن ثيابهن فأبتهن أعجبه بعث اليها وكان مديا على شرب الخمر الى ان فقه العلوح بمراكش وهو مكران يوم الاحد سادس عشر شوال سنة اربعين والف ، ودهى الى حب قرأيه وسط موبل حر مقله فقال : « لما نذر الوليد على ابيه عد يمينه وهادت لكرة عيه بقى منفلا فى البلاد ثم رعب الى ابيه حتى ربه الى مراكش ، فاختد الوليد بسيل رؤساء الدولة ووجوها وشجارها وبدمهم بالاحسان حتى واقفوه على القلح ملحه فرصدوه حتى جعل الوامون ودخنوا عنيه فقه وهو مكى على طعنة ترموه برماحه وساولوه بالخنجر المسمم بعد المعاربة بالكمات ، وقامت الهمة بالمنود والخصه فحلف الوليد على نفسه من سيم لود اجد فاحرج حارة اجه الى انشور حتى شاهدت اساس من فسكنوا واقطع املهم ويابسوه ، انتهى قال اميرى : ربما ايه وهو عني رحمة فمره هذان السان

لا يفتنى من الله من وعده لنوري وهو وعده  
 ان كان عندك اعمال ومحبه فقد ذكرك في كتاب  
 ومن ذكرك محمد طنا الطح ونحى احاء اوديكى وحز  
 وعبرهم بهديه النفع او مهدى عسى من عبد الرحمن اسكنى في قسري  
 مراكنش ومديه ابو النملس احما الملالي رحم الله الجميع

### خبر عن دولة السلطان أبي يزيد الوليد بن زيدان رحمه الله

في قس السلطان عبد الملك بن زيدان في التاريخ المسمى ببيع اخوه  
 الوليد بن زيدان فلم يزل مقصرا على ما كان لاجه وبه من قبله لسم  
 يحاور بصفه مراكنش واعمالها ، وعصب انفس حس حتى عصب جميعه  
 والتراويج من حلق اقرويس مده ، ولم يزل به لينة القدر الا رحل واحد  
 من شدة الهول والحروب التي كانت بين اهل اندية  
 وانقسم العرب في أيام اولاد زيدان طوائف فكمال حاله كحال  
 الاندلس أيام طوائفها كما ذكرنا وذكر بعد ان شاء الله

### ظهور أبي حسون السملالي المعروف بابي ديمية بالسوس

ثم استبلاؤه في دولة وسجله وأعمالها



هذا الرجل هو ابو الحسن ، وقال ابو حسون على بن محمد بن  
 محمد بن ابوي الصانع ابي العباس احمد بن موسى السملالي ، وكان اسمه  
 مرة انه لما صلب امر السلطان زيدان بالفتح السوسى وحل ريعه فيه سم  
 هو قدما بصفه وحرر الرامة الى مرجه ، وتآلب عليه اسراره من سائط  
 حمولة وحالها ، والتفت عليه على القائل السوية فاسوى على فارود من  
 واعمالها اي ان اخرجه عنها النفع ابو ذكرياء بن عبد الصمم جد حمود

وفى تنظيمه حسبما مرن الإشارة اليه \*

وما توفي أبو ذكرى فى التاريخ المتقدم صا لايى حصون قصر اسوس وبعد فيه أمره وسعت كلمه ، ثم بعد مهلك ريدان مد يده الى درعة اسوس عساه ، ثم اسولى على محاملة وبواجيها فلهحكم أمره وتقرى عساه وم برل أمره بلدا فى محاملة الى ان تار عليه الاسد الهصور امولى محمد بن الشريف فاحرجه من محاملة بعد حروب يشب لها الويد ، ثم احرجه من درعة ايضا على ما يذكره بعد ، وقد وهنت على سؤال دهم من حانب ابي حصون الى القاصى ابي مهدي الكاتى فى ثلث مديسة ايليم دار رياسه ومقر عزه يستغنى فى احداث كنيسة اليهود بها حل يحور ام لا وفيه مع ذلك بعض الكشف ، ن حال هذه المدينة فليذكره وده :

واحمد لله الذى ارتضى للاسلام دينا ، وانزل به على حيرة خلقه كتابا مبيا ، الفقيه الاحل العلامة الاحمل القاصى الاعدل ، خاتمة المحققين ومعمد الموثقين ، ابا مهدي جيسى بن عبد الرحمن النجاشي وفقه الله لما يرمه ، واعانه على ما هو مثوبه ، اللام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ، فقد قرر هند بيدنا امر هذه المحصرة العلية العلوية ايليم ادام الله بهختها ، كما رفع كبيرها من الخواصر درختها ، واصا معدنة فتوسرت ببركة بابها عمارتها ومائنها ، فانتظما مكنا اهل الهول والخرزون ، وحملت بطيب تربتها بين الضف والنون ، فزولها يرسم الاستيطان اوشاب من

قال التمارتى فى الفوائد ، وفى حى القعدة سنة سبع وثلاثين والى حاسر مدية العرب والبربر مدية اسوس الاقصى فارودانت وهى اذ دانت تحت إمارة الامير ابي الحسن الخروى واستلموها إلا حصنها وحاصروها خمسة وعشرين يوما وحفروا اسر اثمت سورها وحدوا قاعدة اساسها لانال القوس من شتى ثواقفه منظوا وبلغ حرمهم لاسر المذكور بطوى الحزم المراحل من الصحراء واما قارب بلاد اسوس اقتنوا وحرروا عنها فرردى جيش عظيم من حرونة قافلهم بها حتى اصباحها وشبهها ، بعدد والخوش ولم يمكن من الساق لتفرقهم فى الحلال انه انصرم منه ويظهر ان القدر السوسى منه بعد هذا التاريخ لايى حصون واحتب فيه امره



أمر أدمه ، بن مخضبه الامام اسأل الهمة ، فاحطوا بها عن ربه مدبرهم  
وسم عائلته كتبهم وصرها مسددهم ، طاهق ، والحديث يحسون ، ان  
خرى بعض ائمة علمائهم ، ومحصر جمع من سماء اللذة وفقهائهم ، كلام  
فصلي بهم اي ذكر انكسبه المذكورة ، والمختار في محصل حكم سرعى  
فيها في ادوارهم اسطورة ، ففصلي صحتهم بوجوب هدمها لانهم محدثيه  
ببلاد لاسلام ، ولا في ركةها من المعاند النظام ، وانها لا ترك بهم معينا  
وحرم الكلام ، وقال : هذا محصل ما ذكره في مثل هذه القضية الاعلام ،  
واقصى طريق بحوار اجائها ، وانه لا معنى هويص يائها ، ولا التعرض لهم  
في احدتها ، اد على مثل هذا من دسهم العائد اقروا واعتدوا ائمة فاعصوا  
اخيرة صاعرين ولم يرد مع اصحاب دين الا في جزيرة العرب ، ركم من  
بد اسلامي محدث مشحون بالعلماء احداثت فيه ولم يقولوا بسعه ونوعهم  
عن تركها كائن والدليل على حوار احداثها واجائها بسعه ، واستمر  
الحجاج ، وكر الاحتجاج ، ولم يقع كل طريق بما انداد الا حر من  
الاحتجاج ، ففصلت لذلك الى ان تعرفوا فيها بعلمكم النافع بين العبد والاحتجاج  
بصوى تن صحيح الاموال من بقيتها ، ومصل بين ليل وعربها ، وبولا  
محب الذرية من الذين ما دفعت اليكم ، فذلك وحب اخواب عنها عليكم ،  
مع مسألة اخرى وهي : انهم صلوا لا ترك لهم بقعة يوارون فيها جيف  
موتاهم لان مساحة ما بينهم وبين افران التي هي مقبرة قديمة لهم بيده هل  
يعصرون م لا ، والله بقيقكم ومحدثكم محروس ، وظل من اسرناكم  
مكسوس ، والسلام عليكم .

الجواب .

الحمد لله وعلى فقهاء بلادنا السوية حرمها الله واكرمهم باسم  
به رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام برحمة الله وبركاته ، أما بعد ،  
فهو وصف كانه عن الله على نازله أهل ائمة الراشدين باسم محفل  
اولاد اسد البركة قطب بلادنا سيد احمد بن موسى فعنا الله ببركاته  
وبارك في دريه وسددهم لما فيه رضاء آمين ، ولا وصف عليها وتأملتها

١٠٥ . الحواري فيها المسمى بجمع احداث: أهل ائمة الكاشي فيها و...  
 ١٠٦ . من فيها بعد احداثه لأن اسم من بلاد الاسلام ، ولا فيه شيء لأحد  
 ١٠٧ . من عنده لا يملك اسم المسمى والصالح على خلاف  
 ١٠٨ . من دعا فحده ، وحامل امرها حقه الخال فيها والكار لأمر هكذا  
 ١٠٩ . حكم بها من لم يملكها الخال لها ، والاراضي الصالح الأرض سلام لا يجوز  
 ١١٠ . حدث بكائن بها ياتفاق ، ثم ان وقع ثوب من ذلك هدم ، ورأس يبيع  
 ١١١ . من هذا قسم من ملكوا الارض التي تولى فيها النكس بوجه من وجوه  
 ١١٢ . انما كعنه وحده هدمها وتقصها ، ويكون لهم ما يتوخ من اساقع ،  
 ١١٣ . ان كان به نكس شرط ريت اعطه وفتح السح ان كان به لانه في  
 ١١٤ . مني للحبس على النكس ، واذا حل ان وجه رجول اليهود يبيع معلوم ،  
 ١١٥ . من يده من الاملاء ، لسان اليهود فيها النكس معصه ، وبكسبه مع  
 ١١٦ . ائمة عليها وهذا لا يحصى ، واما الخوار والافاء في اشارة لعمول عن  
 ١١٧ . عوالم والاستدلال على الخوار بخوارس العرب وسكوت علمائها وموثقه  
 ١١٨ . مرئيه لا يتم ، لأن اصل تمكهم من النكاش مجهول ، لا بحسن اسورا  
 ١١٩ . من به بحسن ان يكون معهم كان لهم في غير بلد البلاد من قرارهم  
 ١٢٠ . عن به يسكنونه مع بقائهم على معتداتهم ، ثم تقوا صحة النصيب  
 ١٢١ . ابو ارجح ، ولان البلاد تقدم فيها اسوء وغيرهم من أهل الصبح ، والخاص  
 ١٢٢ . ان وجه رجولهم مجهول في هذه البلاد بخلاف ايتيم ، ورية اسم مصونة  
 ١٢٣ . انجون فيهما من قناني احداث على الاخرى لا يصح و... في التوفيق  
 ١٢٤ . وكب عسى بن عبد الرحمن وفقه الله آمين  
 ١٢٥ . من مرابط بالحكم أمر يهدمها ومع السوء مما أذاود





به صد عظماء وعلما كثر .<sup>\*</sup> انه وحوه الدولة وأعيان مراكش ، وكان حوّه  
 أصبح عنه في امداد لا يركه بخرج بطل ، وعزم انه اذا شغل سبه  
 عصر تأمر بعده وحوه خالف اليه وقله ، فكان من قد . عنه أن  
 اعتوج قد عزموا في تلك ليلة على اعلان الولد فكموا اليه في حجره  
 من كان الشيخ محبوبا لها ، ثم لما جاء الوقت واجتمع الناس في ليلة  
 من اعيادهم ثم تولد له رجل الى الحجرة التي فيها الشيخ لميت به فوجد  
 لاعلاج كاس به هناك ، فلما رأهم فرح ، وقال : « مالكم؟ » فرسوه  
 في ماض ثم رآوه بالخمار حتى قام انتهى \*

بـ

خبر عن دولة السلطان أبي عبد الله محمد الشيخ بن زيدان رحمه الله



« من سلطان الولد في التاريخ المقدم احبب الناس فيمن يقدمونه  
 بولاية عليهم ثم اجتمع رأيهم على مباحه أخيه محمد الشيخ والقاه بقبادة  
 به فخرجوه من الحبس ، وكان أخوه الولد قد سجنه في كس يحوي  
 به الخروج عنه ، فبيع براكش يوم الجمعة الخامس عشر من رمضان  
 سنة خمس وأربعين وألف . ولا يبيع سار في الناس سيرة حميدة  
 والار باب بكافه ، وكان مواجعا في بعه صوحا عن الهوات متوقفا  
 من سبب بده . مثلا الى الراحة والدعة مطاهرا باخر ومحة ابا حين ،  
 وهو ادى سب على قبر الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بدلائي  
 مرادته في حادثة اساء راحة الصلحة ، الا أنه كان حكوس الرئاسة مهزوم  
 الخش ، وبس ذلك لم يصف له مما كان به أسسه وأحواله الا مراكش  
 وادب من أعمالها

\* راجع خبر هذه الولادة المحرم الشريف سنة ١٠٤٢ في تاريخ مراكش ج ٤ ص

وقد مار عليه دخل من هشوكه خارج باب حميس من مر كس  
 وحاسي في محاربة بها شديدا ولم يرل ياونيه العنان اي أن كانت به هذه  
 انكره فمرو جمعه ، ثم خرجت عليه أيضا فله انسياطه فمعههم ، واذن  
 بملافة بيته وبينهم عدد حل اخذيد ، فأنهزم هزيمة شجاء ثم حارب سبه  
 وبين أهل راوية الدلائل ما ذكره بعد ان شاء الله  
 وما ذكره مويل من أحواله ، والله كلل محصيا - اثر رعبه وكس  
 حابه على اعداء من حور أجه الوليد وعسقه ، قال ، وسرح اغريبيته  
 ليدل كانوا في سجن مراكنس وأنعمهم الكسه التي بالنسجه منها وجدت  
 عنه سلا وأعمالها ، انتهى

نحية أحوار أبي عبد الله العاشق سلا والشعور وم يسع دلت



كان أمر أبي عبد الله المباني سلا وسائر بلاد العرب على ما وصفه  
 من من جهد العدو والنصق عليه والعارضة منه والإبلاغ في بكائه فانتش  
 به الاسلام وأزدهت الأيام ، ودخلت في طاعته اقبائل والامصار من ، مسد  
 الى بلزا كما فت ، لاسيما فارس وأعلامها فانهم قد شاموه وتبعوه على ما كن  
 بعده من ، جهاد والرباط ، وحصل لهم محبة وولاءه أنه عسقه ، وم  
 برئ في بحر العدو الى أن من سرب المسلمين وحق الفول على الكافرين

## وفادة اعلام فاس واشرافها على ابي عبد الله العياشي بسلا



هذه النوداء قد ذكرها الامام العلامة ابو عبد الله محمد بن أحمد  
 ميادة عياشي في كتابه شرح الصغير على ، امرئته العياشي .  
 قال في ، نشر كتابي ، دوسها ما وقع من الحرب من أهل فاس  
 وبين الطيبة وشراعه على مطرعه وادي سو ، وقتل فيها من أهل فاس  
 خمسة وأربعين رجلاً ، فخرج نرفه ، فاس وقتلها اني سلا مسعفس  
 أبي عبد الله العياشي . قال : وكان الذي اعزى الحياة عياشي هو أحمد  
 ابن ريسان القوا عنه وفاسوا بدعوة ووصلوا أديهم شراعه وقصرو عياشي  
 وأهله الأفعار حتى احطوا في بعض الايام ساهم من الطب ودعوهن  
 في القائل وقصروهن ما لا يجوز . قال الشيخ ميادة : قد من على دو  
 احضمة واحلال ، الكريم المنص المثل ، ريادة الولي الصالح ، اعلم  
 اعلم الصالح ، حسب الزمان وكهف الامان ، المجاهد في سبل رب اعلم ،  
 مريد في الثور مدة عمره طاعة المسلمين ، ذي الكرامات الشهيرة  
 العديدة ، والصروح الطيبة الطيبة ، من لاشه له في عصره وبه قرب  
 منه ولا يفسر ، ولا عيب له على بصرة الاسلام ولا يصير الا الله ذي فضل  
 به عيب ، رقره به وجوده بن اطهرنا فهو كفا قيل

حبيب لزمان لا يأس منله حشيت يبيك نا مان فكفر  
 امركة اتقوة ، انحاب الدعوة ، أبي عبد الله سدي محمد بن أحمد  
 عياشي أقي الله بركة ، وعظم حرمة وبله من حبر الدارين اسمه ،  
 برأطال للمسلمين عمره وفواه ، وحمل الحجة نرله ومأواه ، مع جماعه من  
 أعلام السادة ، من الشرفاء والفقهاء القادة ، وذلك أواسط ذي الحجة احرام  
 سنة مئة وأربع وألف عام ، وهو زرفنا الله دصاه ثمر سلا ، أمها الله  
 من كل مكروه وبلا ، فاحضمت ان ذلك ضحله السعد الموفق ارشيد ،  
 العدم الهدم ، حجه الله في الاسلام ، ذي العقل الراجح ، والهدى الواضح ،

«عهد من الأياد نوارثها الآباء» انموذج الخاشع ، صاحب عهد ...  
 سدى ، يدعى محمد عبد الله سلمه الله من كل مكره ووفاء فخصر  
 حقيقته الله على احصاء المخرج المذكو ، على سرجه ... على ...  
 معين ... على صالح حله وسر ... كل البرود ، وحث على ...  
 على جميع الامور ، فدا ... من ...  
 طاب من مولى سحاء السلامه من الخلق والبر ...  
 قال فى « نشر الثاني » ...  
 فى امره وعرا عرب الخيانة مرارا وانحن قلوبهم حتى حصروا ...

### ابقاء ابي عبد الله العياشي نصارى الحديده

سب هذه المرونة كما ذكره المقيم العلامة قاضي ...  
 رحمن بن أحمد اعلمى انماوى المروى سيدى ...  
 نصارى الحديده عقدوا المهادنة مع اهل آرموز ...  
 نصارى ودة المسلمين هي تلك ...  
 الاموال ، فمن ذلك ان روحه فطاهم خرج ...  
 سواحته ...  
 وصحوا لها من الاطعمة وحملوا لها من هدايا الدجساج والخبث وايض  
 شيئا كثيرا فظنك عندهم فى فرح عظيم ، وثا كان الليل رجعت ، ووقسم  
 بها ابي ...  
 آرموز ان يخرج بحسن المسلمين فخلصوا فيما بينهم ومضى ...  
 امرجه والشرعة فكان كذلك ، فحملوا فصولا وهي نمرج فهم لما كان  
 ناسرع من ان حمل نصارى على مسلم قتله ، فكلهم قائد ...  
 « اخرجوا ما هم » فقال له القبطان « فما نركم ان مات شهيدا » بهرا  
 بالمسلمين وسخر منهم ، قال : « ولكن الاولى الصالح اعادته » الثالث

برعد المصنف ، رافع نواه الاسلام ، وصحبي منهاج النبي عليه السلام  
 وسلام ، سيدي محمد العباسي كلما سمع شيئا من ذلك يبرر واثلا  
 بعد صدام ولا ينام ، وهو يكرر كيف يكون الحجة في زوال المصروف عن  
 استلزامه بعد الحجة وعمل اعراضهم من وسع الالهة ، وهو مع ذلك  
 يحاف من ان يكون الدين يرحلونه من صاحب مراكس وفائد زبور ، ومن  
 قطر الحديدة ، في كل ما حلف وادي ام الراسع الي مراكس بانفسا في  
 دعوة سندهم لم يدخل في دعوة أي عبد الله المذكور ، فبذلك كدست  
 ثلاث سبب ، وقد رأى ان الامر لا يربط الا شدة او عسر اي نفس واد  
 دؤيب من اولاد اسي عرير ان يدخلوا الي النصارى شيئا من الفصح حصه  
 وان يكون ذلك شيئا قريبا حتى حطمت حوسهم ويدفونوا حلاوة ويوسفهم  
 صبح ونجدة ، فلما حصل ذلك حياء حياضه منهم واحسروا بحسرة  
 وندموا على غره نصارى حداثهم الله ، فحرم على نفسه الحديدة بـ  
 به في تقديمه عرو المرائش ، ثم باتى الحديدة به ، ففعل رحمه الله .  
 وكان ذلك اوائل حرمه تسع واربعين والاف

ثم عزم على قصد الحديدة المذكورة في وادي ام الراسع في بيته  
 امه والاصلا فمسه عن ذلك وسار حتى بلغ الوادي المذكور على شرع في  
 الاعوار فوجد بمسك حيا لا مكان يدخله أحد الا عرق ، فقال لاصحابه  
 وسائر من معه : توكلوا على الله واحتشدوا في الدعاة ، ثم انصرفوا وادي  
 عرسه وسعه ساس ، فمروا حبيبا ولم يثأر منهم أحد ، وكان الله يصل  
 ابي عريس من ركب حلهم ، مع ان بعد ذلك الوادي حتى انزلته لا يدرى  
 له من عند اسس كما هو شهير ، وهذه كرامة عظيمة وقعت له رضى الله  
 عنه ، وكان الفاسي ابو زيد السامي حاصرا بها وشاهدتها ، ثم يقع من س  
 مد وما علمه الا لصحابة رضى الله عنهم ، مثل ما وقع لسند بن ابي  
 ووص في عورة . حقه لنهج المذاتين ، ومثل ما وقع للملاء بن الحصرم في  
 فتح بعض بلادهم ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
 ولما وصل ابو عبد الله الى الحديدة وجد طائفة من اولاد ابي عرير



قد مدروا به ولجأوا الى العطاش خوفا منه أن يوقع بهم لاجل مهادنتهم  
لنكمار وأصنافهم بهم فخرج القبطان في خيله ، وكان سيدى محمد كما  
بازاء الحديد بالباية التي كانت هناك وقد رالت اليوم ، فما انصل القبطان  
بحيثه عن الحديدة حمل عليهم ابو عبد الله فعضهم عنها ، فمروا الى جهة  
الحر فوضع بهم مهلكوا ولم ينج منهم الا سعة وتشرون رجلا ، فغير  
صاحب مراكن من ذلك وانكر ما صنع ابو عبد الله وكذا أنكره فاصبه  
ناقيه أبو مهدى السكستاني

وقد ذكر لوز مارية خبر هذه الواقعة فقال : « ان طائفة من المسلمين  
قدموا على قائد البرتغال بالحديدة وقالوا له : « انا قد جئنا من عبد اموى  
محمد بن الشريف يطلب منك أن تعينه بمساعدة من عسكري على بعض  
عدوه ، فاصبهم بذلك ، وكان شامرا لم يحرب الامور ، فهما بعض  
كبار عسكري وحذره عاقبة العذر ، فأبى وعزم على الخروج مع اولئك  
المسلمين ، وتقاعد به عسكري ، فقال لهم : « انى أخرج وحدى ، وذهب  
بمخرج وحده فتعوه حينئذ ، وكانوا مائة وأربعين فارسا ، فلما انصلوا  
عن الحديد بسافة وجدوا خيلا كثيرة كاسية لهم ، فلم يشعروا حتى  
احاطت بهم نصف دائرة منهم فما كلموهم حتى كملت الدائرة عليهم وصاروا  
مركزها ، فحينئذ التفت قائد العسكري الى ذلك الرجل الذى بهاء عين  
الخروج وقال له : « ما الحيلة ؟ » فاحابه بان الحيلة : « القتال حتى يموت »  
ثم أشد به شعرا مضه : « انى أثرت عليك ، وأنت أعظم جاهاس ، فلم  
تسمع ، والآن قل ما وتخلط دماؤنا حتى لا يتيسران ولا يعرف دم  
الشريف من الوضع ، والحاصل ان المسلمين اوقفوا بهم حتى لم يرجع منهم  
ابى الحديد الا ثلاثة ، وأسر منهم خمسة عشر أحياء ، والباقي أنى عليه  
انقر ، وفات بالحديدة متاحة عظيمه لم يقدم مثلها ، وسحق الاسارى بسلا  
منين فى بعض دهاليزها حتى اقتدام حلفائهم حوان الذى جمع مملكتهم  
من يد الاصبول » انتهى .

وما قدم سيدى محمد المشفى من هذه العروة سار الى فاس لينظر

في امرها ، حاج من الحرب من انصارها ، وذلك أن رجلا منهم قال : ابن  
 اربن عد علي دخل احر قال له احمد عميرة فرماه برصاصة من  
 عنده مسحة فوق سويقه ابن صافي قتله ، وحاجت الحرب هرب من اهل  
 عدوة الاندلس ، وكان القبول رئيسهم ، وسر المطيعي ، قدم سيدي  
 محمد العباسي فلما في احر حمادي به حصين وألف فأمسح شهم ،  
 وأخذ من قاتل عمرة كبر الاندلسي . والحلقة قنزوات سيدي محمد  
 البياضي رحمه الله كثرة بؤده عن الاسلام وحمايته ثلثين مائة هو شهر  
 عد الحاص والصام .

ولم هذه المروء يقول انكاف الادب أبو عد الله محمد بن أحمد  
 بكلاسي مـرحـمـا سيدي محمد اعاني ومشييرا الى انكرامة ابي وقع  
 به في غور انهر :

حدث انعلا عكم سير به الركب : بقله في صحفه اشرف وعسور  
 رحكم هرس على كد مسلم قال به ارنهي من انه ولقسور  
 فاب دميع من اصول روميه جود الياحي في الاله بها سرب  
 سمي رسول الله ناصر دسمه تحلى بكم عن افقه اشك وسور  
 ولم أر بخر حاور البحر فلكم بحسود يستعد امامه سحب  
 وما يستوي الحبران عدي فان دا أحاج لعمري في امداق ود عسذب  
 وكان رحمه الله عازما على أحد المرائش فحل به وبهت اعمرام  
 الاصل وكذب كان ملحا على أحد طلحة علم ساعده الاقدار

## معنى انى عبد الله العياشى رحمه الله والسبب فيه



قد نزل أهل الأندلس يسلاً محاربوا على أبي عبد الله العياشى ورموه  
عن قوس واحدة وانه كان قد اطلع على حشمتهم ونصحتهم بمنع وجهه ،  
ولانه اسقى النساء فيهم فاحوه بإباحه قتال من هذه جهة ، واتفق فيهم  
اسبيل أيام فقتل من واحد منهم وعرب أكثرهم فهرب طائفة منهم و  
من كثر وهرب طائفة الى آخرته وأخرى الى البصرة وخرقة ورويه  
بدلاء ، فعاد أهل البدلاء يشعرون من أهل الأندلس انى لم يعد به ريق  
فيهم اشباعه وقال : ان ارأى فى استعجال ثأنتهم فلما رأى من بدلاء  
امناعه ورد شفاعتهم عصوا لهب واحصوا على حربه ، ومن قبل ذلك  
ملقوا من سرى منهم اليه بدل على ذلك الرسالة انى كتب بها اسيرج  
بو عبد الله محمد بن ابي بكر الأندلسى الى ابي عبد الله العياشى ونسب :  
« احمد بن الحسين الملقب بالرفوف ، اشرف على صفات من وصف بها مؤلف ،  
رسلى الله على سيدنا محمد مدينه العلم ، اسوره سور اسماحه وحلم ، وعلى بابنا  
آله وصحبه ، وكفى من انظم فى سلك اناعهم من أهل حربه ، همد ،  
ون انحنى بوز ظلمه ظلم الظلم والعد ، انحنى حرائر معى بسوسات  
اسفاق على حين الكساد المستوطن حبه بوبلاء القوار ، من لقب به  
انكارم أرمه الاقياد وعلجت به محمد الله العباد ودلا ، حوطة الاسلام  
وحسينه ، وحديم الدين الحميدى وكفايه ، سيدى محمد بن أحمد عياشى  
المحمود الاوصاف ، بشهادة من يحد من أهل الانصاف ، زاده الله من انكاره  
اعلاها ، ومن نقاش درر للحد اعلاها ، وموجه ساح الكرمه وارصى ،  
وامده بدائم مدده السرمدي حتى يرصى ، وسلم حانه العياشى اعظمى  
العلمى المراطى المجاهدى من جمع اللام ، واتحده من حجه ، عاصمة  
الوجه بدلى الزا ، واهدى اليه من طيف بركانه ورحماته ، مما برصه  
ديه العلمى لحاته ، قد شهدنا على اننا بالاقرار حصله عد ، وان م

سره سرنا وما سره يهرنا ، علم بكت ما يها من نه مفا ، و محطه  
 حب لا يملكه ان يدفع ذلك بموع من المفاطة ، وان الصار بعض  
 نساها ، يكن النفوس الاسانه محل لخصاه ورساها ، ومن فده بدكم  
 مدد خادم وكون ، قد ساهما مع ما سادكم معا عه ورد ، وخط من جميل  
 وصافكم معاده بالصفح واخميل ، قل يرال الاسان الا ميس عصه به  
 يستمال او جس ، ونولا الحراره ما عرف الغل ، ونولا انوار بغير سباه  
 لي انظر ، وما عرف المعولولا الاساة ، ولا يقا صر المره الا قضا ساه  
 وما عرف صاحبه الا معا لحاب كل من للدين بسب ، فان جرح عس  
 يترككم فقد انه اعط من لا يحسب ، انتهى

وكان شريح ابن ابي بكر رحمه الله يصيل اشاء على ابي عبد الله  
 عياشي ويدع معاده وكان يقول في دعائه . اللهم اخرجنا مني معاده  
 اعياشي فصل الحجازاه وكافه احسن الكلاء واحط مكافاة به كلف  
 اخرج عن له حتى يكون الرب ايه به ، اللهم لا تحرمه بوجهه ايست  
 وتقضاه خدمت اللهم عس كربه وكمل رعت ، واجد دعوه ، وسدد  
 رمية ، وارده به انكرة على من عدا في حق الله على كل شي ، فاسر ،  
 انتهى

فهذا بيان التبع ابن ابي بكر رحمه الله مع ابن عبد الله عياشي  
 ثم قد به ان حدث بين اولاده وبين العياشي من المرة من العياشي بلي  
 لقصه وحدث من رده شاعتهم في اهل الامدلس وامور اخر فاحصوا  
 على حربه كما قد ، فخرج اليهم ابو عبد الله العياشي فأوقع بهم وهرم  
 حموعهم ، وفت ما حرب الذي كانوا مع التبعي فعرف الجموع ، وسرا  
 اسبح من المسوخ .

ثم ذهب ابو عبد الله العياشي الى طنجه قصد الجهاد فلما فعل من عرو  
 وجه اسرر من اهل اندلا قد وصلوا الى اطراف ارجار ، ومعهم انعى  
 ولندحسى واهل حرجهم من الكدادره وعمرهم ، وعزموا على مصادمة ابي  
 عبد الله فاراد ان يصى الطرف عنهم ويصرف عاتيه عن جهنم فلم يبر

مصحبه به الى ان يرد علىهم فلما التقى الخلع كان الذير على بي عد به  
 العيسى وعلى فرسه صبه ، فرجع الى بلاد الخلط ، وكان رؤسائه اخص  
 رهم من حرر العبيد وعلى رأى القداره ، فرحب الربر الى وصاهم ،  
 وقضى ابو عد الله العيسى عد اخص امانا ، ثم عدروا به فقتلوه بموضع  
 يسمى عين العصب واخرجوا راسه ، وحمله معهم الى سلا ، وثابه حمده  
 في اهل لاهوت اذ هم انداؤم بها فل في مسرح الثاني ، ركب حبه  
 براء زوجته ابى انشاء رضى الله عنه

ومن كراماته الخوازم انهم : حملوا الراس بسعود يلا وهو يصر  
 الثور جهرا حتى علمه خضع من حصر فردوه الى مكانه وتاب عنه  
 جماعة من ساس ، واماناهه الشويه ابيه هبنة اولاد ابى عربر من بلاد  
 دكة فظهر ابا معده على بعض معده الس كان يابى بها بم كونه  
 يقبه اندكوره في اثناء امره كنامر ، وليس هناك قبر به على الصحيح  
 وادخل ابو عد الله العيسى فرج السارى بشفه عديه بمرح وعصو  
 بشدد على ركب وعملوا المرحاض بلانه ايام ، وكان معه رحمه به  
 سبع عشر فحرم سنة احدى وحسن واثب وقد رمروا لادريخ وفاته  
 بقوبهم ، مات روبر الاسلام ، بالساح الف الوصل ، وحدث رحل ابيه  
 كان بالامكدره فرأى السارى يومئذ يخرجون ويخرجون بداهم فسأهم  
 فلقوه ، فل سئمو بالمعرب ، وفي الرحلة ، لاني سئسم العيسى  
 قال : حرمي الشيخ محمد العراري بمكة فل كان بدمه امشرفة  
 رحل مربي من اهل القصر في السنة ابى فل فيها للولى الصالح المعاهد سبدي  
 محمد بن احمد العاشي فل سئسمي ذات يوم وقتل في . سى رأب  
 في اسوم احدى ورأب رحلا حثا مقطوع الد سسل دما فلف به  
 من اند ، قال بالاسلام قطب بدي بسلا . قال فلما احرسي  
 قت به ابدي يظهر لي من رؤيا ان الرحل الصالح المعاهد ابدي كان  
 بسلا فقتل ، قال : وجد ذلك في آخر السنة بدم حجاج المعمر  
 فاجروا بموته

وقد رثى رحمه الله بمصائد كثيرة منها قصيدة بالادب اليلع سى  
 اساس أحمد السعوى التى ذكرها فى النزهة ، وحكى انه وجد مقيدا  
 بخط أبي عبد الله البياضى المذكور ان حملة ما قبله من الكفار فى عروانه  
 سبعة آلاف وستمائة وسبعون وبق ، وما مدحه به العلامة الامام شهير  
 أبو محمد عبد الواحد بن طاهر قوله :

يا حادى الاعمال فى الرياضى	البح سلامى محربا انبى
من سورة بدا وصله عدا	تحدو به الركبان والموانى
طود اهدى عين الندى مردالورى	فريد وقه الامام الخانى
بله سيف صارم وقاصم	ظهر العدا كبرهم وابنى
تركهم عدا اللقا رهس النقا	حرعى على الارض كما انكاشى
بمستبين نهمكم حياتكم	ما عاش فيكم سيدى العياشى
أهم لا شك الامام الكل فى	طل الامصار لب العراس
يا حادى فى حبه عدلك دع	ولا تحدثى حديث ابوانى
انى امره بالظن بمون وعن	حبيب لوم لائى عشى
هدى الى الكرام امرت	سلامها للسامعين وشى
و... اساس عليه كبر فقد انى	عليه الشيخ ميارة كما مر ، وابو

عبد الله محمد المربى القلى ، وابن ابى بكر الدلائى وغيرهم  
 وكان رحمه الله محاب الدعوة ما دعا الله فى شىء الا استجب  
 به شهود ذلك من مرارا ومن ادعته المصوفة منه : « اللهم انى أسألك  
 باسمك السرح المحب الذى خرت فيه قواتك رحمتك وخواتم ارادتك  
 وسرعة اجابتك بأسرع من فهد بقرىب من مائه يا محب من دعاه أسرع  
 لى بقضاء حاجتى وطلوع ارادتى يا سميع يا مجيب يا سريع يا قريب  
 آمين آمين آمين يارب العالمين »

وكاد نقها مشاركا فى الفنون وله اتاع ظهرت عليهم بركانه ولاح  
 عليهم سره ، ومن اتاعه : الشيخ ابو الوفاء اسماعيل بن محمد الدكوى  
 القامعى صاحب الزلوة المشهورة ملاد ذكالة ومن اتاعه أيضا . المقدم



ومواثيقهم ، انتهى : وكان ذلك في أوائل ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وألف

بسمي عبد الله ابن عبيد محمد النعاسي في عصر رباب سنة  
لأبيه قوله .

أبى أبىك وأهسا تكاد من الخوف مبدى بدوى  
وم بدر أبى هولاك أبى بح فحو أبى القسوب  
أف فضا وحنا فضا فمن حوقا قد دهاا حطوب  
فها نحن من حوقا مكحرى وهانحن من خوف مك س  
قال يعربى فى القصوة وأحررى حاده ، العلامة قيسى لقصة ابو  
عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد النعاسي ان حله عبيد  
عبد الله المذكور كان قد احاطه مرض اعبى الاطباء علاجه فلما سب عليه  
أمره رغب منهم ان يحمنوه الى مرجع الشيخ عبيد الحاج أحمد بن عاشر  
بسلا فلما وصف على الصريح أشد دحالا :

أقسوب بدائى اذ تقاسم أمره وعز الله من كل من هو باصرى  
الا لاصرف بالله على أسى اما اليوم حار لنولى أسى عاشر  
مال فكسا شط من عقال وانقسم عه سحاب ذلك القرار فى الحال ،  
وكان وفاة عبيد عبد الله المذكور ليلة عرفة سنة ثلاث وخمسين و - هـ  
ودعى حوار النوى الأنهر الشيخ أبى سلهم من بلاد العرب وبك عليه  
قة مصر ، وحار البانيى ومحاسنهم كثيرة ويسمى بت حمر وصلاح  
رحمهم الله وهما بهم آمين





## ظهور اهل راوية الدلاء واوليهم بجيل نادلا وما شاع دنت



لما سبهم منهم من برأيه مناجاض من سهاحه حسه ذكره ابن  
حدود وغيره ، وكان مبدأ امر اهل راوية الدلاء ان جدهم بوى الاسهر  
سيدي ايا بكر بن محمد وهو المعروف بحمى بن سعيد بن احمد بن عمر  
ابن يسرى النحاشي كان ممن احد عن الشيخ الطالع ابي عمرو القسطن  
دفين مر كنس وسكن الدلاء واتحد هالك راوية ، فعاد وده ابوى الاظهر  
ابو عبد الله محمد بن ابي بكر فكمل من الفصائل ما بقى وادى مسن  
الاسرار ما حتى ههنا الركان حديث هذه الراوية وقصده اساس من كل  
سحية الى ان كان من اولاد الرحلين ما ذكره .

واحد الشيخ محمد (فجاء) بن ابي بكر عن الشيخ ابي عبد الله محمد  
اشرفي فحصل له من الحنفية والوحافة قوى ما كان لائر من عصره  
وكان اعلام الوقت كالحافظ ابي الحسن المقرئ ، والحافظ بن عباس بن  
يوسف العسلي ، والامام ابي محمد بن عاشر ، والفقير العلامة ابي عبد  
الله محمد ميرة وغيرهم يقصدون دياره وانترك له وبراحقوه في عويص  
لمسائل الملحة ، وكان رحمه الله عالما حافضا دراكما متوسما في عمى التفسير  
واحدث وعلم الكلام حسن المشاركة فيها وهي عبرها وكات وفاته سنة  
ست واربعين والفس .

قال البخري وحدثني عبر واحد من اشياخنا انه لما دت وفاته جمع  
اولاده وعشيرته وقال لهم : " ان الله منليك من من شرب به فليس  
منى ومن لم يصبه فانه منى الا من اعرف عرفة يده " وناثون بكم  
ولا من اعرف عرفة يده ، شر بذلك الى ما خدادوه من مير اربسه  
يده وذلك من مكاتعاته رضى الله عنه . وقد اعرض عليه بعض خدسة  
في قوله : وانا أقول ، أنه سوء ادب لقائلة كلام الله بكلامه ، واحصا  
عه حاهده ، وهو الفقه العلامة الشهير ابو عبد الله محمد بن احمد بن

الساوى بن محمد بن ابي بكر ، رسالة مستقلة

وما توفي حتى خفف من الأولاد عدد فكان أكبرهم : أبو عبد الله محمد  
 بن عبد الله بن جحج مع أمه وبه واحد مرارا ، وكان أنه حين سار  
 يوم عرفة على ظهر الحبل لأمر اعتقاد الخلق ولم يكن ذلك لأحد من  
 أهل العرب منه وفي أمه يكامل أمر أهل الدلاء وسار بكرهم  
 وكان مرزوبه في أمه وأمام أبيه حب عصم وكان بها من معطفه  
 الحوم وابتدؤوا على درسها وأمراتها وعمرها بها ليلا ونهارا فخرج به  
 جماعة من صدورهم وأعيانهم كاشيخ اليوسى وأصرا به حتى كاس  
 أبه راحته في مغرب لا بعدهم الطالب ولا تأمل سواها الرابع  
 وتبعد الأمر بها (أبي عبد الله محمد الطاج وأولاده وأخوانه وبني  
 عنه أي أن بيت مدينة فارس ومدينة مكاسبه وأخوانهم وكافه تقدر  
 سادى .

كان في شهر الثاني ، وفي سنة ست وأربعين وألف كان فيه محمد  
 الطاج بدلائى على الشيخ أبي ريدان ، وفي جبل المكاتبه الدائى يذهب  
 بعد أمه كانت في هذا التاريخ

وكان في : السنين ، توفي به حسين وألف رحمه محمد طاج  
 الدلائى بعد بكر اسير إلى مكاسبه وتولى عليها نسج را ابي فارس  
 وعترته أبو عبد الله الباشى بجموع أهل العرب ووقف الحرب بينهم  
 وأنهم الباشى وسار محمد الطاج لمصار فارس فجمع الباشى وأعد حربه  
 ثمانية ، وبهرم محمد الطاج وعاد إلى بلاده وفي سنة إحدى وخمسين  
 وألف صد موت الباشى برز محمد الطاج على فارس وحاصرها ستة أشهر  
 وقطع عنه الماء وجمع المرتضى إلى أن فتحهم الجهد وأدعمت الأسوار

فدحوا نحو حكمة\* ولا قام اجتمعت عليه براية ملوية وأرغوا به  
واغصصوا عليه ، وقد كانت يسه وبين السلطان محمد الشيخ بن زيدان  
وسة أبي عقة فانهزم فيها السلطان المذكور واستمر جمعه وذلك في سنة  
تسعين وأربعين وألف ، ومن ثم قطع النظر عما وراء وادي أبي

ذكر ما وقع بين السلطان محمد الشيخ بن زيدان وبين أهل زاوية الدلاء  
من المراسلات والمعاملات

قال في « الزهرة » : وفي أيام السلطان محمد الشيخ بن زيدان  
قويت شركة أهل الدلاء وانتشرت كلمتهم في بلاد العرب ، وصعد الشيخ  
عن مقاديرهم وصغر عن مقارعتهم ، ويث اليهم قاصبه العلامة الفقيه أبا عبد  
الله محمدا المزوار المراكشي بطلب منهم ترك التشآن وارجوع إلى  
الخدمة الكريمة ، ويحتج عليهم بأن أهم الولي الصالح سيدي محمد بن  
أبي بكر كان قد بايع أخاه الوليد بن زيدان ، والتم طاعته وانهم أولى  
الناس باقتفائه طريقه واتباع مهاجته ، فلما بلغهم القاضي المذكور وادي  
الرسالة وتل ما في الية وبين قصده اعتدروا إليه بمسائل وتعللوا بوجوه .  
قال « البفرني » : وقد وقعت على رسالة كتب بها السلطان محمد

\* ذكر سيدي عبد السلام القادري في كتابه المقصد الواحد أن هذا الحجاج الدلائلي  
حاصر الممورة وحصر منه في حصارها سيدي محمد بن عبد الله من الاندلس وولد  
سيدي أحمد ولم يذكر تاريخ الحصار المذكور ولعله وقع عام ١٠٥٢ بعد استيلائه على فاس  
ويسمى تحقيق هذا التاريخ بالظان الاووية انظر المقصد ج ١ ص ٨٤ وحكي القادري  
في التشر في حوادث سنة ١٠٥٢ حروح الناس للجهاد سطر الممورة قال ثم رحلوا بعد  
أيام ومات كثير منهم بمرض أصابهم من ماء شربوا هنالك أم وكنت ودفن سيدي محمد  
بن عبد الله في ثالث جمادى الثانية سنة ١٠٦٢

أصبح يدكود إليهم بعد رجوع القاضي من السجدة وهذا من همد  
 أصبح به منها بعد الخطبة ، ونصرف عن العرض من عبيد حسود  
 أعاد وانصرف ، من هم أدقائق المحار صانطون ، وفي حقائق الحسود  
 بطوب . أهل وطن الدلاء لي هو ورود الثواب محتاج ، أسد أبو تقسم  
 ابن إبراهيم وأسيد أبو عمرو واليد محمد الحاج ، ومن لشرف صحت  
 الأصناف منهم مطلق ، كالسيد الشاوي واليد عبد الحافي ، ولا رائد  
 لا قصد يقظكم من العوة التي طال كطلوع الشمس من المغرب بينا ،  
 ومن كارس منحصر فرسجها وميلها ، هل هذا منكم استحقاق بحصرة  
 الخلائف أو تصام وتعام عما يجب على الرعايا من لارم (الودائف) ؟ هـ  
 من أعار المأوى لصاحب المنق ، ولا ملوى بمن توحاه إلا للمهيع الذي لا  
 نحمد لمستهمة مواقف ، وهو صوباً منكم الذي شئى عصا الشقاق ، وشرع  
 يمد أيدي الأصنام في استحلاص فائل الأفاق ، وكس لا يدرون ليس  
 التقمص ولا شوشى ، إلى أن حرككم على وطء العرب فاحدكم معه  
 أمتر محمد حبشى ، مدم مواند الصبوف ، وقلدتم بلا حياء السيوف ،  
 وعانكم مطرب تقائ مع وقوع الخوع ، ومن مضى إلى أي فطر تصد  
 عبه رجوع ، أي أن أمكنتم من أرمها الرعايا وكل عبيد من ربحاص  
 تازا أي ودى العبد ، فطحلتم سكر الحابات من الأبرر واضعة أي  
 أن حقتهم مه مالا يحصر في عد ، بواسطة القراهي والمصر من غير أن  
 نفقوه على أقامة حد ، ولا اسمع به إلا أشاع انومصا وشباطيق الفساد  
 والشر ونم تراقوا مكر من رصكم عن عمل عموم الرار ، وأعدكم في  
 القاب علو الأمرة وفي صوت الله على الكراسي والمناير ، عوتم علسسا  
 معشر الثوا كاندوب من كل عراء وشعة ، لتكون عرمه هو مصا الكسم  
 مغطية صمه ، وإن لا يدري أي تعل انشوس ، ألتلك الصحاري أم إلى  
 سم اسوس ، وهذا المغرب لا يتخلو ملا من نواص كل كاهن ومدع  
 قرد ، يسمى في الومة حاملة وصح بالخل والمقلد ، ومطابق الهمز  
 والمصر والمجور ، هم أهل الزوايا والديارات والمصادق والأسواق

واسبحون ، لكن من ضعفه يمينه لا يسكني ، ومن ألقى بده أبي إيهده لا  
يسكني ، أهملناكم وأهملناكم لمواتدكم من الصدء والضعف ، فضعف ب في  
أطوى عظاما ورعاء ، لم تعلم الفراء إلا يحرمه جاد الدحل ، على صبح  
أو رواح أو لساخ الدحل ، وحى إلا في دعواتكم لعقد أسعة الروح ب  
على كل من أطاع أو عصى ، من وحده أني حدود أسوس الأقصى ،  
مرشد لكم فيما تقوم بحق تلك الراوية وأهملها ، بشرط أن تغفو من سنة  
أهمة وجهها ، وإن أسكنكم أقدام الأقياد من سلوك سبل اسداد وقوس  
سوية ، فادروا بحرب من الله ورسوله ، فقد شيئا لكم فقهه وقاصب أيا  
عبد الله محمد المزوار فصدتموه أرب صد ، واقب عن الحياورة  
مردودا أضح رد ، لو لم نال بكم بالفكر والتذكر ، ما صرفت فيما سلف  
بوصيفا الأمن ماركا أسوسى ، فبند خرج أسد محمد بن أبي بكر ،  
قدسم حاضى عرصه فانه كان لكم علما بربدا وجيرة ، ما انطوت عنه  
مكم غرة السرية ، فقص علينا ، دون أن حصصه ، أن عن الحش  
لراره ، ولا يسمنا أن ندهكم مع أسراف سحلماسة وبى موسى تلمون ما  
كهر اعبية في القمص ، لأعطى عاء عنه إلا بوجز المسال الى تكلمه  
الرفص ، وحامل المرض نأدة العفة كما عقدها أبوكم لأبر حواء  
المرحوم الفاضل المجد لأحيا الارصى مولاي الولد ، لتستظم كلمة الاسلام  
في الإفطار ، اذ لو هبتم لأقضى أثركم حنوع المسحمين والامصار ، وإن  
عصمت عبيكم معارفة تهل الرأس وأند واركة فانتصروا مسحة طوعى  
عبيكم طوع البحر على عسق الليل ، بخضرة حصرم من ارماء وأطبل ،  
دوؤم بدكم سولة الاشراف الصحراوة ويطوى على روضة الدحل نى أن  
تمود الأمانة التسخة علوة عالة ، بالفت والدكر ، أو تهوى أبى حصص  
بى سعد بن بكر ، انتهى .

وكان حواء أهل رملوية الدلاء عن هذه الرمال ما حصصه ما حصار ولا رائه  
سعد حمد الله إلا أن مسطوركم الأخرش لما ورد صاحب سلب الأبهس

ويعتبر الله حجة الله وحده من الناس ، فكانت حجة الله  
 تمام فصلا على احسن ، فانه من صوب ربحوا لاسي عند غروب الشمس  
 سمع عربا ثم حرك رده على هل تدعوا الى وديار ، و قد حرك  
 به على حجة بهتس اهل انصار ، حتى سمعوا بصوت في سواد يديهم  
 و يهزول ، و قد ربحوا الاخر و قد ربحوا من طرفه و صممه ان عيه و قد  
 نعمت بدير و سارة الاصلاح المتحسين على طنائح الخديج ، و قد ربحوا  
 على فرقة منهم به من عرب و لا غنى ، و من الدليل السبعة و ربحوا ،  
 فكلمه بالحبيب مع مشورة اسوان ، على عيب من احده و انديون ، فصلا  
 يديهم يحدونهم و هم سبوا روح حده اسما من عهده حده ،  
 و حنوا بدمه الى محلا من مده ، و ام الله ثنى داموا لسب في عرب  
 و قد ربحوا عيب بلاء اوجاهه و ام الله ثنى فيعه و قد ربحوا رحمة الله سم  
 ربحوا في لافى ، و لا يسمي ان حاد فكره ، كالعقير الى بحر ، و قد ربحوا  
 مما من يحددها اصلاال التمر من ساحلها ، فكوب القوي من عصبها  
 و حدها هذا الاحدلى ابدى لا يؤده سموم اللبى و لا حواره فيض اصيف ،  
 مولانا محمد بن مولانا اسيرى ، عصب انهب على قد كل عقه ثم بقعه  
 عند بان دون جسم ارفقة ، و قد ربحوا عصبه و قد ربحوا عصبه على سموب  
 شعاب منوية ، و قد ربحوا حيوته على رجاء نارا بالرايات و الاوية ، سمب  
 و قد ربحوا دور اسفوس القبة ، بربر صهاحبه و عرب دحية ، برام  
 برور ، دحية و امحل و العرواب ، و العياشى كما تدمون كات عمة  
 همرته اولا منه اهل الشرك ، ثم مد حطا ابرم الى درجه اللب و ام  
 و سيعكم الامين صارك السوسى فحبت اناح غنيا كاسل الافاسه لاحظه  
 صريح الوادى رحمهما الله فما بوظف حقه الطاهر و السطس ، حيث  
 حشر من الحقة ارجاء اوعوار المواص ، و لانتك ان حال مصعه هي  
 الى ارحمت به في سون حواطر كم الاسعار ، الى ان يصم به صم  
 ارض حائل الاغار الحانة للمار ، و قد قائلنا مندة على صم حوب  
 اصيف ، و اعابهم مدين على الجبول دون ربح ولا مدفع ولا سف ،

فجاءهم على عزم عيحه يارده ، وما علم أنهم أعوان اصيل صادرة ووارده ،  
 فان كانت معاينه هي التي أطمعتك أن يعودوا بعد المر ثواب فما درى أن  
 به كان الخاوى الخائب ، من ركب الحيل لنصه دون راب البحر ،  
 لا رضى همه ان يهن فيحرق ، وفصيك العبد محمد ، نروار جيد على  
 وعود الافسيم مشرة كالجراد على الارقة والادراب دون من لازم خدمه  
 الابواب ، تحقق عيانا ان انطام شمل للمالك والمملوك لا يكون الا على عبيده  
 لنموه ، فقص عليكم وعلى من حصر ما اعقد وسمح وطر ، وحى الان  
 ان فصدتم الحرب أو حصن فاس لا مالكم من جانباً مسامة ولا پاس ،  
 فبد أن يكون لكم في ائديه اليه ابدية والتقديره فرار ، يكون با  
 بعد ذلك حكم الاختيار ، بين أن يؤمن لك أو ترك لك الديار ، أو  
 ستصرح بمن هو منك شريف حقيقى وسطان ، له شعب أكثر منك  
 في صيد الاوطان ، مقابل اذناك القصورة بالساط ، وملتقى معانة من شاط  
 لاسان الامشاط ، أيها للحرب على ، يؤدى له على الرعم ما طلب ، وان  
 فست بحور الحمراء من مراكنى ، ودهشت عك معانة للهراس والشوش ،  
 فدى ومراعاة من تحزنه ائرثاة ، وهينه اشيراد بيس السياسة  
 صرغام هان سجليلة . وأما صاحب ايليج أسوس فما سرده  
 ومراد ذويمه الا عيصة سلامة الاعراض وسعادة سب النفوس .  
 وفيما تنواه عليك من القمص كناية على عاذرتنا مسترين في حرمة  
 الاخرى والوقار هم ، وان زاحتا بسكب الهوان بدافلك عما من ادعى  
 لانه رعم ، وان طرفا مناخ عزملك على عود وادى المبد او ام اربيع ،  
 فهاك بجمع الله بسين من يشرى ويبيع ، والسلام . وكتب عن ابن جمهور  
 بحونه عبد الله المساوى ابن محمد بن ابي بكر الدلائى في يوم الاحد  
 الثانى والعشرين من رجب انتهى

ولما رأى السلطان محمد الشيخ بن زيدان تعالى أنه راوبه اسدلا  
 عليه واستحكام امر العرب لهم وتقويهم بالعدد والمدد حرق عانه عن  
 مقارعههم ومات الى مالمهم وطلع النظر عما فى أديهم والامر كله لله

ذكر ما دار بين السلطان محمد النجاشي وبين رند ودين الامة

المولى محمد بن الشريف رحمه الله تعالى

٢٢

كانت يدب في المراسلات مع من السلطان محمد النجاشي  
 ربه في السعدى وبين الامير المولى محمد بن الشريف النجاشي ، من  
 ديت رسالة بعث بها السلطان المذكور الى الامير المذكور فكان من عسولها  
 ان قال به ، ونصى اليك على في السوادى من الخواصير والسودى ، ان  
 حرثومة سلك سبي سعد بن بكر بن هوارى ، مع انها في سبي رزى  
 معد وهاهنا انكبير نقله الموارى ، باب من يندسى أحد القصور سوي  
 درعه ، ومنها انت الله انك فزهر عصه ، وانتر فرعه ، على ان عرسيت  
 حقه مستطقة فدره من اليك بهذا من العلى غلبت عار ، وان محبور محبور  
 من محقه اسب ، فذلك دعوى لا على او برخص أسواق الاسار ، وقد  
 صرف ايك سجة من صامع الصدا في أحد الشراء ليطعم عيبت الصدد  
 من املوت فرول ما بالظلم من اثراك اشكوك ،

فأجبه المولى محمد بن الشريف على هذا الفصل بأمر قال به ، ومعكم  
 ان عروباكم سبي سعد بن بكر بن هوارى من منصور ، والسودى يدب  
 في خلل وادب وانصور ، ناله ما فيها بذلك على معايرة نكم ولا جهنم  
 ولا بان يصيبكم من لا غنيرة له ولا اهل ، بل اعتمد على ديد حصه  
 انه على ما تحبه الثقات المؤرخون لاحار الناس ، من علماء مراكن وتلمسان  
 وفاس ، ولقد أمعن انكن التأمل بالذكر والفكر ، فما وجدكم الا من سبي  
 سعد بن بكر ، ولا معول على كتاب المنصور من القشافة ، ولا ابن القاصي  
 النجاشي ، ولا ابن عسكر الشريف الشفتاوى ، وسواهم ، اد الكلى أهل  
 ساطكم ، ومحل مراحمكم وانماطكم ، ولقد طعنا سعة د مائل امنا ،  
 فلم يجد فيها موردا عذب وحما ، وكفى دليلا بالاطل والظاهر ، قول  
 الثقة مولانا عبد الله بن طاهر ، ومع هذا فلم يجد دهمكم عن شريف



النسب ، ولا رخصكم على ما وسعكم الله به من رمة الحبس ، انتهى احرص  
من هذه الرسالة . وانشر بقوله قول الثقة مولانا عبد الله بن طاهر ان  
انعم له مع المنصور حين حاله على المنادى . وقال له المنصور : اياك اجتمعنا ،  
فقال له ابن طاهر : على هذا الخوان ، والحكاية قد مرت في صدر هذه  
الدولة السعيدة

ومما كتب به السلطان محمد التميمي بن ريدان بلامير اندكوز ايض  
وبذلك حين علم المولى محمد علي قيس وملكها ، فكسب ابيه السلطان اندكوز  
يحدده من عائلة أهل العرب وعذرهم برسالة من ابيه وزيره القائد ابي  
عبد الله محمد بن يحيى آجانا وفي آخرها صيغة من ابيه القائد اندكوز  
وهي :

يشك مولانا الشريف محمد	شمس السعادة وابهلال الاكرم
ملات مهابتك الكيرة مريسا	فرحت بشرقة اصفهان وموصل
حقر المياني على الاعلى عالي	طورا يبر وفي لملام سينل
أنيابه اليهي الحداد صوام	وبكسل طمر مه أتر مقصل
فحاجتك الجرد الشاق وان مفر	ت الى تلمسان يطيش الشمال
هابتك نوار الآفام صوة	والوختن فهي بعض منها المنهل
قد طلتا عرفت عروقتك في الوعا	خلت الما برديف فيب الهند
بأمالكنا حداث به اوطانسه	فيما مضى ورهب به استقل
نادى بك النصر العزيز لقرب	ولكم على غس الجديد الكنكس
فلحذر كما حذر التراب ولا تكن	كالبط يطمعو عن مطاء القومل
واعندل نفور ولا تواخي طامعنا	زرد الدعاة ونسم عك المذل
لا تحد من جل الراير واضطر	حتى يهون على الحواسن مدخل
لا تأمن الاعراب في أقوالها	واممع فضاحه من يحور ومخل
وهيك بالارات في اوطانها	بكتاب تحسى الانات وقتل
واعضى ولا تردى تجار مدائن	يقى عليك السر دأبا بسمل
لا تتخذ من نحن قس حاجبا	أو حاكما يمل الامور ويوصل

كامل عاده امرار وان عدا  
لا بقتن الى الصحا ري وحائرا  
واصر بيت الملك أوند الدعا  
انب وفود العرب واعرف قدرها  
وابعد يدبك على الصال هينه  
هدى وصيا قد اصما حقوقيها  
فمنى شد الى الصالى رحلتها  
فرحبا منعين احكام القضا  
فاجابه النولى محمد بن الشريف  
بقصيدة ختم بها جوابه من انشاء النقيه ابي عبد الله محمد بن سودة  
الدامي وصفا :

امحمد الشح بن زيدان الرما  
لفقد اجبتك صا قد كاسي  
انسى ابث لكم وصايا جمعة  
فالى من طول الرفد اما ترى  
واندهر ينس في رياض جناحك  
ما من ملك وان لدة راحلة  
أخرى الذى كثر شقا ثواره  
تحنال تخذعه بكل حائلة  
فاستيقظن من الخمار ومن رعى  
واعصى عار الدل واسلم ثوبه  
صبحت ملكك فى الرجا وبركه  
وركت للعزل الوديف وعادة  
واذا اردت دوام همة همة  
دع عث الى الحمرا مروى معرجل  
واركب مضام الصافات الى الوغا

فخر الخلائف والهام الاكمل  
ظما وثرا كي ترى ما ينشد  
ار انت للصح المرح تقبل  
اصطن ملكك كل يوم ترحد  
ويدسى من العفا ما تمس  
الا تحلى له الهوان فيسفل  
يموى عليه ذكل عاد مقبل  
حتى يهاد كبا يهاد انفس  
فى أرض آساد النرى لا يعن  
يرداد وجهك بهمة وهمل  
للخزى فى دار الهوان يدس  
برهو الدح بها ادا م رعد  
وتدوم فى ستر عليكم يسد  
ومدريلا بالرخمران يهمل  
اما تحور مزينة او قنبل

ولا فرع طولا للرعدة وفي الوعا  
 وحسن القمار وحر ربحا وأدفع  
 خاطر بمسك في الضايح حائلا  
 واحمد يهارك بالسلاى ويهدما  
 وقد الطيوتى كما الوحوش ولا تدع  
 حب آجائنا الحن في تدبيره  
 لا نجتمع من الطلوج بطانة  
 اما الشبانة فليخزون من عيها  
 ترحوهواى دونة لغوسها  
 يصعب عليك الدهر بعد هوره  
 ما ذاق ريدان اسوك حلاوة  
 فدا امتلت مواب صدق وصيى

واهم ان هذه الرسائل والاشعار التي استنناها هنا بازنة كتب نرى  
 عن درجة البلاغة ، وعامة لما تسحقه من فن الورق وقد اصاعة ، ولكي  
 لما كان الكتاب كتب تاريخ واحبار ، لا كتاب ادب واشعار ، لم يال بذلك ،  
 ان كان المقصود منها ما نصته من بيان الاحوال ، والافعال عنها على اصح  
 سوال ، فان هذه الرسائل هي عماد التاريخ وملاكه ، وبازنة منه بالمعنى  
 الذي نزلت من الدر املاكه ، فلذا اكرما بها في هذا الكتاب .  
 والله تعالى المفهم للصواب



## وفاة السلطان محمد الشيخ بن زيدان رحمه الله



كانت وفاة السلطان محمد الشيخ بن زيدان رحمه الله في أربع  
 وسين وألف ، وفي « نشر النسي » أنه توفي قبله ثلاث وسين  
 وألف ودمى بقبور الأشراف من صفة مراكش في روضة أبيه وعشيرته  
 ومما نقش على رحمة قبره قول القائل :

لبدر سموات المصالي أصول وفي ذا الفرج كل من معه زول  
 محمد الشيخ بن زيدان عالي حمام حرن العالمين طويس  
 امام الانام ذو المآثر فله له غرة في الصالحات جميل  
 جاءه انه امرش رحى محمده بما هو في الفردوس من كفيل  
 ووراءه : يحيى آجانا وولده محمد وعيرها ، وقصته : ابو مهدي  
 عيسى بن عبد الرحمن السكاني ، وابوه عبد الله محمد المروار رحم  
 الله الجميع



الخبر عن دولة السلطان أبي المباس أحمد بن محمد الشيخ بن زيدان رحمه الله



« توفي السلطان محمد الشيخ في التاريخ المتقدم بوج أبي المباس  
 أحمد ، والامة يقولون مولاي المباس بدون لفظ الكنية ، وقام مقدم ابيه  
 في جميع ما كان يبدد الا ان حتى انتبذات ، وهم اخواله ، فوث شوكهم  
 في ايامه وعط امرهم عليه ، ووثوا على الملك وراموا الاسداد به ،  
 فصاقوه وحاصروه بمراكش لشهرا

ولما رأت انه ان الامر لا يزيد الا شدة كلتسه في ان يذهب الى  
 اخواله وبأحد جنوبهم ويزيل ما في نفوسهم عليه ، فذهب اليهم فلما تمكنوا  
 من قنوه غيلة ، وأقبلوا الى مراكش مسرعين وباصوا فيها لاميهم عند

الحرم بن أبي بكر التتائي ثم الحروري كما سيأتي  
 وكان مقل السلطان أبي العباس رحمه الله به سمع وسبب وأنه  
 كره في «الترجمة» والذي في «تتار التتائي» أنه قتل به خمس  
 وسبب والف والله أعلم به  
 قال الحروري رحمه الله وقد أذكر في هذه القصة قول أمولى محمد بن  
 الشريف في قصيدته السابقة :

ما أشد ما حذر من عيها لا يد تدر بالاجر ويحذر  
 من الأمر ومع كما قال ، مع أن المولى محمد بن الشريف كتب  
 بالقصيدة المذكورة لسلطان محمد التتاي في سنة سبع وخمسين وألف ، وعذر  
 أبي العباس كان به سمع وسبب وألف ، وسبب نوبى  
 محمد بن الشريف تنفى ذلك من بعض أهل الكذب أو الجور ، فان  
 كلامه كثيراً ما يقع فيه مثل هذا ، وبسببك السلطان أبي العباس رحمه  
 الله انقرضت دولة السعديين من آل ريدان ، وانهار جرفه وانقضوا  
 بساطه ، وسحق من لا يبد ملكه ولا يزول سلطانه لانه لا هو  
 العزيز الحكيم .

\*\*\*

## الحزب عن دولة التتائيين بمراكش وأعمالهم

وما آل إليه امرها من دنورها وأصلها

مس على السلطان أبو العباس أحمد بن محمد التتاي ثم الحروري  
 اتبع لخدمه تار كبير حتى التفت بمراكش من غرب مغل ، وهو  
 ارثى عبد الكريم بن القائد أبي بكر التتائي ثم الحروري ، وحرب  
 فوجد منها هي النسة والصميم فيها ، وعبد الكريم هذا جرى عبد الله  
 بكروم الخلف ، فدخل مراكش ، ودعا الناس إلى بعه فاسموا به سمع  
 سمع وسبب والف ، واتظمت له مملكة مراكش وبواحيها ، وسار في

الحسن سيرة حميدة ، وكان في أيامه البلاد المأزح بجمع سبعين وألف ، وهو  
علاء معروف مع الناس فيه غاية الحرور حتى أكلوا الجيف ، ولم يرل  
مستقيم الرأي مراكشي إلى أن توفي بها سنة تسع وسبعين وألف قد  
أن يدخله المولى الرشيد بن الترمذ ياربين يوما .

وهناك مويدل : لما باسع أهل مراكشي عبد الكريم الشامي حالف  
عليه أسس وأعمالها فمراهم ثم رجع معلولا إلى مراكشي ، وكانت الجماعة  
اشتهورة عقب ذلك ، ثم فله بعض أجداده دخل عليه فطعمه بريح فأنسه ،  
ثم نص على اتفاق وفل أيضا في الحين ، ولما توفي باع الناس وده أب  
يكر بن عبد الكريم ففنى إلى أن قدم المولى الرشيد وقصص عليه وعلى  
عشيرته فقتلهم ، ثم تسع النساب ففهم قلا وأخرج عبد الكريم من  
مصر فأحرقه بالنار ، وانقرضت دونة النسابات والبقاء له وحده .

وبذكر ما كان في هذه المدة من الأحداث فنقول :

في سنة ثلاث عشرة وألف في ثاني عشر محر منها توفي المولى  
الكبير أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسن الخالدي السلاسي المعروف  
بأبن حصون سنة إلى هذه الحسن المذكور ، وهذا الشيخ هو دوس سلا  
الشهير بها أصله من سلاسي مدر على مرحلة من طلس ، ثم انتقل إلى  
سلا ، وسب انتقاله إليها : أنه كان بين أهل سلاسي حروب ومقاتلات  
فكان الشيخ أبو محمد عبد الله إذا عرف أهل مدره فرح وأدا بهمروا  
حزن ففكر في نفسه وقال : « معمة الفبة تستدعي معمة الشر للمسلمين  
وعلى عهد الله لا جلت في موضع أفرق فيه بين المسلمين وأبغى أمر  
لهم ، فارتحل إلى سلا . ولما استقر بها أتت جماعة من عشيرته يراودوه عن  
الرجوع إلى بلادهم وخوا عليه في ذلك فآخذ قدحا وملاء من معه  
البحر ووضع ثم قال لهم : « ما بال ماء البحر يضرب بخصه حقا وسلاطم  
أمواجه وما لهذا الماء الذي منه في القدرح ساكن ؟ » فقالوا له : « دلاله لم يق  
في البحر » فقال لهم : « الترة صفى وتمكن . فملوا مراده وانصرفوا  
آيسين ، قلت : وفي انتقاله من سلاسي إلى سلا إشارة لطيفة وهي أن سقط

سلاس معار حكيمه ملو موصول بحرف السين وهو حرف دو قرون ثلاثة  
 مشعة يتردد به يفرق الإشارة انه ملو موصول بكثرة بحلاف لفظ ملا  
 فانه ملو محض ، وقد قدمنا في أحوال ابن الخطيب رحمه الله ان مدسه  
 سلا كانت مقصدا للمعاد واهل النخوة والامراء من لدن قديم ، أحد الشيخ  
 ابن حسون عن ابي محمد الهبطي عن أبي محمد العرواني عن اسحق بن  
 العرواني رضى الله عنهم ، وكان صاحب أحوال نهدي ابيه الثياب اربعة  
 فيأمر بها فتقى في بيت محدود فتقى فيه حتى يأكلها اسوس ويصيح ،  
 وكان كل يوم يصيح على مائة ارباب الآلال بانطول والايون يصرور  
 عليه اسوة وغير ذلك ، وقد تكلم عليه النسيج اليوسى في محاسنات  
 وحمته محملا حميلا ، وكرامات ابن حسون كبيرة شهيرة بعد به به  
 وبأشاله .

وفي السنة المذكورة في ربيع الاول منها توفي الشيخ العساف بالله  
 تعالى اعيان الرباني أبو المحاسن يوسف بن محمد القاضي جد اسام  
 العاسفي ، وأخاؤه ومات في شهيرة فت نكمل بسطها كتاب « مرآة النجاشين »  
 لأبيه العلامة أبي عبد الله محمد المرعي القاضي الموصوع لهذا القصص  
 بالخصوص .

وفي سنة أربع عشرة وألف كان الغلاء العظيم هاس ، قال صاحب  
 « اسحق » في ترجمة الشيخ أبي عبد الله محمد بن حكيم الأندلسي :  
 « انه اعراض ذات يوم حال ضياء الى بعض اقران هاس وحمل يقول لصاحب  
 الفرس : « أعلق فرسك ، أعلق فرسك » وصبح به فادأ بالغلاء اعظم حدث  
 عقب ذلك ، وهو غلاء سنة أربع عشرة وألف فمطل ذلك عرب وعيسره  
 من اقران المدينة ، وكان يسر بالطرفات يقول « الناس يأكلون عمن  
 أولادهم » ويكرر ذلك على جهة الابتكار فضاء الغلاء انه كور فكان اساس  
 يأكلون في الاسواق عن أولادهم ولم يكن يجهد الاكل بالاسواق قبل  
 ذلك .

وفي سنة خمس عشرة وألف في ثلثي جمادى مها جاء بهاس سيل

عظم حتى عمر دور عمل الفخاري وذهب يحصى المذود الرديع وحصل له  
من باب الغسوح هبات .

وفي سنة اثني وعشرين وألف حدث الشر بهاس ووقع اعتلاء  
حتى بيع القمح بأوبس ورجع للمد ، وكثرت القوتى حتى ان صاحب  
الموسال أحصى من المونى من عيد الاضحى من سنة اثني وعشرين  
وألف الى ربع السوى من السنة بعدها أربعة آلاف وسمائيه ، وحرب  
أطراف فارس وحرب المدائن ، ولم يق بلطفه سوى الوحوش

وفي سنة ثلاث وثلاثين وألف وذلك بعد شهر يوم استت الدسى  
والضربى من رجب مها حدث زلزلة عظيمة بهاس ، ذكر صاحب «المفتح»  
في ترجمة أبى عبد الله بن حكيم المذكور آها : انه كان فى ابريرة  
المذكورة يصبح المردومات المردومات ، فلما بالزلزلة حدث ، قال : فب  
بقيت دار من دور فارس عالاً الا دخلتها الفؤس .

وفي خامس شعبان من السنة المذكورة رل برد عظيم قدر يفيض  
ابدياح واكثر وأصغر ورى ، حفر عظم منها رل على حبة محرقها وفر  
أهلها عنها وبقي لم يذب نحو ثلاثة أيام

وفي سنة ست وثلاثين وألف توفى الامام الطارى بالله تعالى أبو زيد  
عبد الرحمن بن محمد القاسى المعروف بالطرف بالله وهو اخو أبى  
المحاسن المذكور آها ومناحه شهيرة أبها .

وفي السنة المذكورة كان انقلاء بفارس والمرب .

وفي سنة أربعين وألف عشية يوم الخميس ثالث دى المحلة مها  
توفى الشيخ الامام العلامة الهمام أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن على  
ابن عاشر الانصارى من الاعلى اصلاً القاسى مشاً وداراً بعقه المشهور  
كان رحمه الله له الناع الطويل فى المتلوة فى العلوم مع عانة التحرير  
والتحقق وله التاليف الحسن التى أعى فيها عن الحر الملل ، وكان ورعا  
سنيا وكان لا يتعد القرء على حناثر أطرافه ويقول : بمنى من ذلك أنهم  
يسدون قراءة القرآن وقراءتهم تلك عذر فى التحلف عن الحناثر .



وهي سنة اثنين وخمسين وألف يوفي التيج الامام أبو عبد الله  
 محمد العربي بن أبي الحسن يوسف القاضي كان رحمه الله صيف عا.  
 له عدة كبيرة بحصيل المسائل ونقدها ، والاضلاع على عربها وسريها ،  
 وهو صاحب « مرآة الخناس » وكان حوالا في بوادي العرب وحواصره  
 حتى أدته حامية القضاة الى مدنه بطلون وألقي بها عنها أسرار أبيه  
 يوفي في سنة المذكورة ثم نقل في فاس بعد سنين فوجد طريقا رحمه  
 الله

وهي سنة سبع وألف كان العرب رجاء مغرط وعلاء مغرط ومنع  
 صاع اسر بمدينة سلا متقلا وكاد يعدم بالكمية وهو علاء بن محمد مثله  
 واسمير بغداد في البلاد وحل بالعرب ويا كبير حتى كان ساس يموتون  
 في كل طريق رجلا وساء تسأل الله العافية .  
 وفي سنة سبع وألف كان الملا اميرط بالعرب لاسم اميركش  
 وهذه اسمة هي المعروفة عند العامة في كروم الخراج لا رلوا بهربون  
 المثل بلانها ابي انور والله تعالى يحفظ المسلمين ويحفظهم من كفره في  
 « حسن خمسين آمين »



### ثم الجزء السادس ويليهِ الجزء السابع

وأولُها :

خير من دولة الاشراق العلمايين من ال على الشريف وذكر سقم و نسقم





# فهرس الموضوعات

- ٣ الخبر عن دولة السعديين أبي اسحاق زيدان بن أحمد رحمه  
الله تعالى
- ٤ جراف مراكشي عن طاعة زيدان ومهمهم لأبي فارس ومب  
شأ عن ذلك من الفتنة
- ٥ يهوس سفير زيدان لحرب أبي فارس والفراتة ثم أرسع  
ثم فراره إلى تونس
- ٦ يهوس عبد الله بن الشيخ لحرب عمه أبي فارس واستلاؤه  
على مراكشي
- ٧ محنة سعاد زيدان إلى المغرب واستلاؤه عليها وطرده  
زيدان عنها
- ٨ عوده عبد الله بن الشيخ إلى مراكشي واستلاؤه عليها وطرده  
زيدان عنها
- ٩ ثورة محمد بن عبد المؤمن ابن السلطان محمد الشيخ  
وانقراض امره وعود زيدان إلى مراكشي
- ١٠ خروج حدة الأندلس من غرناطة وإعمالها إلى بلاد المغرب  
وعبرها
- ١١ استيلاء اسعديين زيدان على فارس وقرار الشيخ بن المنصور  
عها إلى مراكشي ثم إلى طاعة الأمازيغ
- ١٢ عود عبد الله بن الشيخ إلى فارس واستلاؤه عليها ومقتل  
معضني فاتها رحمه الله
- ١٣

- ١٧ من حصن حر أبي فارس ومقتله رحمه الله تعالى  
 عود السلطان ريدان إلى فارس واستيلاؤه عليها ثم اعراضه عنها  
 ١٨ سائر ايامه  
 ٢٠ استيلاء هادي الاصول على العرائش والسب في ذلك  
 ٢٢ بقية أخبار الشيخ ومقتله رحمه الله وتجاوز عنه  
 ريسه وى الله تعالى أبي عبد الله ميدي محمد البصري على  
 ٢٤ الجهاد ومبدأ امره في ذلك  
 ثورة النعمية أبي العباس أحمد بن عبد الله السجلناسي المعروف  
 ٢٦ بأبي محلي  
 بهومن أبي أبي محلي إلى سجستان ودرعة واستيلاؤه عليها  
 ٣٠ ثم على مراكنس بعده  
 استمرار السلطان ريدان في كركم يحيى بن عبد الماسم  
 ٣٢ الخاضع ومقتله أبي محلي رحمه الله  
 بقية أخبار أبي زكرياء يحيى بن عبد النعم الخاضع ومب دار  
 ٣٥ به وبين السلطان ريدان رحمتهما الله  
 إعطاف أبي خنر عبد الله بن الشيخ بهمن وانتوار الله المسمى  
 ٥٢ بها وما تحلل ذلك  
 ثورة محمد بن الشيخ المعروف برعودة على أخيه عبد الله بن  
 ٥٧ الشيخ وما وقع في ذلك  
 وفاة عبد الله بن الشيخ  
 ٥٩ فة الحصة بجامع القرويين  
 ٥٩ ثورة أبي زكرياء بن عبد النعم المسمى ومعاله لأبي حمور  
 ٦ السجلناسي المعروف بأبي ذمبة على تارودانت  
 ٦١ فة أخبار السلطان ريدان وذكر وفاته رحمه الله

الخبر عن دولة السلطان أبي مروان عبد الملك بن زيد  
رحمه الله

٧٢

ظهور أبي عبد الله المياشي سلا وماعة أكابر عصره له على  
الجهاد والقيام على الحق

٧٣

بقية أخبار السلطان عبد الملك بن زيدان ووفاته

٧٧

الخبر عن دولة السلطان أبي يزيد الوليد بن زيدان رحمه الله

٧٨

ظهور أبي حبيب نسيان المروزي أبي ديمة ناسوس

٧٨

ثم أسبلاؤه على درعة وسجلامة وأعمانها

٧٨

بقية أخبار السلطان الوليد بن زيدان ووفاته رحمه الله

٨٢

الخبر عن دولة السلطان أبي عبد الله محمد الشيخ بن زيدان

٨٣

رحمه الله

٨٣

بقية أخبار أبي عبد الله المياشي سلا والنمور وما يقع ذلك

٨٤

وفاته إعلانه فاس واشترائه على أبي عبد الله المياشي سلا

٨٥

إيقاع أبي عبد الله المياشي بمعاوي الجديدة

٨٦

مقتل أبي عبد الله المياشي رحمه الله والمسلم فيه

٩٠

ظهور أهل رواية الدلاء وأولهم جمال نادلا وما سمع ذلك

٩٦

ذكر ما وقع بين السلطان محمد الشيخ بن زيدان وبين أهل

٩٦

رواية الدلاء من المراسلات والمعاملات

٩٨

ذكر ما دار بين السلطان محمد الشيخ بن زيدان وبين الأمير

٩٨

أبولى محمد بن الشريف رحمتهما الله تعالى

١٠٣

وفاته السلطان محمد الشيخ بن زيدان رحمه الله

١٠٧

الخبر عن دولة السلطان أبي الماس أحمد بن محمد الشيخ

١٠٧

ابن زيدان رحمه الله

١٠٧

الحر عن دولة النشابة بمراكش وأعمالها وما آل الله امره  
من دنورها وأصمحتلالها

١٠٨

١٠٩

وفاة الشيخ عبد الله بن حصون دفين سلا رحمه الله

١١٠

وفاة الشيخ أبي المجدى الفاسى رحمه الله

١١١

وفاة الشيخ أبي زيد الفاسى المعروف بالشارى رحمه الله

١١٢

وفاة الشيخ عبد الواحد بن عائش رحمه الله

١١٣

وفاة الشيخ أبي عبد الله محمد العربي الفاسى رحمه الله







# فهرس الاعلام والقبائل

## حرف ( ا )

- آدم ٤٤  
 أعمار ٥٨  
 آل زيدان ١٠٨  
 ابراهيم بن بصرى ٤٣  
 ابراهيم كاثوث ٦٩ - ٧٠  
 أبو اسحق ابراهيم الصل ٢٠  
 أبو اسحق ابراهيم الكلاى ٧٤  
 أبو بكر ٣  
 أبو بكر ابن عبد الكريم ١٠٩  
 أبو بكر بن محمد - حمى - ٩٦  
 أبو الحسن على بن حرهم ٥٦  
 أبو الحسن على بن الطل ٨٢  
 أبو حسن على حسن عبد الله  
 اسحق بن ٢٦  
 أبو الحسن على بن عمران السلامى  
 ٣ - ١٤  
 أبو الحسن على بن محمد الادرسى  
 - ابن رصون - ٥٧  
 أبو الحسن على بن محمد السلماني ٦٥  
 أبو الحسن على بن يوسف الاندلسى  
 - ابيطار - ١٦  
 أبو حسون السلماني ١٠ - ٤٩ -  
 ٧٨ - ٧٩  
 أبو الربيع سليمان بن محمد اشرف  
 الزرهوسى ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ -  
 ٥٨  
 أبو ذكرياء يحيى بن عبد مصم  
 الخاضى ٢٩ - ٣٢ - ٣٩ - ٦٠  
 ٦١ - ٦٦ - ٧١ - ٧٨ - ٧٩  
 أبو زيد السكتاني ٣٤  
 أبو زيد عبد الرحمن احامى  
 - رحو - ٨٦ - ٨٧  
 أبو زيد عبد الرحمن اعلى ١٤  
 ٥٨ - ١١١  
 أبو سالم الماتى ٩٢  
 أبو سلام ٩٥  
 أبو العباس احمد بن ادريس  
 الممراني ٢١  
 أبو العباس احمد بن زيدان ١٠٧ -  
 ١٠٨  
 أبو العباس احمد بن محمد المرديس  
 الطلى ٢٣

٧٦ - ٧٥ - ٧٤ - ٧٣ - ٥٢	أبو العباس أحمد بن منصور البليج ٤
٨٩ - ٨٨ - ٨٧ - ٨٦ - ٨٥	أبو العباس أحمد بن يوسف
٩٥ - ٩٤ - ٩٣ - ٩٢ - ٩٠	العباسي ٢٢ - ٩٦
٩٩ - ٩٧	أبو العباس أحمد التواني ٢٨
أبو عبد الله محمد بن أحمد	أبو العباس أحمد الخسبي - ادفال - ٣٥
السلوي ٩٦	أبو العباس أحمد القنوعي ٩٣
أبو عبد الله محمد المكللي ٨٩	أبو العباس أحمد السعلاي ٧٨
أبو عبد الله محمد بن أحمد ميادة	أبو العباس أحمد المقرئ ٢٢
القبلي ٨٥ - ٩٣ - ٩٦	أبو العباس أحمد الفريدي ٣٤
أبو عبد الله محمد بن هاشم	أبو العباس أحمد النقيس ٢٢ - ٥٨
القنار ٣ - ٤ - ٦ - ٧ - ١٤	أبو العباس الأعرح ١٠
أبو عبد الله محمد بن مبارك	أبو العباس بن أبي مخنف ٣٥
الزهرى ٢٧	أبو العباس الخضر عيلان الحرقسي ٩٤
أبو عبد الله محمد بن ناصر	أبو العباس السني ٥ - ٣٣
الدرعي ٩٤	أبو العباس السوداني ٢٨
أبو عبد الله محمد بن يحيى	أبو العباس الصوملي ٧١
أخا ١٠٥ - ١٠٧	أبو العباس المنصور ٢٨ - ٣٥
أبو عبد الله محمد الحاج الدلاي	أبو عبد الله بن حكيم ١١١
٩٧ - ٩٩	أبو عبد الله بن سودة القاسي ١٥٥
أبو عبد الله محمد احيان ٢٢	أبو عبد الله الرخاوي ٧٢
أبو عبد الله محمد النعمي ٩٦	أبو عبد الله محمد بن أبي بكر
أبو عبد الله محمد النسخ بن	الدلاي ٨٣ - ٩٠ - ٩٣ -
ريدان ٨٣	٩٤ ٩٦ ٩٨ - ١٠٠
أبو عبد الله محمد المرعي	أبو عبد الله محمد بن أحمد المالكي
القبلي ٧٤ - ٧٦ - ٩٣ -	الحاشي ٢٤ - ٢٥ - ٥٠ - ٥١
١١٢ - ١١٠	

أبو محمد عبد الله بن أحمد الحنابلة	أبو عبد الله محمد البجلي
- ابن حنبل ١٠٩	- ابراهيم - ٥٣ - ٥٤ - ٥٦ -
أبو محمد عبد الله النخعي ٨٦ - ٩٥	٥٨
أبو محمد عبد الله البجلي ٣٨ - ١١٠	أبو عبد الله محمد المروزي
أبو محمد عبد الواحد بن عبيد	أبراهيم ٩٨ - ١٠٠ - ١٠٧
٧٤ - ٧٦ - ٩٣ - ٩٦ - ١١١	أبو عبد الله محمد الكلابي ١٥
أبو محمد العربي البجلي ٢٣	أبو عثمان سعيد الحارثي
أبو محمد المروزي ١١٠	قدوره - ٣٠
أبو مروان عبد الله بن	أبو علي الحسن الزياتي ٢٢
ربيع ٥٠ - ٥٩ - ٧٢ - ٧٧ - ٨٢	أبو عمرو البجلي ٣٣ - ٤١ -
أبو العلاء ربيع بن أحمد انصور	٩٩ - ٩٦
السطي ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ -	أبو فارس بن انصور ٤ - ٥ - ٦ -
٨ - ٩ - ١٠ - ١٢ - ١٣ -	٧ - ١٣ - ١٦ - ١٧ -
١٤ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ -	أبو القاسم بن ابراهيم ٩٩
٢٤ - ٢٥ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ -	أبو القاسم بن أبي العم ٣ - ٤ -
٣٤ - ٣٦ - ٣٩ - ٤١ - ٤٢ -	٦ - ٢٠ - ٥٨
٧٠ - ٧١ - ٧٣ - ٨٧ -	أبو نيف ٢٣
٧٨ - ٧٩ -	أبو المجلس يوسف بن محمد
أبو مهدي عيسى بن عبد الرحمن	البجلي ١١٠ - ١١١ -
الكناني ٦١ - ٧٨ - ٧٩ -	أبو محلي أحمد بن عبد الله - ٢٣ -
٨٨ - ١٠٧ -	- ٢٦ - ٢٨ - ٣١ - ٣٢ -
أبو الوفاء اسماعيل الدكالي ٩٣	٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٤٠ - ٤١ -
أبو زيد أولاد بن ربيع ٧٢ ٧٧	٤٢ - ٤٧ - ٤٩ - ٦٢ - ٦٤ -
٧٨ - ٧٩ - ٨٢ - ٨٣ -	٦٥
٨٤ - ٩٨ - ١٠٠ -	أبو محمد عبد القادر بن أحمد بن
أبو مري ٢٧ - ٧١ -	قاسم البجلي ١٧

- ابن أبي خواد ٦٤  
 ابن أبي مقل ٢٩  
 ابن الأشعث ٣٩ - ٥٧  
 ابن حسون ١١٠  
 بن حسي ٤١  
 ابن الخطيب ١١٠  
 بن جلدون ٩٦  
 بن زهراء ٤١  
 بن الرومي ٤٤  
 بن الزبي ٨٩  
 ابن عبد الواسع ٤٩  
 ابن عمود ٧٦ - ٧٧  
 ابن عربي الحافسي ٤٤  
 ابن عسكر ١٠٣  
 ابن عتبة ٧١  
 بن العباسي البكنسي ١٠٣  
 بن حجر ٢٢٠  
 بن عمر ٤٤  
 بن ابيس ٢٦  
 بن يعقوب اودال ٤٢  
 ابن بعل ٥٨  
 الأسى ٤٢  
 الانراك ٤٥  
 أحمد الأشهب ٥٨ - ٦٠  
 أحمد بن رمان ٧٢ - ٧٣ - ٧٥  
 أحمد بن عمرة ٥٦ - ٨٩  
 أحمد بن موسى الحروري ٤١ - ٨٠  
 أحمد الشريف ٤٧  
 أحمد انصور السعدي ٣ - ٤ -  
 ٥ - ٧ - ١١ - ٢٧ - ٧٠ -  
 ٧١ - ١٠٣ - ١٠٤  
 الادارية ٢٦  
 ادريس ١٩  
 ادريس بن احمد الحوطي  
 انصرائي ٣٤  
 الارواح ٤٦  
 اسدجبل بن اسرجب ٦٩ - ٨٢  
 الامصيل ١٨ - ٣٠ - ٥٠ - ٧٠  
 الاقليسي ٢٣  
 الانجليز ٤٩  
 اندلس سلا ٧٣  
 أهل آرمور ٤٣ - ٤٦ - ٨٦  
 أهل الاندلس ١١ - ٥١ - ٥٨ -  
 ٥٩ - ٦٠ - ٧٥ - ٧٦ - ٩٠ - ٩٢  
 أهل بدر ٦٦ - ٩٤  
 أهل بلاد الصط ٥٧  
 أهل بروج ٦٦  
 أهل ممسنر ٣٠ - ٥٢  
 أهل الجزائر ٧٥  
 أهل الحرة ٣٩  
 أهل الخلق ٧٥  
 أهل دقة ٦٦

أولاد سحر ٧٤

أولاد بنان ٧٨

أولاد النحاسي ٢٦

( حرف ا )

أب أي فارس ٤٩

أب حذر ٤ - ٥ - ٧٣

أبنا محمود ٧٣

أبنا بنت ٩٦

أبنا بنت ٩٨

أبنا بنت ٣٤ - ٤٩ - ٧٣ - ٧٦

أبنا بنت ٧٨ - ٩٢ - ٩٧ - ٩٩

أبنا بنت ٢٣ - ٥٥ - ٨٨

أبنا بنت ٣٢

أبنا بنت ٥٦

أبنا بنت ١٠٠ - ١٠٣

أبنا بنت ٢٦

أبنا بنت ٣٢

أبنا بنت ٧٦

أبنا بنت ١٠٠

( حرف ب )

أبنا بنت ٧٦ - ٩٢

أبنا بنت ١١٠

أبنا بنت ٤٦ - ٤٧ - ٧٠

أبنا بنت ٩٠ - ٩٧ - ٩٨

أبنا بنت ٨٤ - ٩٦ - ٩٧

أبنا بنت ١٠٢ - ١٠٥

أبنا بنت ٥١ - ٥٢ - ٧٤

أبنا بنت ١٠٩

أبنا بنت ٥٧

أبنا بنت ١٨ - ٥٨

أبنا بنت ٥٨

أبنا بنت ٥٩

أبنا بنت ٥٨

أبنا بنت ١٠٥

أبنا بنت ١١

أبنا بنت ٤ - ٦ - ٨ - ١٢

أبنا بنت ١٩ - ٢٠ - ٥٣ - ١٨

أبنا بنت ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٩ - ٧٥

أبنا بنت ٨٥

أبنا بنت ٢٥

أبنا بنت ٤ - ٥ - ٦ - ٧

أبنا بنت ٩ - ١٠ - ٤٩ - ٦٥ - ١٠٩

أبنا بنت ٦ - ١١ - ٤١

أبنا بنت ٧٦ - ٩٧

أبنا بنت ٢٤ - ٩٢

أبنا بنت ٢٦

أبنا بنت ٨٧

أبنا بنت ٥٤

أبنا بنت ٨٧

احمدان ٥ - ٦ - ٢٢

حرف (د)

الدبرون ٢٢

الدحسى ٧٦

دكاية ٥١

الدوية السطية ١٠٤ - ١٠٨

دوة الثنائات ١٠٩

الدوة النريمة ٤٥

حرف (ر)

الرشيد بن الشريف السطماسى ٥٩

١٠٩

رصوان الحوى ٥٨

رومة ابي الشتاء ٩٢

حرف (ز)

الزدهوى ٤١

الزدهوى ٥١

الزدهوى ٧١

زيمان بن ابي محلى ٣١

حرف (س)

سالم السهورى ٢٨

ساحو ٩٢

سجون ٤٣ - ٥٤

حرف (ح)

حؤدر ٧٨

حردلى ١١٠

حلال الدين البيوضى ٦٠

حلو بن الحاج ٥٩

خوهر ٥

حرف (ج)

الحاج احمد بن عاشر ٩٥

الحاج على سوسان ٥٨

الحاج المبر ٣٠

الحاج ٣٩ - ٦٢

الحسن البصرى ٣٩

حسن بن عل ٦٦

حمو بن عمر ١٧ - ٥٦

حمو بن عمر ٢١

خاشة ٤٣

خاشة ٤٢

خاشة ٧٤ - ٨٥

حرف (ج)

خردلى ٣٣

خردلى ٤٤

خردلى ٧٦

خوان ٨٨

عبد السلام بن منبش ۵۷  
 عبد الصادق ۳۷ - ۴۸  
 عبد الصادق بن مرق ۴۱  
 عبد الصمد ۱۸  
 عبد الوہاب بن عبد الوہاب کسی  
 ۱۷ - ۷۲  
 عبد الوہاب بن محمد شمس  
 ۷۲ - ۷۰  
 عبد الوہاب القصبی ۴۱  
 عبد القادر ۴۹  
 عبد الکرم بن اہلی نکر اشانی -  
 کروہ الخاج ۱۰۸ - ۱۰۹  
 عبد الکرم بن النسخ ۴۱  
 عبد الکرم بن موسیٰ اصبح ۴۱  
 عبد اللہ اعراض ۸  
 عبد اللہ بن النسخ ۸ - ۹ - ۱۰  
 ۱۲ - ۱۳ - ۱۶ - ۱۸ - ۱۹  
 ۵۲ - ۵۳ - ۵۴ - ۵۶ - ۵۸ - ۵۹  
 عبد اللہ بن طاهر ۱۰۳ - ۱۰۴  
 عبد اللہ بن المنصور - الریدة - ۳۰  
 عبد اللہ السعدی ۴۱ - ۴۴ -  
 ۴۸ - ۷۰  
 عبد اللہ بن محمد المساوی ۱۰۲  
 عبد الملك بن مروان ۳۹  
 عبد الملك الملقب بالسعدی ۴۰ - ۷۰  
 عبد مناف ۶۸

سعد بن ابی وقاص ۸۷  
 سعید بن جر ۳۹  
 سعد بن کالی ۶۹  
 سکانه ۶۶  
 سنان ۳۸ - ۵۰  
 سوسی ۵۱

### حرف (س)

اشادی ۵۸  
 اشاعہ ۴۲  
 اشویہ ۶۹  
 شہ ۳۲  
 شہادت ۶ - ۱۰۷ - ۱۰۸ -  
 ۱۰۹  
 شہ ۱۸ - ۵۲ - ۵۵ - ۸۵  
 شیح بن ریدان ۸۲ - ۸۳  
 شیح کدر ۱۹

### حرف (س)

صدق ۳۹

### حرف (ع)

عباس بن عبد المطلب ۲۶  
 عبد الحاق ۹۹  
 عبد الرحمن الخادفی ۵۶



حرف (ف)	عدد المومن بن ساسى ٤٨
العشائنة ١٠٣	عدد المومن بن على ٤٥
الفصل بن عباس ٣٨ ٥٥	عمر وها ٧٣
المرجح ٥٥	العبيد بن ٢٦
طيس اذالك ٥٥	عبد ٣٩
حرف (ن)	عبد بن ١٢
عبدال النوبه ٧٨	عنهاسى ٧٥
القصاص مراد ٤٦	محم ٤٦
القراوى ٩٩	عجب ٥٢ - ٧٣
حرف (ك)	حرف ١٨ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٦
الكبرى ٢١	٤٧ - ٧٣ - ٧٦
الكداودة ٩٢	عرب المرقية ٤٣
الكشم ٤٤	عرب حديه ٢٥ - ٧٤
حرف (ل)	عرب السوس ٢٧
المنصور ٥٥ - ٥٦ - ٥٨	عرب العرب ٧٤
٥٩ - ٦٥	عرب مقل ١٠٨
بور البرغالى ٣١ - ٦٩	علاء بن اخصرمى ٨٧
لوزن ماذية ٨٨	اعنوح ٧٧ ٨٣
حرف (م)	عقوب بن ٢٦
مالك ٣٨ - ٥٥	على ٣٩
المومن بن المنصور بالفسح ٥ - ٦	ش بن سعه ٦٥
	على بن عبد الرحمن ٥٨
	عمر ٦٦
	عسى بن عبد الرحمن ٨١

١٢ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠	محمود بن عبد الله ٥٨
٢٢ ٤١ ٤٨ ٥٤ - ٦٦	محمود اشراط ٥٩
	محمود ١٧
	مصطفى بن ٩ - ١٣ - ١٦ -
	١٧ - ١٨
	مصطفى صولحي ٤٧
	مناوي ٤٥ - ٦١
	أحمد أبو إتياب ٢٢
	المقدم القسيس ٢٣
	الملاحة ٣٤
	المنهر ٩٩
	محمود الحكاري ٤٩
	سويل ٢٣ - ٧٧ - ٨٢ - ٨٤
	١٠٩
	النواف ٤٢
	حرف ( ب )
	الناصر بن النور ٧٤
	الخطير ٩٤
	الصادي ١١ - ٢١ - ٢٧ -
	٤٥ - ٥٠ - ٥١ - ٦٩ - ٧٤
	٧٥ - ٧٦ - ٨٧ - ٩٠ -
	٩٢ -
	صاري الحداد ٢٤ - ٢٥ - ٧٠
	حرف ( هـ )
	النهلي ٤١
١٢ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠	مارك اسوسي ١٠٠ - ١٠١ -
٢٢ ٤١ ٤٨ ٥٤ - ٦٦	محمد بن ٧٨
	محمد بن أبي بكر الدلاني ٢٨
	محمد بن أبي عمرو ٤٨
	محمد بن إبراهيم الشيطاني ٤١
	محمد بن الحسن بن أبي القاسم ٣٨
	محمد بن سليمان النمطي
	- الأفرع - ٥٨
	محمد بن اشرف اسحمي ٨٨
	١٠١ - ١٠٣ - ١٠٥ - ١٠٨ -
	محمد بن الشيخ - رعودة - ٥٧
	٧٢
	محمد بن عبد المؤمن بن محمد
	شيخ ١٠
	محمد اسوسي ٢٥
	محمد اشرفي ٤١
	محمد الشيخ بن زيدان السعدي ٧٢
	٩٧ - ٩٨ - ١٠٢ - ١٠٣ -
	١٠٤ - ١٠٧ - ١٠٨ -
	محمد الشريف ٧٩
	محمد الفراري ٩٢
	لمرشد الامدلي ٤١

مسوقه ۳۲

حرف ( و )

الوفاسون ۵۵

وید آصانک ۴۱

حرف ( و )

بحسب اعداد الورکسی ۷۲ -

۷۸ - ۱۰۷

بحسب بن عدالة بن بن سعد

حسابی ۳۳ - ۳۴ - ۳۵ -

۳۶

سر و ۵۸

بريد بن مائة ۳۹ - ۴۰

العربي ۳۳ - ۳۴ - ۵۹ - ۶۰

- ۷۰ - ۷۱ - ۷۶ - ۹۵ -

۹۶ - ۹۸ - ۱۰۸

الوسي ۲۸ - ۳۱ - ۹۷ - ۱۱۰

يوسف الابسي ۳۰

جوس البرسي ۴۲ - ۴۳

البسور ۸۱

# فهرس الاماكن

## حرف ( ا )

آمود ٢٤ - ٢٥ - ٣٧ - ٥٥  
 - ٥١ - ٦٩ - ٨٦ - ٨٧  
 سفي ٣٧ - ٨٢  
 ارض امرب ٥١  
 دجان ١٨ - ١٩  
 لاسكسره ٩٣  
 مريده ١٢ - ٤١  
 كسبم ٧

ر ربيع ١٩ - ١٠٢  
 م كرس ٦٩

لانس ١١ - ٥١ - ٦١  
 مبع ٧٩ - ٨١ - ١٠٢

## حرف ( ب )

باب اجه ٥٣

باب الخمي ٨٤

" سبم ٥٦

باب سبسه ١٨

باب سبسه ١٦ - ٥٤

باب سبسه ٥٣

باب سبسه ٧٥

## الشرح الخدم ٥٦

باب الخدم ٣١

باب الخدم ١١

باب الخدم ٩٢

بلاد دكالة ٦٩ - ٧٠ -

٩٣ - ٩٢ -

بلاد الرقب ٢٥

بلاد المراد ١٢ - ٧٢ - ٩٤ -

٩٨ - ٩٥

باب المراد ٨٧

باب المنحص ٢٢

باب المنحص ١١ - ٨٤

باب المنحص ٥٢

باب المنحص ١٣

باب المنحص ١٠٢

## حرف ( ب )

باب اجه ٦١ ٦٤ ٦٨

باب اجه ٧٣ - ٨٤ - ٩٩

باب اجه ٧١ ٤٨

باب اجه ٩

باب اجه ١٩ - ٧٣ - ٨٤ - ٨٦

حرف ( ح )

حجر به سر ٢٠  
 حجر اسود ٣٩  
 حبل المموء ٧٤ ٧٦  
 حمر ١٠٢  
 حواصة ٥  
 حبابه ٨٦

حرف ( ح )

الحديق ٧٥  
 حواك ٥٤

حرف ( د )

دار ابن مشعل ١٦  
 دار القيصون ٥٤  
 دخلة ٨٧  
 دعه ٨ - ٣٥ - ٥١

حرف ( ر )

رأس اماء ١٩  
 رأس النعير ٤٩  
 الرأس ٣٠  
 الرضا ٨٤  
 روضة أبي الشتاء ٩٢

٢٣ ٢٢ ١٩ ١٢

٣٧ - ١١ - ٨ - ٦

١٠٣ ٥٣ ٥٢

٤١ - ١٢ - ١١

٨٢

حرف ( ث )

عراق ٣١

حرف ( ج )

جامع القرويين ١٤ - ٥٤ - ٥٥ -  
 ٧٨ - ٦٠

حبال الزبيب ٥٦

حبل الاحمر ٦٩

حبل الحديد ٨٤

حبل خليل ١٠

حبل دس ٣٢ - ٣٥

الخراير ٨ - ١٢ - ٩٠

حرره الامداس ١٢

حرره الخرب ٧٠

حرره فادس ٥٠

الحديدة ٣١ - ٦٩ - ٨٧ - ٨٨

حلق يكار ٨

حرف (ش)	حرف (ر)
الثام ١٢	روية البلاء ٩٠
التسامة ٨٤	روية العاصي ٢٦
حرف (ص)	لريرة ٥٨
سواجة ٩٦	رمون ٥٦
	رعة ٣٥
حرف (ط)	حرف (س)
نخلة ٢٣ - ٧٥ - ٨٩	ساحل بحر جديد ٨٢
حرف (ع)	ساحل ارميل ٧٥
المراثي ١٣ - ١٨ - ١٩ -	سحابة ٨ - ٢٦ - ٢٧ - ٣٠
٢٠ - ٢١ - ٣٠ - ٥٠ - ٥٤	٤٧ - ١٠٠ - ١٠٢
٨٧ - ٨٩	١٢٩ - ٢٤ - ٢٥ - ٥٠
المراي ٣٩	٥١ - ٥٣ - ٧٥ - ٧٦ - ٨٤
عين السم ٧٥	٨٥ - ٨٦ - ٨٨ - ٩٢ - ٩٥
عين القصب ٩٢	١٠٩ - ١١٠ - ١١٢
حرف (ع)	سلاس ١٠٩ - ١١٥
الصوت ٣ - ٨ - ١٩ - ٢٧ -	سودان ٥ - ١١
٤٣ - ٤٨ - ٩٤ - ٩٩ -	سوس ٨ - ١٣ - ١٧ - ٣٥
١٠١ - ١٠٢	٤٧ - ٤٨ - ٦٠ - ٧٩ -
عراطة ١١	١١٠
	سوق الطيارين ١٥٥
	سومة بن صافي ٨٩

## حرف (ك)

كشور

كر كره ٢٧

## حرف (ل)

لطفه ٥٥

## حرف (م)

الماتن ٨٧

المدرة اعابية ٥٨

المدرة اشرف ٩٢

مراكش ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٩ -

١٠ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٦ -

١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٥ - ٣٠ -

٣١ - ٣٢ - ٣٤ - ٣٧ - ٤٧ -

٤٨ - ٦٠ - ٦١ - ٦٥ - ٦٩ -

٧٠ - ٧٢ - ٧٧ - ٧٨ - ٨٣ -

٨٤ - ٨٧ - ٨٨ - ٩٦ - ١٠٢ -

١٠٣ - ١٠٧ - ١٠٨ -

١٠٩ - ١١٣ -

مرسى الحلق ٥٥

مسجد اشرف ٥٥

مرسى الزمالة ٧ - ١٣ -

انسرة ٨٢

مقيوة ٧ - ١٣ -

## حرف (ف)

فاس ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ -

١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ -

١٤ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ -

٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٦ -

٢٧ - ٣٤ - ٣٥ - ٥٥ - ٥٧ -

٥٨ - ٥٩ - ٧٠ - ٧٢ - ٧٨ -

٨٤ - ٨٥ - ٨٩ - ٩٧ - ١٠٣ -

١٠٩ - ١١٠ - ١١١ -

فاس الجديدة ١٤ - ٥٤ - ٥٦ -

٥٨ - ٧٣ -

الفاحص ٢٢ - ٢٥ -

فم النور ٣٢ -

## حرف (ق)

قبور الاشرف ١٠٧ -

قبة مراكش ١٠٧ -

القطنية ١٢ - ٧٠ -

قشالة ١١ -

القصر الكبير ١٣ - ٢٥ -

القرابين ٥٦ -

قلعة سلا ١٢ -

قلعة المهدومة ١٨ -

حرف ( د )	منبع أبي الاعوان ٨٧
	المشرق ٤ ٦
	مصر ١٢
وادي ام الربيع ٥ - ١٩ - ٨٧	المعمورة ٥٠ - ٥١ - ٧٤
وادي بوركراك ١٢	انصرب ٤ - ١١ - ٢٦ - ٤٠ -
وادي بهت ٥٧	٤٣ - ٤٥ - ٤٧ - ٦٠ - ٦١
وادي الساورة ٢٨ - ٣٠	٦٥ - ٧٠ - ٧٨ - ٨١ - ٩٢
وادي الطين ٥٧ - ٩٤	٩٧ - ٩٩ - ١١٢
وادي فاس ١٨	المغرب الأقصى ١٢ - ٢٧
وادي المرائش ٧٧	مكة ٩٢
وادي العيد ٩٨ - ٩٩ - ١٠٢	مكة ٣ - ٤ - ٥٧ - ٥٨ - ٩٧
وادي المخازن ٢٧	ملوية ١٠١
وحدة ١٠٠	الهدية ٥٥
الولديه ٨٢	
دهران ١١	





